بسم الله الرحمن الرحيم

جامعة السودان للعلوم والتكنولوجيا

كلية الدراسات العليا

كلية اللغات – قسم اللغة العربية

ابن هشام بين الإنصاف والاعتراض

دراسة نحوية صرفية مقارنة

Ibn Hisham Between Objection and Fairness

(As Comparative Syntactical –Morphological Study)

بحث مقدم لنيل درجة ماجستيرالآداب في النحو والصرف :

إعداد الدارس :

إبراهيم بلال إبراهيم إدريس

إشراف الدكتور :

محمد علي أحمد عمر

1439 هـ - 2018 م

آيـة

﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُ بَشَرٌ لِّسَانُ الَّذِي

يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَـٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ

مُّبِين ﴾ [النحل: 103]

إهداء

إلى روح أبي أسأل الله أن يجعله مع الصديقين والشهداء والصالحين وحسن أولئك رفيقاً !

إلى أمي متعها الله بالصحة والعافية .

إلى أبنائي : محمد ، بلال ، عدنان ، إمتنان ، إلى زوجتي ،

إلى أخواني وأخواتي ، إلى كل طالب علم محب للغة العربية

أُهدي هذا البحث .

شكر وعرفان

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، وأحمد الله كثيراً على جزيل نعمائه علىّ بإتمام هذا البحث ، وأُسدي خالص شكري إلى أستاذي الدكتور محمد علي أحمد والذي قدم لي الكثير الكثير من الإرشادات والنصائح .

وكذلك أخص بالشكر زميلي الدكتور عبدالله سليمان محمدين الذي كان لي سنداً وعوناً ، وأشكر كل من وقف معي ، كما أخص بالشكر مكتبة كلية اللغات إلى ما قدمته لنا من تسهيلات كانت موضع تقدير مني .

الباحث

مستخلص

أتت الدراسة تحت عنوان ابن هشام بين الإنصاف والاعتراض وتتلخص مشكلة الدراسة في إلى أي مدى كان ابن هشام محقاً في اعتراضاته وإنصافه ، وهدفت الدراسة إلى الوقوف على الأدلة والبراهين التي ساقها علماء النحو ، والفصل بين الآراء المتضاربة .

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي والتحليلي وتوصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج أهمها :

إنّ ابن هشام يوازن بين آراء البصريين والكوفيين ، ويختار ما يتفق مع مقاييسه ، ونجده في أغلب اختياراته يقف مع البصريين وفي بعض الأحايين يقف مع الكوفيين ، وهو لا يقف موقفاً إلا مسنوداً بالدليل الواضح والحجة الناصعة ، ويوصي الباحث بدراسة الخلاف بين النحاة في ضوء علم اللغة المعاصر .

Abstract

The study entitled objection and consistency of Ibn Hisham Al-Ansari. The problem of study summarized; to what extend Ibn Hisham was right to his objection and consistency the study aimed to indentifying the evidences and proof formulated by grammarian's scientists and rules the differences opinions. The study has utilized descriptive-analytical method. A number of results were found out by the study; some of the most important ones were: Ibn Hisham virtually compares between Basri and the Kufis' opinions، and selects what compatible with his approaches. It is found that most of Ibn Hisham opinions agree with the Basri، and at times with the Kufi. In his opinions، he only depends on reliable and glaring evidences. The researcher recommends that it is significant to study disagreement between grammarians considering contemporary linguistics.

مقدمة :

تناولت الدراسة موضوع الإنصاف والاعتراض في فكر ابن هشام الأنصاري ، وذلك من خلال دراسته لآراء البصريين والكوفيين النحوية وما اتخذه من موقف مؤيداً أو منتقداً ، ويعتبر ابن هشام واحداً من أبرز النحاة الذين يُعَتدَّ برأيهم في مجال الدراسات اللغوية لشهرته ولما عرف عنه من حنكة ومهارة وإتقان للعربية ونحوها .

مشكلة الدراسة :

إلى أي مدى يعتبر ابن هشام محقاً في اعتراضاته على العلماء ؟ وإلى أي مدى كان منصفاً ؟

أسباب اختيار الموضوع:

ترسخ في نفسي حب علم النحو والصرف منذ أن كنت طالباً بالجامعة ؛ لصون اللسان العربي من اللحن ومما دفعني لهذه الدراسة ما تميز به ابن هشام على غيره في عرضه للقضايا النحوية ومعالجتها بأسلوب جيد ، فهو يورد أقوال اللغويين كما هي على سبيل الاستئناس والاسترشاد دون أن يعلق عليها بالتأييد أو المخالفة وكأنما لسان حاله يقول : الحكم متروك للقاري والدارس.

أهمية الدراسة :

تكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تتناول قضية الفصل في قواعد العربية التي دارت حولها الخلافات بين العلماء وذلك من خلال موقف عالم محنك مثل ابن هشام .

أهداف الدراسة :

1 -التعرف على قضايا الخلاف النحوي بين علماء النحو .

2 -الوقوف على الأدلة والبراهين التي ساقها علماء النحو .

3 -الفصل بين الآراء المتضاربة من خلال ترجيح ابن هشام .

4 -التعرف على منهج ابن هشام في الإنصاف والاعتراض .

منهج الدراسة :

اتبعت هذه الدراسة منهجاً وصفياً وتحليلياً .

منهج الدراسة :

اتبعت هذه الدراسة منهجاً وصفياً وتحليلياً .

فروض البحث:

يحاول هذا البحث أن يظهر لنا ابن هشام واعتراضاته واستدراكاته ومواقفه على النحاة .

الدراسات السابقة :

وجد ابن هشام اهتماماً كبيراً لدى علماء العربية قديماً وحديثاً فقاموا بدراسه شرح كتبه .

منها دراسة ناقشت موقف الدماميني من ابن هشام وعنوانها " حروف المعاني العاملة في مغني اللبيب بين الدماميني والشمني " وقد تقدمت بها الباحثة الجوهرة بنت ناصر الراشد إلى كلية التربية لنيل درجة الدكتوراة سنة 1410هـ -1990 م.

وتناولت الدراسة :

1-صورة عامة لعصر العلماء الثلاثة .

2-مع ابن هشام وكتابه مغني اللبيب .

3-مع الدماميني وكتابه تحفة الغريب .

وقسمت الباحثة مسائل الاعتراض أربعة أقسام :

1-حروف المعاني الجارة للاسماء ودرست نموذجاً لذلك (حتى) و (رب) .

2-الحروف الناصبة والرافعة للاسماء وجعلت لذلك نموذجاً (إن) المكسورة المشددة .

3-حروف المعاني الجازمة للأفعال ودرست نموذجاً لذلك (لم) .

حوف المعاني للأفعال ، ودرست نموذجاً لذلك (أن) المفتوحة الهمزة الساكنة النون .

هيكل البحث:

العنوان : ابن هشام بين الإنصاف والاعتراض :

جعل الباحث هذه الدراسة في تمهيد وثلاثة فصول تندرج تحتها تسعة مباحث وهي :

الفصل الأول :

القضايا النحوية في الأسماء وفيه **أربعة مباحث :**

المبحث الأول : المرفوعات

المبحث الثاني : المنصوبات

المبحث الثالث : المجرورات

والمبحث الرابع : مسائل متفرقة

والفصل الثاني : القضايا النحوية في الأفعال وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول : الفعل الماضي

المبحث الثاني : فعل الأمر

والمبحث الثالث : الفعل المضارع

والفصل الثالث :القضايا الصرفية وفيه مبحثان :

المبحث الأول : المشتقات

والمبحث الثاني : الإبدال والإعلال والإدغام

التمهيد:

أولاً : الحالة السياسية في عصر ابن هشام :

بسقوط بغداد تحت وطأة المغول سنة 656 هـ ، أفل نجم العباسيين بعد حكم دام أكثر من خمسة قرون ، وسيطر المغول على أكثر المناطق الإسلامية من الهند شرقاً وحتى حدود سوريا غرباً ولم يبق للعرب من سيادة إلا في المغرب واليمن ، أما مصر فكانت في حوزة المماليك من 648 هـ _ 925 هـ ، وسنة 648 هـ قتلوا توران شاة وقلدوا أمه شجرة الدر زمام الأمور وخلعوها في ثلاثة أشهر.

ثانياً : الحالة الثقافية :

شهد عصر المماليك البحرية حركة ثقافية واسعة كان لها أثر واضح في انتشار الآداب والعلوم وكثر العلماء ومعاهد العلم .

ولقد تضافرت عوامل كثيرة على انتشار الثقافة :

1 -زعامة مصر لقيادة ركب الأمة .

2 -تشجيع المماليك على الثقافة .

3 -ورث المماليك دولة الأيوبيين .

4 -هجرة كثير من العلماء من بغداد والاندلس وحلب إلى مصر .

ابن هشام الأنصاري : مولده ، نشأته :

هو عبد الله بن يوسف أحمد عبد الله بن هشام الأنصاري المصري ، ولد في القاهرة في الخامس من ذي القعدة عام 708 هـ على الأرجح ، وتوفي في القاهرة أيضا عام 761 هـ "[1]" ودفن في مقابر الصوفية بالقاهرة ، وله من

الأولاد اثنان : محمد ويلقب محي الدين وعبد الرحمن ويلقب تقي الدين والمصادر لا تطلعنا على صباه في بواكير حياته ، ولعله أنحدر من أسرة متواضعة ليس لها نصيب من أسباب الجاه والثراء ، ولكن انصرف ابن هشام إلى تلقي العلم في سن مبكرة ، فتعلم القراءة والكتابة ثم حفظ القرآن وقصد كبار الشيوخ والعلماء فأخذ عنهم مختلف العلوم والفنون حتى إذا استوى عوده بدأ يؤلف ويكتب فذاع صيته وقصده طلاب العلم من كل حدب وصوب [2] وكانت مصر تعج - في هذه الفترة – بحركة علمية نشطة ، حيث آلت إليها الزعامة الفكرية وفتحت صدرها للعلماء والأدباء الذين وجدوا ملاذاً آمناً ، بعد أن أجتاح التتار بغداد وفي الوقت الذي كانت الأندلس فيه تحتضر بتفرق أبنائها شيعاً وأحزاباً ؛ مما أدى إلى سيادة الفوضى والإضطرابات ، وانعدام الأمن والطمأنينة.

اشتهر بلقب (جمال الدين) الذي ورد في معظم مؤلفاته ، وكان يكنى بأبي محمد ، ودفعاً للالتباس رأيت أن أثبت أسماء عدد من المشاهير الذين عرفوا بهذه الكنية وهم حسب اسبقيتهم التأريخية :

1. عبد الملك بن هشام بن أيوب الحميري المعافري صاحب السيرة النبوية 1218 هـ .
2. محمد بن أحمد بن هشام اللخمي السبتي 557 هـ على الأرجح .
3. محمد بن يحيى بن هشام الخضراوي أنصاري خزرجي ت 646 هـ .
4. محب الدين محمد بن عبدالله بن هشام ولده 799 هـ .
5. شمس الدين محمد بن عبدالماجد العجيمي سبطه ت 882 هـ .

---

1 - في بعض المصادر وفاته 762-انظر الكشف 2\1352 أو 763 وهدية العارفين 5\465

2 - انظرمقدمة شرح اللمحة إتحقيق هادي نهر ص3

بغية الوعاة 2/115 طبقات الوعاة في طبقات الادبيين والنحاة : جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي , تحقيق محمد ابو الفضل إبراهيم , المكتبة العصرية بيروت – لبنان 1427 هـ - 1998 م.

البغية 1/48 - 49

- بغية الوعاة في طبقات الادبيين والنحاة 1/267 .

لقبه وكنيته :

شغف ابن هشام منذ نشأته الأولى بطلب العلوم ، فضرب في كل علم بسهم ، وأخذ من كل فن نصيباً ، لقد التحق ابن هشام منذ صغره بالمدارس والمساجد ، ناهلاً من شيوخها ومدرسيها ، عاكفاً على البحث و الدرس والتحصيل ، فدّرس الفقه الشافعي ثم الحنبلي وقرأ ديوان زهير عن أبي حيان والقراءات على ابن السراج وحدّث بالشاطبية عن ابن جماعة .

ثقافته :

وكان المماليك قبيل سقوط بغداد استولوا على حكم مصر ورأوا أن يستعيدوا مجد العراق والأندلس في عاصمة ملكهم (القاهرة) فحرصوا على إنشاء المكتبات الكبرى وألحقوا بكل مدرسة مكتبة ؛ فأصبحت هي والمساجد مقصداً لطلاب العلم فنشطت الحركة العلمية وازدهرت حركة التأليف التي شملت شتى أنواع المعارف والعلوم من : أدبية ، وتاريخية ولغوية ونحوية وفقهية ، حتى أطلق على هذا العصر عصر الموسوعات [1]

نهل ابن هشام من هذه الحركة العلمية ، وكانت تسعفه ذاكرة حسنة وذكاء نادر ، فجمع وأوعى ، وما لبث أن خاض غمار الكتابة والتأليف ومارس مهنة التعليم والتدريس ، ولمع نجمه في سماء بغداد ، بل وفي آفاق الشرق والمغرب العربي ، فأحتل مكانة سامقة.

درّس علوم العربية في مصر فكان جذوة من العطاء ، يفد إليه الطلاب زرافات ووحدانا ، كما درّس الفقة - وكان شافعي المذهب – وقرأ كتاب الحاوي الصغير في الفروع للشيخ نجم الدين بن عبد الغفار ، غير أنّه في آخر أيامه تحول إلى المذهب الحنبلي فاستوعب الفقه الحنبلي ومارس التدريس على هذا المذهب في المدرسة الحنبلية بالقاهرة كما درّس علم التفسير بالقبة المنصورية بالقاهرة

[1] -أنظر نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة 235-238 , ممد سيد طنطاوي .

وقصد مكة المكرمة عام 749 هـ وجاور فيها مدة من الزمن ، ألف خلالها كتابه (المغني) لكنه فقده خلال عودته إلى مصر ، ثم قصد مكة مرة أخرى عام 756 هـ فأعاد تأليف (المغني) للمرة الثانية وعاد إلى القاهرة واستقر فيها إلى أن حانت وفاته .

أمّا في اللغة فله في ميدانها صولات وجولات تدل على تمكنه من علومها ومعرفة دقائقها ، فقد خلف لنا أثاراً متعددة ، فله شرح على قصيدة (البردة) وشرح على قصيدة (بانت سعاد) وأخر في شرح الشواهد الكبرى ، وشرح الشواهد الصغرى .

أمّا النحو فلا أدل على ثقافته وتمكنه فيه من آثاره القيمة التي خلفها ، والتي استوعب فيها أبوابه ومسائله ، وتحدث عن كل مسألة حديث العالم المتمكن من علمه .

ولم تنحصر ثقافة ابن هشام في علومه اللغوية ، والنحوية والفقهية والقرآنية ، وإنما كان أديباً متذوقا للأدب دارساً فيه ، فعلى الرغم من غلبت الجانب اللغوي في شروحه لبعض القصائد الشعرية المشهورة إلا أنّه كان شاعراً مارس الشعر وتمكن من أصوله وقواعده [1] .

فالى جانب ثقافة ابن هشام ، وإطلاعه بفنون ومعارف كثيرة ، فقد كان على قدر كبير من الذكاء وحسن البديهة وسرعة الفهم ، روي أنّه حفظ مختصر الخرقي في دون أربعة أشهر [2] ، وبهذه الفطنة استطاع أن يستوعب كتب المتقدمين وعلومهم درساً وتحليلاً ، ليخرج أيضا بخلاصات وافية شاملة في معارف شتى .

---

[1] - الدرر الكامنة 2/416-417/ الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلاني – الطبعة الاولى حيدر آباد الهند بدون تاريخ . بغية الوعاة :69/2 ,

[2] -شرح شذور 192/6

شيوخ ابن هشام:

1. تاج الدين الفاكهاني 654 هـ - 731 هـ الدرة الكامنة

قرأ عليه ابن هشام شرح الإشارة إلا الورقة الأخيرة ومنهم :

2. بدر الدين بن جماعة 639 هـ - 733 هـ وأخذ عنه الحديث
3. ومنهم : ابن المرحل 744 هـ
4. ومنهم : تاج الدين التبريزي 667 هـ -746 هـ
5. ومنهم : في القراءات شمس الدين بن السراج 670 هـ - 746 هـ

تلاميذ ابن هشام:

- ابن الملاح الطرابلسي 675 هـ
- وعلي بن أبي بكر البالسي 767 هـ
- والنويري 722 هـ - 786 هـ
- وابن جماعة 725 هـ-790 هـ
- وابن الفرات 794 هـ
- ومحب الدين بن هشام 750 هـ 799 هـ
- والملقن 727 هـ -804 هـ
- وابن إسحاق الدجوي 751 هـ -830 هـ

أشهر النحاة الذين عاصروا ابن هشام على سبيل المثال لا الحصر:

- مسعود بن محمد 664 هـ-748 هـ
- وابن مكتوم 682 هـ -749 هـ
- والحسن بن أم قاسم المرادي 749 هـ
- وإبراهيم بن لاحين 637 هـ -749 هـ
- محمد بن أحمد بن مكي 719 هـ-760 هـ

- ابن عقيل 698 هـ -769 هـ
- والسبكي 808 هـ-770 هـ

أحمد بن علي بن عبد الكافي 719 هـ -773 هـ

- أحمد بن عثمان النحوي 681 هـ - 774 هـ
- ومحمد بن يوسف ناظر 697 هـ-778 هـ

أثار ابن هشام :

1 -الإعراب عن قواعد الإعراب .

2 -ألغاز نحوية ألفه لخزانة الملك الكامل سنة 746 هـ-747 هـ .

3 -إقامة الدليل على صحة التمثيل وفساد التأويل .

4 -أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك .

5 -شرح بانت سعاد ، قصيدة كعب بن زهير في مدح الرسول صلي الله عليه وسلم .

6 -شرح السيرة (شرح البردة) البوصيري .

7 -شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب .

8 - شرح قطر الندي وبل الصدى .

9 -مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .

10 - أبحاث نحوية في مواضع من القرآن .

11 - فوح الشذا في أحكام كذا .

12 - تلخيص الإنتصاف من تفسير الكشاف .

13 - تلخيص الشواهد وتلخيص الفوائد .

14 - الجامع الصغير في النحو .

15 - حواشي الألفية .

16 - شرح اللمحة البدرية في علم العربية .

17 - شوارد الملح وموارد المنح .

18 - مطالع السرور بين مفرد القطر والشذور .

19 - موقد الأذهان وموقظ الوسنان .

منهج ابن هشام :

يتوقف في حالات كثيرة لينبه إلى أهمية القضية ودقتها ، داعياً الدارس إلى التدبر والتأمل .

- يقول في شرح الجمل (فافهم تصب) [1] ويقول في شرح الشذور فاعرف الفرق [2] وفي المغني يقول : (فافهمه فإنه بديع) [3]

الإعتداد بمكانته العلمية :

يبدو ذلك واضحاً من قوله (وقد أتيت في شرح هذا الموضع بما لم اسبق إليه) [4] ، ومن اعتداده بنفسه تسميته لكتابه المغني (مغني اللبيب عن كتب الأعاريب) بمعنى أنّ هذا الكتاب فيه من العلم في اللغة ما لا يضاهيه كتاب بل يغنيك عن غيره ، ومثل قوله في المغني بعد أن حذر من أمور يخطيء فيها المعربون وتبين صوابها قولهم في لو إنها حرف امتناع لامتناع .

يغلب على معظم كتبه الطابع التعليمي ، ويظهر ذلك من خلال مؤلفاته ، فقد جاء بعضها متوناً موجزه كمختصرات للطلبة ، وحين يلمس غموضاً يلجأ إلى شرحها على صورة يسهل فهما .

---

[1] شرح الجمل للزجاجي : أبو الحسن على بن مؤمن بن على بن عصفور الاشبيلي قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فؤاد الشعار دار الكتب العلمية -بيروت – لبنان الطبعة 1419/1 هـ - 1998م 364/1

[2] -شرح الشذور 206/62

[3] -المغني 555/1 , مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري , تحقيق مازن المبارك وآخرين , دارالفكر بيروت الطبعة 6 /1985 م .

[4] -شرح الشذور 206

يتجاوز أحياناً عن شرح ما يراه واضحاً ، ويعمد إلى طريقة الحوار بأن يفترض سائلاً يطرح عليه قضية ما فينبري له ابن هشام بالإجابة .

ويتوقف أحياناً لإبراز بعض الفوائد اللغوية يقول في شرح القطر : (فجميع أسماء الأنبياء أعجمية إلا أربعة محمد ، وصالح ، وشعيب ، وهود صلوات الله عليهم أجمعين)

ومنهج ابن هشام قام على الأسس التالية :

1 -جعل القرآن الكريم المصدر الأول الأساس في بناء القواعد النحوية ، وتصحيح الأساليب العربية .

2 -الإستناد على بعض القراءات لبناء بعض القواعد النحوية ، وتخريج قراءات أخرى على وجوه ترتضيها اللغة.

3 -الإستشهاد بالشواهد الشعرية .

4 -الإستشهاد بالحديث النبوي الشريف .

5-الإستشهاد بالأمثال العربية والأقوال العربية .

6- عدم الإلتزام بمدرسة نحوية معينة فابن هشام رغم جنوحه للمذهب البصري عموماً ، كان يأخذ برأي الكوفيين وغيرهم إذا رأي أنّ أدلتهم أقوى من أدلة البصريين.

7-عرض آراء العلماء في المسألة النحوية الواحدة ثم الإدلاء بدلوه فيها من غير تعسف أو تعصب متبعاً مبدأ (لا عصمة لباحث)

8-إتخاذ المنهج التعليمي في عرض الموضوعات وتبويبها وتفصيلها.

استخدام اللام الزائدة مع المفعول به فهو استخدام صحيح جار على لسن العرب في كلامهم ، وعلى القواعد النحوية المتفق عليها ، فقد قال النحاة : إنّ اللام الجارة تزاد مع المفعول به **بشرطين :**

أولهما : أن يكون العامل متعدياً إلى مفعول به واحد .

والثاني : أن يكون قد ضعف بتأخيره نحو الآية : ﴿ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[1] أو بفرعيته نحو الآية ﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد ﴾[2] .

وقد اجتمع التأخر والفرعية في الآية : ﴿ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾[3]

وقول ابن هشام : الرافعين لقواعد الدين والمباين للفظ متبوعه صحيح لأن الشرطين متوافران ، فكل من الرافعين والمباين اسم فاعل ، وهو عامل فرعي وكل من قواعد ولفظ مفعول به .

وأمّا استخدام التأكيد قبل المؤكد في قوله : (نفس المسألة) فهو استخدام لإسلوب كثير اللغويين كما أجازه آخرون .

الثناء عليه ورأي العلماء فيه :

أشاد به كبار المؤلفين الذين عاصروه أو أتوا بعده وقد وصفه السبكي في طبقاته فقال : (إنّه كان نحوي هذا الوقت) ووصفه ابن تغري بأنّه فارس العربية ومالك زمامها فقال : إنّه كان عالماً في عدة علوم لاسيما العربية ، فهو فارسها ومالك زمامها : (وقال عنه ابن حجر) وأتقن العربية ففاق الأقران بل الشيوخ .

وقال العلامة ابن خلدون [4] : (مازلنا ونحن بالمغرب نسمع أنّه ظهر بمصر عالم بالعربية يقال له ابن هشام أنحى من سيبويه) .

وقال ابن هشام على علم جم ، يشهد بعلو قدره في صناعة النحو ، وكان ينحو في طريقته منحاة أهل الموصل الذين اقتفوا أثر ابن جني واتبعوا مصطلح تعليمه .

---

[1] -يوسف الآية رقم 43

[2] -البروج الآية رقم 16

[3] -الأنبياء الآية رقم 78

[4] -مقدمة بن خلدون ص 470

وهو رجل التزم الصبر في أعماله وتعامله مع الحياة العلمية التي عاشها فهو القائل :

ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل

ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيراً ؛ يعش دهراً طويلاً أخا ذلٍ

وأطلق عليه الصفدي (لقب شيخ النحو) .

وفاتــه:

كانت مدة حياة ابن هشام نحواً من ثلاث وخمسين سنة حيث وافته المنية ، بعد حياة حافلة مبدعة ، وقد أختلف العلماء في تحديد سنة وفاته فذكرت السنوات 761 هـ ،762 هـ ، 763 هـ.

فقد اتفقت أشهر كتب التراجم على أنّ وفاته كانت سنة 761 هـ وبهذا قال ابن حجر في الدرر ، والسيوطي في البغية ، والمقريزي في السلوك ، وابن تغري في النجوم الزاهرة ، والعماد الحنبلي في شذرات الذهب ، والأزهري في التصريح ، والشيخ محمد الأمير في حاشيته على المغني ، والشوكاني في البدر الطالع ، وغيرهم وبه أخذ المحدثون .

وهذه المصادر السابقة الذكر لم تكتف بتحديد سنة الوفاة فحسب ، بل حددت اليوم والشهر فقيل : إنّه في ليلة الجمعة الخامس من ذي القعدة ، وقيل في يوم الثلاثاء ثاني ذي القعدة سنة 761 هـ ، ودفن بعد صلاة الجمعة بمقابر الصوفية خارج باب النصر عن القاهرة وكان لوفاته صدًى واسعاً في نفوس الناس فقد تأسف عليه الجميع ورثاه الشعراء ومنهم ابن نباته المصري المتوفي 768 هـ بقوله : من الطويل [1]

سقى ابن هشام في الثرى نوْءُ رحمة يجُرّ على مثواه ذيل غمـــــام

سأروي له من سيرة المدح مُـــسنداً فما زلت أروي سيرة ابن هشــام

[1] -أنظر ديوان ابن نباته :465-466 ط-1905

الفـــــصل الأول:

القضايا النحوية في الأسماء :

المبحث الأول :المرفوعـــات:

مسألة رقم (1)

مسالة في رافع الفاعل :

اختلف العلماء في رفع الفاعل فمنهم من يقول إنّ العلة الرافعة في ذلك الاشتغال والتفريغ قال سيبويه عن رفع الفعل للفاعل وارتفاعه به ؛ لأنك لم تشغل الفعل بغيره ، وفرغته [1].

وقال أبو بكر بن السراج : العامل هو الفعل على عمله أين نقلته لا يغيره عن عمله شئ أدخلته عليه [2] .

وقال الزمخشري رافعه ما أسند إليه [3] .

وقال ابن الأنباري : (وقيل يرتفع بإسناد الفعل إليه ، لأنه أحدث فعلاً على الحقيقة ، والذي يدل على ذلك أنّه يرتفع في النفي كما يرتفع في الإيجاب تقول : ما قام زيد ، ولم يذهب عمرو ، فترفعه وإن كنت قد نفيت عنه القيام والذهاب ، كما لو أوجبته له ، نحو قام زيد ، وذهب عمرو) [4] .

ويقول ابن مالك : إنّ رافعه ما أسند إليه من فعل أو مضمن معناه لا الاسناد لأنّ العمل لا ينسب إلى المعنى إلا إذا لم يوجد لفظ صالح للعمل ، والفعل ، موجود فلا عدول عنه [5] .

وأورد السيوطي أقولاً في رفع الفاعل ، قال : في رفع الفاعل أقوال :

أحدها : وعليه الجمهور أنّه العامل المسند إليه من فعل أو ما ضمن معناه كما فهم من لأنه طالب له .

---

[1] -كتاب سيبويه 33/1 , أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر , تحقيق عبدا لسلام هارون , دار الجيل بيروت الطبعة 1 .

[2] -ألأصول في النحو ص 22 ,أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي تحقيق عبد الحسين الفتلي , مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة 3/ 1417 هـ - 1996 م .

[3] -المفصل في الإعراب 38/1 ,أبو القاسم جارالله محمود بن عمر الزمخشري قدم له ووضع هوامشه إميل بديع يعقوب منشوارات محمد علي بيوضوان دارالكتب العلمية بيروت الطبعة 1420/1 هـ - 1999م .

[4] -ابن الأنباري أسرار العربية تحقيق فخري صالح قداره 82/10 , الطبعة الأولى دار الجيل بيروت 1985 م

[5] -شرح التسهيل , تحقيق عبد الرحمن السيد ومحمد بدوي المختون 107/2 دار هجر للطباعة الطبعة الأولى 1990 م

الثاني : أنّ رافعه الاسناد أي النسبية فيكون العامل معنوياً ورُدَ بأنّه لا يعدل إلى جعل العامل معنوياً إلا عند تعذر اللفظ الصالح ، وهو هنا موجود .

الثالث : شبهه بالمبتدأ من حيث إنّه يخبر عنه بفعله كما يخبر عن المبتدأ بالخبر وردّ ، بالشبه معنوى والمعاني لا يستقر لها عمل في الاسماء .

الرابع : كونه فاعلاً في المعنى ، وعليه خلف كما نقله أبو حيان ، وردّ بقولهم مات زيد وما قام عمرو .

الخامس : وذهب قوم من الكوفيين إلى أنّه يرتفع بأحداثه الفعل كذا نقله ابن عمرون وقل ونقل عن خلف أن العمل فيه معنى الفاعليه[1] .

وجاء في مجالس العلماء قول الزجاجي[2] : وسئل الخليل عن الرفع لم جعل للفاعل ؟ فقال : الرفع أول حركة ، والفاعل أوّل متحرك ؛ فجعلوا أوّل حركة لأوّل متحرك[3] .

الرأي الراجح في هذه المسالة هو رأي الجمهور الذي يقول الرافع للفاعل المسند إليه من فعل وهو الرأي الذي أرجحه أيضا .

مسألة رقم (2):

وقوع الفاعل بعد المسند:

وقوعه بعد المسند فإن وجد ما ظاهره أنه فاعل تقدم وجب تقدير الفاعل ضميراً مستتراً لكون المقدم إما مبتدأ في نحو زيد (زيد قام) وإمّا فاعلاً محذوف الفعل في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾

---

[1] -همع الهوامع 575/1 ,في شرح الجوامع جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : تحقيق : أحمد شمس الدين دار تالكتب العلمية بيروت الطبعة 1418/1 هـ - 1998م .

[2] -الزجاجي 337 هـ - 949 م عبد الرحمن بن إسحاق النهاوندي الزجاجي , أبو القاسم , شيخ العربية في عصره دار في نهاوند , ونأ في بغداد , وسكن دمشق وتوفى في طبرية , الأعلام للزركلي , ج 6 ص 299 .

[3] -مجالس العلماء ص 193 , مجلس الخليل بن احمد مع عبد الملك بن قريب الاصمعي .

لأنّ أداة الشرط مختصة بالجمل الفعلية ، وجاز الأمران في نحو قوله تعالى : ﴿ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا ﴾[1] ، ﴿أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾[2] والأرجح الفاعلية[3].

ذكر ابن هشام فيما ظاهره أنّه فاعل تقدم **ثلاث صور :**

الأولى : ما يجعل فيه المقدم مبتدأ ليس غير نحو : (زيد قام) وهذا الذي يفهمه كلامه مذهب غير المبرد وذكروا في باب الإشتغال أنّ المبرد يجيز في هذا المثال الوجهين : وهما أن يكون زيد مبتدأ أو يكون فاعلاً بفعل محذوف يفسره المذكور بعده ، وأصل الكلام قام زيد قام زيد فالكلام جملتان فعليتان ولا محل لواحدة منها ، أمّا الأولى فلكونها إبتدائية ، وأمّا الثانية فلأنها مفسرة .

ونجد المبرد في باب الإشتغال يرجح في هذا المثال كون الاسم المتقدم مبتدأ ولا يوجب ذلك .

الثانية : ما يجعل فيه الاسم المتقدم فاعلاً ليس غير ، ومثّل لذلك بالآية الكريمة :

﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ ﴾[التوبة:6][4]

والكلام حينئذٍ جملتان على نحو ما ذكرناه في كلام المبرد في الصورة الأولي ، ونظير هذا المثال : كل اسم مرفوع وقع بعد أداة تختص بالفعل كأدوات الشرط والتحضيض .

الثالثة : ما يجوز في الاسم المرفوع وجهان : أن يكون فاعلاً بفعل محذوف ، وأصل الكلام في هذا المثال : ﴿أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ ﴾[5] أتخلقونه تخلقونه فلما حذف

---

[1] -الآية 6 من سورة التوبة

[2] -التغابن الآية 6

[3] -الآية 59/ من سورة الواقعة

[4] -أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك ج 2ص85 , تأليف الإمام أبي محمد عبدالله جمال الدين بن يوسف بت أحمد بن عبدالله بن هشام الأنصاري المصري المتوفى سنة 761 هـ .

[5] -التوبة الاية 6

[6] -الآية 59/ من سورة الواقعة

الفعل انفصل الضمير ويجوز أن يكون مبتدأ خبره (تخلقونه) الذي بعده
وضابط هذه المسألة : أن يكون الاسم المرفوع واقعاً بعد أداة يجوز أن تدخل على الاسم وعلى الفعل كهمزة الإستفهام[1]

وعند الكوفيين جواز تقديم الفاعل تمسكاً بقول الزّبّاء :

ما للجمال مشيها وئيداً

أجندلاً يحملن أم حديداً أم صرفاناً بارداً شديداً

أم الرجال جُثّماً قعوداً

هذه العبارة تروى بثلاثة أوجه :

أحدها : رفع "مشيُها "

وثانيها : نصبه

وثالثها : جره فأمّا رواية الجر فإعرابها على أنّ مشيها بدل من الجمال ، بدل إشتمال وضمير الجمال مضاف إليه و وئيداً حال من المشي .

وأمّا رواية النصب فإعرابها على أنّ مشيها مفعول مطلق لفعل محذوف تقديره : تمشي مشيها و وئيداً حال من المصدر وجملة الفعل المحذوف وفاعله في محل نصب حال من الجمال .

وأمّا رواية الرفع فهي التي أنشدها ابن هشام وهي التي تمسك بها الكوفيون .

والفاعل عند الكوفيين : يجوز أن يجئ قبل العامل فيه كما يجئ بعده.

والبصريون لا يجيزون أن يتقدم الفاعل على عامله لوجهين :

أحدها : أنَّ الفاعل مع فعله ككلمة ذات جزءين صدرها هو الفعل وعجزها هو الفاعل ، كما لا يجوز تقديم عجز الكلمة على صدرها لا يجوز تقديم ما هو بمنزلة العجز على ما هو بمنزلة الصدر.

---

[1] -أوضح المسالك ج/2/86 , أوضح المسالك إلى ألفية بن مالك : الإمام ابن هشام الانصاري , المكتبة العصرية صيدا بيروت 1424هـ - 2003م .

والثاني : أنّ تقديم الفاعل يوقع في اللبس بينه وبين المبتدأ.

وقد خرج البصريون رواية الرفع في البيت على غير ما وجهه الكوفيون ولهم فيها **وجهان :**

أحدها : أن يكون (مشيها) مبتدأ و (وئيداً) حال من فاعل فعله محذوف والتقدير : مشيها يظهر وئيداً ، وجملة الفعل المحذوف مع فاعله في محل رفع خبر المبتدأ .

والوجه الثاني : أن يكون (مشيها) بدلاً من الضمير المستكن في الجار والمجرور كان يتحمل ضميراً مرفوعاً بالفاعلية وأنّه لما حذف المتعلق انتقل الضمير إلى الجار والمجرور .

قال تعالى :﴿ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ ﴾"﴿ رِجَالٌ ﴾ [1] ، أي يسبحه رجال

قال الشاعر :[2]

ومختبط مما تطيح الطوائح ليبك يزيد ضارع لخصومه

أي يبكيه ضارع

في هذه المسائل **ثلاثة آراء للنحاة** .

الأول : أنّ كل واحد من هذه المرفوعات فاعل بفعل محذوف ، وهذا رأي الجرمي وابن جني [3] ورجح هذا الرأي ابن هشام في المغني .

الثاني : أنّ كل واحد من هذه المرفوعات خبر مبتدأ محذوف ، وهو رأي الجمهور ﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ ﴾[4]

---

[1] -سورة النور الآية رقم 37

[2] -نسب هذا البيت إلي الحارث بن نهيك في كتاب سيبويه 145/1

[3] -ابن جني , إمام العربية أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي صاحب التصانيف ولد قبل الثلاثين وثلاث مئة وله ترجمة طويلة في تاريخ الأدباء لياقوت الحموي وسكن بغداد , وله تصانيف كثيرة , توفى في صفر سنة 392 هـ .معجم المؤلفين ج/ 6 ص 251 ط /1 – 1957 م مؤسسة الرسالة .

[4] -سورة الزخرف الآية 87

وتقدير الكلام الله خالقهم وفي الآية : ﴿فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَالِ﴾[1] ، تقدير الكلام المسبح له رجال ، وفي البيت الباكي ضارع .

الثالث : أن يجوز الوجهان ، وأن يقدر المرفوع فاعلاً بفعل محذوف دل عليه سابق الكلام ، وأن يقدر خبر مبتدأ محذوف ، لكن الأولي تقديره فاعلاً بفعل محذوف لأن كون هذا المرفوع فاعلاً ثابت في القراءة الأخرى في يسبح له فيها وفي رواية البيت الأخرى يبك يزيد ضارع .

بعد عرض آراء النحاة وتفصيلها في تقديم الفاعل على معمولة أُرجح الرأي القائل بجواز الوجهين ، وعليه أكثر النحويين .

مسألة رقم (3) :

إن كان الفاعل مؤنثاً أُنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي ، وبتاء المضارعة في أول المضارع :

ويجب ذلك في مسألتين :

إحداهما : أن يكون ضميراً متصلاً ك هند قامت بخلاف المنفصل نحو : " ما قام – أو يقوم – إلا هي " **ويجوز تركها** في الشعر إن كان التأنيث مجازياً كقوله :[2]

فلا مُزْنة وَدَقَتْ ولا أرض أبْقَل إبقالها

وقد اختلف العلماء في هذه المسألة :-

---

[1] -سورة النور الآية 36

[2] -البيت من المتقارب لعامر بن جوين الطائي , شرح المفصل

فمنهم من ذهب إلى أن إلحاق تاء التأنيث وعدم لحاقها جائزان ، إذا فصل بين الفعل وفاعله المؤنث الحقيقي بإلا ، ومع جواز الوجهين فالأحسن حذف التاء ، وأختار هذا الرأي ابن مالك[1] صاحب الألفية ، ومنهم من ذهب إلى أن حذف تاء التأنيث في هذه الحال أمر واجب لا يجوز العدول عنه إلا في ضرورة الشعر ، لأنّ الفاعل عند التحقيق ليس هو الاسم المذكور، وإنما اسم محذوف لو ذكر لكان مستثنى منه ، وكان ما بعد إلا مستثنى ، ويكون تقدير الكلام ، ما برئ أحد إلا بنات العم ، فالفاعل عند التحقيق مذكر لا مؤنث ، وأختار هذا المذهب الأخفش . والبيت :

ما برئت من ريبة وذَمٍّ في حربنا إلا بنات العم

فبكى بناتي شجوهن وزوجتي[2]

الشاهد في قوله : بكى بناتي حيث لم يصل التاء بالفعل لأنّ قوله (بناتي) مؤنث لأنه جمع مؤنث سالم واحده بنت .

وذهب الكوفيون وأبو علي الفارسي[3] إلى أنّ هذا سائغ جائز في الشعر والكلام جميعاً ، واستدلوا على صحة ما ذهبوا عليه **بثلاثة أدلة :**

أولها : وروده في فصيح الكلام ، كما في قوله تعالى : ﴿**يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ**﴾"[4]

---

[1] -ابن مالك 600- 672 هـ هو محمد بن عبدالله , ابن مالك الطائي الجياني أبو عبدالله , جمال الدين أحد الأئمة في علوم العربية , ولد في جيان بالاندلس وانتقل إلى دمشق فتوفى فيها , أشهر كتبه الالفية . الأعلام للزركلي ج 6 ص 233 .

[2] -ذي الرمة غيلان بن عطية

[3] -أبو علي الفارسي 288- 377 هـ - 900 – 987 م , الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الأصل , أبو علي , أحد الأئمة في علوم العربية ولد في فسا من أعيان فارس ودخل بغداد سنة 37 هـ . الأعلام للزركلي ج2/ ص 179 – 180 .

[4] -الممتحنة الآية رقم 11

وثانيها : أنّ كل جمع إطلاق لفظ الجماعة عليه فيكون مؤنثاً كما يجوز إطلاق لفظ الجمع عليه فيكون مذكراً ، فيجوز في كل اعتبار هذين الملحظين فيه ، سواء أكان جمع مذكر أم كان جمع مؤنث.

وثالثها : القياس على جمع التكسير واسم الجمع واسم الجنس ، فإنّ جميع النحاة متفقون في هذه الأنواع الثلاثة على أنّه يجوز في الفعل المسند إلى واحد منها لحاق التاء به إلا لتأنيث فعله ، ولا يجوز في جمع المذكر السالم إلا التذكير .

ويترجح ترك التاء عند ابن هشام ونجد ذلك الرأي في شرح اللمحة البدرية [1] ، وإن كان الفاصل إلا فالحذف واجب نحو ما قام إلا هند ، وفاقاً للبصريين ، لأنّ التقدير ما قام أحدٌ إلا هندٌ [2]

بعد سرد آراء النحاة يترجح عندي الرأي القائل بحذف التاء – وهو رأي ابن هشام – لوروده في القرآن وفي فصيح الكلام .

مسالة رقم (4):

إنابة الجار والمجرور عن الفاعل :

يذكر ابن هشام في كتابه أوضح المسالك أنّ النحاة اختلفوا في نيابة الجار والمجرور عن الفاعل .

فقال الجمهور : تجوز نيابة الجار والمجرور عن الفاعل .

وقال جماعة من النحاة منهم ابن درستويه [3]، والسهيلي [4]، وأبو علي الرندي [5] ، لا ينوب الجار والمجرور عن الفاعل ، وكل موضع زعمتم أنّ الجار

---

[1] -شرح اللمحة البدرية 361/2 , عبد الله بن يوسف بن هشام تحقيق: أ هادي نهر .

[2] -شرح قطر الندى 254 ,

[3] -ابن درستويه 258 – 347 هـ = 877 – 958 م , عبدالله بن جعفر بن محمد بن درستويه ابن المرزبان أبو محمد من علماء اللغة , فارسي الأصل , اشتهر وتوفى ببغداد , له تصانيف كثيرة , الأعلام للزركلي ج 4 ص 76 .

[4] -السهيلي :508 -581 هـ =114- 1185م , عبدالرحمن بن عبدالله بن أحمد الخثعمي ,السهيلي : حافظ : عالم باللغة والسير ضرير , ولد في مالقة وعمره 17 سنة ونبغ , فأتصل خبره بصاحب مراكش فطلبه إليها وأكرمه , فأقام يصنف كتبه لإلى أن توفى بها . الأعلام للزركلي ج 3 ص 313 .

والمجرور نائب عن الفاعل فيه ، فإنّ النائب على الحقيقة هو ضمير مستتر فيه يعود على مصدر الفعل واستدل هؤلاء على ما ذهبوا إليه **بأربعة أدلة :**

الدليل الأول : أنّه لو كان الجار والمجرور نائباً عن الفاعل لجاز أن يجئ التابع لهذا المجرور نعتاً أو عطف بيان مرفوعاً ، كما أنّه إذا جر الفاعل بإضافة المصدر مثلا جاز في تابعه الرفع ، كما في قول الشاعر :

طلب المعَقِّب حقهُ المظلوم

فإنّه يؤدِي برفع المظلوم الذي هو نعت للمعقب المجرور بإضافة طلب إليه لكون المعقب فاعلاً للمصدر فهو مرفوع المحل وإن كان مجرور اللفظ ، وأنت لو قلت : " مُرَّ بزيد الظريف " لم يجز لك أن ترفع الظريف ، ولو كان نائباً عن الفاعل لجاز.

الدليل الثاني : أنّ الجار والمجرور يتقدم على العامل الذي يتطلب نائب فاعل ، نحو قوله تعالى : ﴿ **وَلاَ تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا** ﴾ .

ولو كان نائباً عن الفاعل لما جاز أن يتقدم على العامل فيه ، كما أنّ الفاعل لا يجوز أنّ يتقدم على الفعل العامل فيه .

الدليل الثالث : أنّ الجار والمجرور لو تقدم لم يصح جعله مبتدأ ، ونحن نعلم أنّ كل ما ينوب عن الفاعل لو تقدم على العامل فيه لكان مبتدأ ، فلما لم يصح جعل الجار والمجرور مبتدأ إذا تقدم لم نجعله نائباً عن الفاعل .

-الرندي : عمر بن عبد المجيد الرندي بضم الراء وسكون النون ابو علي الاستاذ النحوي , قال المصنف :في حواشي المغني : أبو علي عمر بن عبد المجيد الرندي , وهو من تلاميذالسهيلي وله شر على جمل الزجاجي وهو من مقرئ كتاب سيبويه . بغية الوعاة 220/2

-الإسراء الآية رقم 36

الدليل الرابع : أنّ الفعل لا يؤنث إذا كان المجرور مؤنثاً نحو : " مر بهند " ولو كان الجار والمجرور ينوب عن الفعل لوجب ثأنيث الفعل ، لأنّ النائب عن الفاعل يأخذ حكم الفاعل في تذكير الفعل وتأنيثه .

رأي الجمهور : في إنابة الجار والمجرور عن الفاعل قالوا : إنما ذهبنا إلى أنّ الجار والمجرور ينوب عن الفاعل لأنّا رأينا العرب في كلامهم ينيبون الجار والمجرور عن الفاعل مع وجود مصدر الفعل في العبارة نحو قولهم : " سير بزيد سيراً " فإنه يتعين في هذه العبارة أن يكون النائب عن الفاعل هو الجار والمجرور ، ولا يجوز أن يكون المصدر هو النائب عن الفاعل ، إذا ناب المصدر فيها عن الفاعل لأرتفع والرواية إنما جاءت بنصبه ، وإذا كانوا لا ينيبون المصدر الظاهر فهم لا يقيمون ضميره من باب الأوْلى .

وأمّا ما أستدللتم به على ما ذهبتم إليه[1]

الدليل الأول : فإنا لا نقول إنّه يجوز الإتباع على المحل دائماً ، بل جواز الإتباع على المحل مخصوص بما إذا كان هذا المحل يظهر في فصيح الكلام ، أمّا إذا كان لا يظهر إلا في كلام شاذ فإنه لا يتبع ، وما ذكرتم من المثال : وهو "مُرَّ بزيد " لا يظهر رفعه في غير شذوذ ، ألا ترى أنّك لا تقول " مر زيد "برفع زيد لأنك لا تقول : "مررت زيداً "وإنما وقع مثل ذلك شذوذاً في قول الشاعر[2]:

تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم عليّ إذاً حرام

ولو كان المحل يظهر في الكلام من غير شذوذ لجاز في التابع مراعاته ، كما قالوا ليس زيد بقائم ، ولا قاعداً بنصب قاعد عطفاً على محل قائم المجرور بالياء الزائدة لأنك تقول في فصيح الكلام " ليس زيد قائماً " ، بل هذا هو الأصل.

وأمّا الدليل الثاني : أنّه يجوز أنّ يتقدم الجار والمجرور النائب عن الفاعل ، أمّا الآية الكريمة التي زعمتم أنّ الجار والمجرور فيها تقدم وزعمتم أنّا نقول

---

[1] -أوضح المسالك ج2ص140 .
[2] -جرير بن عطية الخطفي

إنّه نائب عن الفاعل ، فإننا ننكر أن يكون ذلك كما زعمتم ، بل النائب عن الفاعل ضمير مستتر يعود إلى المكلف الذي يعود إليه الضمير المستتر في " كان " وتقدير الكلام ، كل أولئك كان هو أي المكلف مسئولاً هو أي المكلف عنه ، فعنه ليس نائباً عن الفاعل خلافاّ للزمخشري ولا النائب عن الفاعل ضمير المصدر خلافاّ لما تقولون ، فسقط إستدلالكم بالآية الكريمة .

وأما الدليل الثالث : فإنا نقول : إنما يكون النائب عن الفاعل مبتدأ إذا تقدم على الفعل متى كان صالحاً للإبتدأ ، وذلك بأن يكون اسماً مجرداً عن العوامل اللفظية ، فأما إذا لم يكن مجرداً عن العوامل اللفظية ومنها حروف الجر الأصلية ، فإنَّه لا يكون صالحاً لأن يعرب مبتدأ ، فإمتناع الإبتدأ هنا لسبب هو عدم التجرد عن العوامل اللفظية .

وأما الدليل الرابع : فهو أنّ الفعل لا يؤنث له في نحو قولك مر بهند –فإنه لعدم التأنيث في مثل ذلك سراً غفلتم عنه ، وهو أنّ النائب عن الفاعل في صورة الفضلة لأنّه جار ومجرور ونحن نعلم أنّ الفضلة المرتبطة بالفعل لا تستتبع تأنيث الفعل من أجلها ، فأخذ ما جاء على صورة الفضلة حكم الفضلة نفسها ويؤكد ذلك أنّ الفاعل نفسه لو جاء على صورة الفضلة لم يجب أن يؤنث له الفعل إذا كان مؤنثاً ، ألا ترى أنهم قالوا : " كفى بزيد معيناً " ولم يقولوا : كفى بهند .

وبعد عرض آراء النحاة في إنابة الجار والمجرور يترجح عندي قول الجمهور وهو القول بإنابة الجار والمجرور عن الفاعل لوروده في كلام العرب .

مسألة رقم (5) :

إنابة الجملة عن الفاعل ونائبه :

أختلف النحويون في نيابة الجملة عن الفاعل ، وهذا هو مكان السؤال : فهل يجوز أنّ تنوب الجملة عن الفاعل .

أكثر البصريين لا يجيزون مجئ الفاعل ونائبة جملة ؛ وسبب ذلك أنّ الفاعل يكون ظاهراً ومستتراً ، والجملة لا يجوز أن تستتر ، وكذلك يأتي الفاعل مفرداً ومثنى وجمعاً ، والجملة لا يجوز أن تثنى ، ولا يجوز أن تجمع ، ولذلك منع جمهور البصريين وبعض الكوفيين مجئ الفاعل ونائبه جملة.

قال أبو علي الفارسي : [1] أعلم أنَّ الفاعل لا يجوز أن يكون جملة ، ولا يجوز في الجمل مقام ما يجري مجرى الفاعل ؛ لأنَّ الفاعل يكنى عنه ، فلا يجوز قيام الجملة مقامه ؛ لأنَّك لو فعلت ذلك للزمك إضمارها ، وليس لها إضمار.

ومعنى قول أبي علي (يكنى) أي يضمر بمعنى يكون ضميراً فهذا هو رأي البصريين كما ترى ، ووافقهم بعض الكوفيين ، وما جاء من الشواهد ما ظاهره وقوع الجملة فاعل أو نائبه عنه أوّلوها فمثلاً في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ ﴾ [2]

---

[1] -البغداديات ص 525 تحقيق صلاح الدين السنكاوي

[2] -سورة البقرة الآية رقم 11

يرى البصريون أنَّ نائب الفاعل في الآية مصدر محذوف تقديره " قول " كما قدروا الفاعل مصدراً في قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُا الْآيَاتِ ﴾[1]

[يوسف:35]

وهو " بداء " وكذلك قدر أبو علي الفارسي[2] نائب الفاعل مصدراً محذوفاً في قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَا مُوسَى ﴾[3]

بقوله ينبغي أن يكون في (نودي) ضمير يقوم مقام الفاعل لأنها جمل ، والجمل لا تقوم مقام الفاعل.

فإن قال قائل[4] يرى أن قوله تعالى : ﴿ وَلَا تُفْسِدُوا ﴾

نائب فاعل وقال : ليس الإسناد فيها من المعنوي الذي هو محل الخلاف وإنما هو من الإسناد اللفظي فجواب هذا ، أنّ ابن هشام يرى قوله تعالى لا تفسدوا جملة محكية فهي في تقدير المفرد عنده ، لأنه جعل الجملة حكاية كما تقول : لا إله إلا الله كنز : فإننا نعربها لا إله إلا الله : مبتدأ مرفوع وعلامة رفعه الضمة المقدرة منع من ظهورها إشتغال المحل بالحكاية .

كنز : خبر مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره ، والجملة إبتدائية لا محل لها من الإعراب .

وهذا هو رأي ابن هشام وينسجم مع البصريين ويرى هشام بن معاوية الضرير وأبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب " وهما كوفيان " ومن وافقهم من

---

[1] - سورة يوسف الآية رقم 35

[2] -الحجة 219/5 , المؤلف أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الأصل المتوفى 377هـ - تحقيق بدر الدين قهوجي وزميله , دار المأمون للتراث دمشق 1413هـ - 1993 م .

[3] -سورة طه الآية رقم 11

[4] -ابن هشام في المغني 120/5

[5] -سورة الاعراف الآية 56

البصريين والكوفيين أنّه يجوز أنّ يكون الفعل ونائبه جملة على كل حال ودون قيد قال ابن هشام وجماعة نحو يعجبني يقوم ومن الشواهد التي أستدلوا بها على مجئ الفاعل ونائبه جملة قول الشاعر :[1]

ما ضرَّ تغلب وائل أهجوتها أم بلت حين تلاطم البحران

الفاعل عندهم جملة " أهجوتها "

وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِينٍ ﴾[2]

والفاعل عندهم جملة " ليسجننه "

وقوله تعالى : ﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ ﴾[3]

نائب الفاعل عندهم جملة "آمنوا"

وقوله تعالى : ﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا ﴾[4]

والفعل عندهم جملة "كم أهلكنا "

والبصريون يؤولون هذه الشواهد كما تقدم ، ويقدرون الفاعل أو نائبه محذوفاً لئلا يقعوا فيما ما منعوا .

أمّا هشام الضرير [5] وثعلب ومن وافقهم فقاسوا على ما سمعوا من فصيح العربية .

---

[1] -الفرزدق

[2] -سورة يوسف الآية 35

[3] - سورة البقرة الآية رقم 13

[4] -سورة طه الآية رقم 128

[5] -هشام بن معاوية الضرير : أبو عبدالله الضرير الكوفي النحوي صاحب أبي الحسن الكسائي , كان مشهوراً بصحبته وهنه أخذ النحو مات سنة تسع ومائين . 598/5 . معجم الادباء .

وأمّا الفراء[1] وجماعة من النحويين فلا يجيزون وقوع الجملة فاعل أو نائبه عنه ومذهب الفراء وجماعته أنّه إن كانت الجملة معموله لفعل من أفعال القلوب وعلق عنها جاز أن تقع في موضع الفاعل أو المفعول الذي يسم فاعله وإلا فلا .

وقال أبو حيان[2] وعلق ابن هشام[3] على رأي الفراء قائلاً : وبعد فعندي المسألة صحيحة ولكن مع الإستفهام خاصة وهذا نص قاطع على موافقة ابن هشام للفراء فيما نظره ، وهو الرأي الذي أرجحه أيضا لما فيه من الأدلة المعتبرة .

مسألة رقم (6):

مواضع حذف الفاعل وجوباً عند ابن هشام :

المواضع التي يجب فيها حذف الفاعل وذكرها ابن هشام الأنصاري في شرح قطر الندي ، إذ قال :

الموضع الأول : أحد المواطن الأربعة التي يطرد فيها حذف الفاعل :

الأوّل : نحو قولك : ما قام إلا هند لأن ما بعد إلا هو المستثنى وتقديره ما قام أحد إلا هند .

الثاني : كفاعل المصدر كقوله تعالى : ﴿أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ﴾[4]

الثالث : في باب النيابة نحو : ﴿ وَقُضِيَ الأَمْرُ وَإِلَى اللّهِ تُرْجَعُ الامُور﴾[البقرة:210]

---

[1] -الفراء 144- 207 هـ = 661 – 822 م , يحيى بن زياد بن عبدالله بن منظور الديلمي مولى بن أسد (أو بني منقر) أبو زكرياء المعروف بالفراء : إمام الكوفيين وأعلمهم بالنحو والغة وفنون الأدب . الأعلام للزركلي ج 8 ص 145 .

[2] -التذييل 6/252 تحق هنداوي .أبو حيان النحوي (654 -745 هـ - 1256 م , محمد بن يوسف بن على بن يوسف بن حيان الغرنطي الأندلسي الجياني التغري أثير الدين , أبو حيان من كبار العلماء بالعربية والتفسير والحديث والتراجم واللغات . الأعلام للزركلي ج /7 ص 152 .

[3] -المغني 118/5 , مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ., تحقيق مازن المبارك وآخرين , دار الفكر بيروت لبنان الطبعة 6/ 1985 م .

[4] -سورة البلد الآية رقم 14

[5] - سورة البقرة الآية رقم 21

أصله وقضى الله الأمر ".

الرابع : فاعل أفعل التعجب إذا دل عليه مقدم مثله ، كقوله تعالى : ﴿أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ﴾[1] ، فحذف بهم من الثاني لدلالة الأوّل عليه .

وقد ذكر جل العلماء أنّ الفاعل عمده في جملته وأنّه لا يحذف لكن ابن هشام يحذفه وجوباً ونجد عباس حسن[2] في كتابه النحو الوافي يقول[3] :

" لا بد أن يكون الفاعل موجوداً – ظاهراً أو مستتراً – ولأنّه جزء أساسي في جملته ؛ لابد منه ولا تستغن الجملة عنه لتكملة معناها الأصل مع عامله ، ولهذا لا يصح حذفه[4] ويستثنى من هذا أربعة أشياء ، كل منها يحتاج للفاعل ، ولكنه قد يحذف وجوباً أو جوازاً لداع يقتضي الحذف ، وهي :

- أن يكون عامله مبنياً للمجهول نحو : ﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون﴾[5]

وأصل الكلام كتب الله عليكم الصيام .

ومثل : أنّ القويَّ يخاف الناس بأسه .

- أن يكون الفاعل واو جماعة أو ياء مخاطبة ، وفعله مؤكد بنون التوكيد " لتهْزمن من أعدائكم "

فأبشري يا بلادي عند الله لتسمعينَّ أخبار النصر

---

1 -سورة مريم الآية 38

2 -عباس حسن 1900-1978 م , نحوي متمكن مصري , من أعضاء مجمع اللغة العربية بالقاهرة عمل مدرساً في المدارس , ثم استاذاً في كلية دار العلوم , له كتاب ضخم يقع في اربعة أجزاء النحو الوافي . إتمام الأعلام ص 112 .

3 --عباس حسن ج/ الثاني ص 69

4 -عباس حسن النحو الوفي الجزء الثاني ص 69

5 -البقرة الآية 138

وأصل الكلام تهزمونن – تسمعينن ، حذف نون الرفع لتوالي الأمثال ثم حذفت وجوباً واو الجماعة وياء المخاطبة لإلتقاء الساكنين .

- أن يكون عامله مصدراً ، مثل : إكرام الوالد مطلوب والحذف هنا جائز .
- وأن يحذف جوازاً مع عامله لداعي بلاغي بشرط وجود دليل يدل عليهما مثل : من قابلت ؟

فتقول : صديقاً أي قابلت صديقاً.

مسألة رقم (7):

مسألة تقديم خبر كان وأخواتها عليها :

تقديم أخبارهن جائز بدليل ﴿ أَهَؤُلَاءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾ [1] ﴿ وَأَنفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ﴾ [2] إلا خبر (دام)إتفاقا وليس عند جمهور البصريين ، قاسوها على (عسى) وأحتج المجيز بنحو قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾[3]

وأجيب بأن المعمول ظرف فيتسع فيه ، واذا نفي الفعل بما جاز توسط الخبر بين النافي والمنفي مطلقا ، نحو " قائما كان زيد " ويمتنع التقديم على " ما " عند البصريين والفراء ، وأجازه بقية الكوفيين ، وخص ابن كيسان [4] المنع بغير زال وأخواتها ، لأن نفيها إيجاب ، وعمم الفراء المنع في حروف النفي [5]

لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بإدكار الموت والهرم [6]

الشاهد في هذا البيت قوله :

---

[1] -سورة سبا الآية رقم 40

[2] - سورة الأعراف الآية رقم 177

[3] - سورة هود الأية رقم 81

[4] -ابن كيسان 299هـ- 912 م , محمد بن أحمد بن إبراهيم , أبو الحسن المعروف بابن كيسان عالم بالعربية نحواً ولغة ,من أهل بغداد أخذ عن المبرد وثعلب , من كتبه تلقيب القواقي وتلقيب حركاتها ز الأعلام للزركلي ج 5 ص 308 .

[5] -أوضح المسالك 1/172-173

[6] -لا يعرف قائله

مادامت منغصة لذاته :

حيث تقدم خبر دام وهو قوله منغصة على اسمها وهو قوله لذاته ، فتوسط الخبر بين الفعل والاسم ، وهذا البيت يرد على معط الذي ذهب إلى أن خبر دام لا يجوز أن يتوسط بينها وبين الاسم[1]

سلي إن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواءً عالم وجهول[2]

الشاهد قوله : ليس سواءً عالم وجهول حيث قدم خبر ليس وهو قوله سواء على اسمه وهو قوله عالم ، فدل على أن التقدم جائز ، خلافاً لمن منع ذلك منه كابن درستويه ، ومما يدل ذلك قوله تعالى : ﴿ لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ ﴾[3]

بنصب البر على أنّه خبر ليس تقدم على اسمه ، واسمه هو المصدر المنسبك مع أن وما دخلت عليه ، والتقدير ، ليس توليتكم وجوهكم قبل المشرق والمغرب البر .

وذكر ابن هشام هذه الآية راداً – وهذا الرد في رأي قوي ومعقول - على ابن دستوريه ويذكر ابن هشام أنّ الخبر **ثلاثة أحوال** إلا خبر دام وليس .

أحدهما : التأخير عن الفعل واسمه وهو الأصل ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾[4]

الثاني : التوسط بين الفعل والاسم ، كقوله تعالى : ﴿ وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾[5]

---

[1] -قطر الندى وبل الصدى ص 129 , المؤلف عبد الله بن يوسف المتوفي 761هـ , محمد محي الدين القاهرة 6ط/11 1383هـ .
[2] -السموءل ابن عاديا
[3] -البقرة الآية رقم 177
[4] -سورة الفرقان رقم 74

الثالث : التقدم على الفعل واسمه ، كقولك عالما كان زيد والدليل على ذلك قوله تعالى :﴿ أَهَؤُلَاء إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ﴾[1] .

فإياكم مفعول يعبدون ، وقد تقدم على كان وتقدم المعمول يؤذن بجواز تقدم العامل .

وبعد هذا التفصيل والإستشهاد بالقران الكريم يتضح لي أنّ الرأي الصواب أنّه يجوز تقديم خبر كان على اسمها موافقا لابن هشام الأنصاري .

مسألة رقم (8) :

متعلق الخبر إذا كان شبه جملة :

الخبر في الأصل يكون مفرداً نحو "محمد نجح أخوه " أو جملةً من ظرف نحو "محمد عندك " أو جار ومجرور " محمد في الدار "

وقد اختلف النحويون في متعلق الخبر إذا كان شبه جملة ، فذهب بعضهم إلى أنّ متعلقه المبتدأ [2] في حين قال جمهور النحاة أنّ متعلقه محذوف إلا إنهم اختلفوا في الراجح فقسم منهم يرى أنّه من قبيل الخبر بالمفرد ، وإن كلاً منهم متعلق لمحذوف ، وذلك المحذوف اسم فاعل وتقديره : كانت أو مستقر عندك أو في الدار [3] وقسم أخر يرى أنّه من قبيل الفعل ، وتقديره : كان أو استقر عندك أو في الدار"

---

[1] -سورة الروم الاية رقم 47

[2] - سورة سبأ الآية رقم 40

[3] - ارتشاف الضرب من لسان العرب 54/2 ,أبو حيان الأندلسي تحقيق :رجب عثمان محمد الطبعة 1418/1 هـ - 1998 م مطبعة المدني مصر .

[4] -الأصول في النحو 63/1,شرح المفصل 900/1 , موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي الزمخشري مراجعة : إميل بديع يعقوب الطبعة 1422/1هـ -2001م .,ابن عقيل 198/1 : محمد محي الدين عبد الحميد بهاء الدين عبدالله بن عقيل ط 14 ربيع الأول1385هـ - يوليو 1965م .

أماّ ابن هشام يقول والصحيح إن الخبر في الحقيقة متعلقه المحذوف وأن تقديره : كائن أو مستقر لا كان أو استقر[1] .

ويتضح لنا من قوله أنّه كان رافضاً للرأي القائل بأن متعلق الخبر هو المبتدأ ومرجحاً رأي الجمهور في أنّ متعلقه محذوف ، وأن هذا المحذوف هو اسم فاعل وليس فعل .

مسألة رقم (9):

مسألة في أحكام اسم كان وخبرها :

الأصل في هذا الباب أن تأتي بالفعل الناقص فاسمه وخبره[2] شأن ترتيب الجملة الفعلية (فعل ، فاعل ، مفعول به) وذكر النحويون أن خبر كان قد يتقدم عليها ، وقد يتوسط بينها وبين اسمها[3] وكذلك على أن المعرفة اسمها ، والنكرة خبرها .

يقول سيبويه : واعلم أنه إذا وقع في هذا الباب نكرة ومعرفة فالذي تشغل به كان المعرفة ، لأنه حد الكلام[4] وقد يجيئان معرفتين - في هذه المسألة ما يلي :

في قوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ صَلاَتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً ﴾[5]

- معا ، ونكرتين ، ويجيء الخبر مفرداً وجملةً بتقاسمهما[6] ومما وجدناه في الكشاف حول : (عند البيت إلا مكآءً وتصدية)[5]

جاء في الكشاف[7] : وقرأ الأعمش[8] : وما كان صلاتهم بالنصب على تقديم خبر كان على اسمها .

---

1 -أوضح المسالك 142/1

2 -معاني النحو 224/1 ,

3 -أنظر المفصل 33/1,وشرح الأنموذج 153,الكتاب 47/1

4 -الكتاب 47/1

5 - سورة الانفال الآية رقم 35

6 -المفصل 339,مغني اللبيب 452/2-453,اللمع 21

والحقيقة أن بعض العلماء قد خولوا قراءة الأعمش لجعل المعرفة خبراً والنكرة اسماً ، وقالوا لايجوز ذلك إنما في ضرورة الشعر [1] وقد وجهها بعضهم على أن المكاء والتصدية اسما جنس ، واسم الجنس تعريفه وتنكيره سواء [2] ونجد الزمخشري[3] في المفصل يجيز ذلك في الشعر لا على سبيل الضرورة وإنما من القلب الذي يشجع عليه أمن الإلباس [4] كما أجاز سيبويه هذا في الشعر وفي ضعف من كلام [5] أما إذا تساوى [6] الاسمان في التعريف ، فيجوز تقديم خبر كان عليها بقول سيبويه : " وإذا كان معرفة فأنت بالخيار ، أيهما جعلته فاعلاً رفعته ونصبت الأخر ومما وجهه الزمخشري على علة تقديم خبر كان على اسمها ، لأنهما معرفتان في قوله تعالى : ﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِين ﴾[7]

جاء في الكشاف [8] وقُرِئَ [9] حجتهم بالنصب والرفع ، على تقديم خبر كان وتأخيره " وفي قوله تعالى : ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتِنَا بِعَذَابِ اللَّهِ إِن

---

[1] -الكشاف 156/2 , الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جارالله المتوفى 538هـ دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة 1407 هـ .

[2] -مختصر ابن خالويه 49 والسبعة 305 والمحرر 286/6

[3] -البحر المحيط 492/4

[4] -المحتسب 278/1 والتبيان في إعراب القرآن 622/2

[5] -الزمخشري : أبو القاسم جار الله اسمه محمود عمر بن احمد , كان إماماً في التعبير والنحو واللغة والأدب واسع العلم كبير الفضل متفننا في علوم شتى معتزلي المذهب , وله الكشاف في تفسير القرآن , الفائق في غريب الحديث ' المفصل في النحو , أساس البلاغة . معجم الأدباء 489/5 .

[6] -المفصل 338

[7] -الكتاب 48/1

[8] -الكتاب 50/1

[9] -سورة الجاثية الآية رقم 25

[10] -الكشاف 513/3

[11] -مختصر ابن خالويه 138,الإتحاف 390 ,والبحر 49/8 البحر المحيط في التفسير المؤلف : أبو حيان الأندلسي محمد بن يوسف بن علي بن حيان أثير الدين الاندلسي المتوفى 745 هـ .

كُنتَ مِنَ الصَّادِقِينَ﴾ . جاء في الكشاف وقُرِى (جواب) بالنصب والرفع

ولابد من الإشارة إلى أن ابن هشام قد ضعف حجتهم في قراءة (جواب) بالرفع لأنّ المصدر المؤول في التعريف في حكم الضمير ، فالضمير لا يوصف ، والمصدر المؤول من " أن وإن " كذلك وقد ظهر لي أن ابن هشام قد تبع الزمخشري في هذا إذ يقول الزمخشري : في توجيه قراءة (قول) في قوله تعالى : ﴿إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا ﴾

جاء في الكشاف وعن الحسن قول " بالرفع والنصب أقوى ؛ لأن أولى الاسمين يكون اسما لكان أوغلهما في التعريف وأن يقولوا " أو غل لأنه لا سبيل عليه للتنكير بخلاف قول المؤمنين " وكان هذا من قبيل كان في قوله تعالى : ﴿مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ ﴾

﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيم﴾

-سورة العنكبوت الآية رقم 29
-الكشاف 203/3
-التبصرة والتذكرة 185/1 , المؤلف : عبد الرحيم الحسين العراقي زين الدين أبو الفضل المحقق : عبد اللطيف الهميم ماهر ياسين الفحل الناشر دار الكتاب العلمية .
-انظر مغني اللبيب 509/2وانظر المحتسب 115/2 ,المؤلف : اسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم المحقق : محمد حسن آل ياسين .
-سورة النور الآية رقم 51
-الكشاف 72/3
البحر المحيط 468/6 , والمحرر 536/1
-سورة مريم الآية رقم 35
-سورة النور الآية رقم 16

" والظاهر أن المصدر المؤول أقوى من التعريف ـ عند الزمخشري وابن هشام هشام ـ من الاسم المضاف إلى معرفة .

وقد ذهب بعض المعاصرين إلى أن الفيصل ـ في تمييز الاسم من الخبر المعرفتين هو المعنى ، حال المخاطب من معرفة الاسم ، فإنك تأتي بالاسم الذي يعلمه المخاطب وتجعله اسماً للفعل الناقص ، وتأتي بالذي يجهله فنجعله خبر له ، ففي قولنا : كان محمد المنطلق ، يختلف عن قولنا كان المنطلق محمداً ، ، بالنسبة لعلم المخاطب للاسم في الجملتين ، وفي قولنا كان كل ذي علم عظيم ذا فضل عظيم ، يختلف معناه عن كل ذي فضل عظيم ذا علم عظيم فالمعنيان مختلفان وقد جاءت مواقع أخرى في الكشاف .

الرأي الراجح في هذه المسألة رأي سيبويه جواز تقديم الخبر إذا تساوى الاسمان في التعريف وأنت بالخيار إذا كان الخبر معرفة إن شئت قدمت الاسم وإن شئت قدمت الخبر .

مسألة رقم (10) :

اشتراط تقديم الخبر المختفي الظرف والجار والمجرور لتسويغ الإبتداء بالنكرة :

" -معاني النحو 1/225-226 , المؤلف فاضل صالح السامرائي الناشر دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع الاردن سنة النشر 1420هـ - 2000م .

، معاني النحو 1/255

قال ابن هشام في مسوغات الابتداء بالنكرة[1] ولا يبتدأ بنكره إلا أن حصلت به فائدة ، كأن يخبر عنها لمختفي مقدم ظرف أو مجرور نحو: ﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيد ﴾[ق:35] ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾[2] .

قال الأزهري : " وظاهر كلامه أن التقديم له دخل في التسويغ ، والتحقيق أن المسوغ للابتداء بالنكرة أن يخبر عنها بظرف مختص ، والتقديم إنما هو لرفع إلباس الخبر بالصفة ، صرح بذلك في المغني[3] .

تحرير المسألة :.

الأصل في المبتدأ أن يكون معرفة ، وجوّز النحاة كونه ، بشرط حصول الفائدة ، ولم يشترط سيبويه[4] غير الفائدة في حيث تتبع النحاة مواضع الفائدة فذكروا مجموعةً من المسوغات منها :

أن يكون خبرها مختصاً ظرفاً أو مجروراً مقدماً عليها ، واختلف في اشتراط تقديمه فذهبت طائفة من النحاة[5] أن التقديم شرط مسوغ للابتداء بالنكرة ، لأنه في قوة التخصص بالصفة فإذا قلت : في الدار فالمبتدأ بالنكرة يتخصص بتقديم الخبر ، والخبر في معنى الصفة ، فلم يبدأ بالنكرة إلا بعد أن صارت مخصوصة بوصف الخبر ولذلك حكم على المبتدأ قبل ذكره .

وذهبت طائفة أخرى إلى أن المسوغ للابتداء بالنكرة كون الخبر ظرفاً مختصاً وكذا المجرور " دخل للتقديم في التسويغ ، وإنما اشترط لدفع توهم الصفة ، لأنه إذا تقدم المبتدأ نحو : " رجل في الدار " سبق الوهم أنّ الجار

---

[1] -أوضح المسالك 203/1,الجامع 430

[2] -ق الاية 35

[3] -سورة البقرة الآية رقم 7

[4] -المغني 540/2-541

[5] -الكتاب 321/1-334

[6] -شرح المقدمة الكافية لابن الحاجب 359/2 , شرح المقدمة الكافية في علم الاعراب المؤلف : عثمان بن الحاجب جمال الدين أبو عمرو ., المحقق : جمال عبد العاطي مخيمر أحمد الناشر مكتبة نزار مصطفى الباز .

والمجرور وصف للنكرة "رجل " لاخبر عنها لأنّ حاجة النكرة إلى الوصف أكثر من حاجتها إلى الخبر المختص

" ظرفا أو مجروراً " نفي لهذا الوهم واللبس ، ومن هنا جاز أن يأتي خبر النكرة المختصة في موضعه الأصلي متأخراً كما في قوله تعالى ﴿ وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُونَ ﴾[1]

فصرح ابن هشام في المغني بهذا التعليل فقال : وإنما وجب التقديم هنا في الدار رجل ، لدفع توهم الصفة ، واشتراطه هنا يوهم أن له مدخلاً في التخصص وسبقه إلى بيان علة اللبس الكسائي كما ذكر ابن عصفور في شرح الجمل ، وتبعه السهيلي في نتائجه ، وفي هذه المسألة بنى الأزهري اعتراضه على ظاهر عبارة ابن هشام في قوله : كأن يخبر عنها بمختص مقدم " فأستظهر إيحائها بأن التسويغ مشروط في تقديم الخبر المختص ، ثم حقق القول في المسألة فقرر نقلاً عن المغني : أنّ التقدم لا مدخل له في التسويغ ولذلك قال في قوله تعالى :﴿ وَلَدَيْنَا مَزِيد ﴾[ق: 35] " وقوله تعالى : ﴿ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ ﴾[البقرة:7]

فمزيد وغشاوة وهما نكرتان وسوغ الابتداء بهما الإخبار عنهما بظرف ومجرور مختصين بإضافتهما إلى ما يصلح الإخبارية وهو الضمير ولم يجعل لتقديم الخبر

---

[1] -الانعام الاية رقم 20

[2] -المغني 541/2

[3] -ابن عصفور : 597 -669 هـ - 1200 – 1271 م , علي بن مؤمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي أبو الحسن , حامل لواء العربية بالأندلس في عصره ز الأعلام للزركلي ج5 ص 27 .

[4] -شرح الجمل 343/1

[5] -نتائج الفكر 315 , المؤلف : أبي القاسم عبد الرحمن بن عبدالله السهيلي المحقق : عادل أحمد عبد الموجود , علي محمد معوض الناشر دار الكتب العلمية .

[6] -سورة البقرة الآية رقم 7

الخبر دخلاً في التسويغ وفي هذا القول تعريض بمخالفة ظاهر عبارة ابن هشام هنا : في الأوضح لما صرح به في المغني من أن التقديم لا مدخل له في التسويغ .

والذي يظهر لي أن ما أستظهره الأزهري من عبارة ابن هشام لا يلزمه وذلك لأنّه لم ينص صراحة على أنّ التقديم له دخل في التسويغ .

وغاية الأمر أن اشتراط التقديم في باب المسوغات الإبتدأ بالنكرة ، يوهم أن التقديم له مدخل في التخصص المسوغ للإبتدأ بالنكرة ، والأمر ليس كذلك .

يؤيد ذلك أنّ في كتابه المغني النفي بإختصاص الخبر دون ذكر التقديم ، وذلك عند ذكره لمسوغات الإبتدأ بالنكرة فقال : أن يكون خبرها ظرفاً أو مجروراً وشرط الخبر فيهنّ الإختصاص[1] .

أمّا الأزهري فقد تناقض قوله في هذه المسألة ، فبعد أن قرر في باب الإبتدأ نقلاً عن المغني أن التقديم في باب الحال عند الحديث عن مسوغات مجئ صاحب الحال نكرة في نحو – في الدار جالساً رجل " قال فالمسوغ في المثال تقديم الخبر[2] وصاحب الحال في هذا المثال رجل وهو في الوقت نفسه مبتدأ ، وتقديم الخبر في الدار على المبتدأ رجل سوغ كونه صاحب حال ومخبرا عنه مع تنكيره ، وقد نبه الشيخ يس إلى هذه المخالفة في حاشيته على التصريح[3] .

مسألة رقم (11) :

مســألة توكيد النكرة :

---

[1] -التصريح بمضمون التوضيح 541/1 , للشيخ خالد الأزهري , محمد باسل عيون السود عدد الاجزاء 3 سنة النشر 2000م الطبعة 1 الناشر دار الكتب العلمية .

[2] -المغني 541/2

[3] -التصريح بمضمون التوضيح 625/2

[4] -385/1 ينظر الشيخ خالدالازهري وجهوده النحوية ,رسالة دكتوراه :إعداد :راشد أحمد صيراري

اختلف النحويون في هذه المسألة ، فالبصريون يرون أن النكرة لا يجوز توكيدها ، أمّا الكوفيون فيذهبون إلى جواز توكيدها إذا أفادت [1] ، ولكل منهم حجته في ذلك فقد ذكر ابن السراج [2] ، أن حجة البصريين في منع توكيد النكرة يأتي من **وجهين :**

أحدهما : أن التوكيد كالوصف وألفاظه معارف والنكرة لا توصف بالمعرفة .

والآخر : أن النكرة لا تثبت لها في النفس عين يحتمل الحقيقة والمجاز فيفرق بالتوكيد بينهما بخلاف المعرفة ، أمّا حجة الكوفيين فتأتي من أن توكيد النكرة قد ورد في الشعر [3] وقد تعرض ابن هشام لهذه المسألة عند شرحه لموضوع النكرة لم يجز بإتفاق ، وإن أفاد جاز عند الكوفيين و وهو الصحيح [4] .

ويتضح من قوله أنّه يصحح رأي الكوفيين ويختاره ، في حين أنه لم يصرح برأي البصريين ، وإنما أكتفى بالإشارة إليه عندما قال : وإذا لم يفد توكيد النكرة لم يجز باتفاق .

مسألة رقم (12):

مسألة في رافع المبتدأ والخبر :

يقول ابن هشام وارتفاع المبتدأ بالابتداء ، وهو التجرد للإسناد ، وارتفاع الخبر بالمبتدأ لا بالابتداء ، ولا بهما ، والكوفيون يقولون أن المبتدأ والخبر

---

[1] -المفصل في علم العربية 147/1 , والإنصاف في مسائل الخلاف 451/2 ,أبو البركات عبد الرحمن أبي الوفاء الأنباري , قدم له ووضع هوامشه وفهارسه , حسن أحمد باشرافإميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1418/1 هـ -1998 م .

[2] -ابن السراج 316 هـ -929 م / محمد بن السري بن سهل , أبوبكر : احد أئمة الأدب والعربية من أهل بغداد كان يلثغ بالراء فيجعلها غينا , ويقال : مازال النحو مجنوناً حتى عقله ابن السراج باصوله ' مات شاباً وكان عارفاً بالموسيقى من كتبه الأصول ط في النحو وشرح كتاب سيبويه والشعر والشعراء ز الاعلام للزركلي ج 6/ ص 136 .

[3] -الأصول في النحو 395/1 ,

[4] -أوضح المسالك 23/3

يترافعان[1] وذهب البصريون إلى أن المبتدأ يرتفع بالابتداء وأما الخبر فاختلفوا فيه فذهب قوم إلى أنّه يرتفع بالابتداء والمبتدأ معاً .

وذهب أخرون إلى أنّه يرتفع بالمبتدأ والمبتدأ يرتفع بالابتداء[2] والذي ذهب إلى أن المبتدأ هو الذي رفع الخبر هو سيبويه شيخ النحاة[3] يقول : " المبتدأ كل اسم أبتدئ به ليبنى عليه كلام " وجرى عليه ابن مالك ، وتبعه ابن هشام ، ووجه هذا أن المبتدأ طالب للخبر لازماً لكونه لا يؤدي معنى يحسن السكوت عليه بدونه .

وذهب ابن السراج إلى أن المبتدأ والخبر جميعاً مرفوعان بالابتداء .

وصحح أبو البقاء هذا المذهب ، من جهة أن الابتداء مقتضى للمبتدأ وللخبر ، وقد رفع المبتدأ فيجب رفع الخبر ، لأنهما منه بمنزلة سواء .

وذهب البصريون أيضاً أن الابتداء وحده لا يقوى على العمل في الخبر وقد عمل في المبتدأ ، ويجب أن يكون العامل في الخبر هو مجموع الابتداء والمبتدأ .

تحــرير المسألة : أما الكوفيون فأحتجوا بأن قالوا إنما قلنا أن المبتدأ يرتفع بالخبر والخبر يرتفع بالمبتدأ لأنا وجدنا المبتدأ لابد له من خبر والخبر لابد له من مبتدأ ولا ينفك أحدهما من صاحبه قالوا ولا يجوز أن يقال إن المبتدأ يرتفع بالابتداء لأنا نقول الابتداء لا يخلو إما يكون أن شيئا من كلام العرب عند إظهاره أو غير شئ .

والذي يدل على أن الابتداء لا يوجب الرفع أنا نجدهم يبدءون بالمنصوبات والمسكنات والحروف ولو كان ذلك موجباً للرفع لوجب أن تكون مرفوعة فلما لم يجب ذلك دل على أن الابتداء لا يكون موجباً للرفع .

---

[1] -أوضح المسالك ج/1/194

[2] -الإنصاف في مسائل الخلاف تحقيق إميل بديع .

[3] -الكتاب 126/2

وأمّا البصريون فأحتجوا بأن قالوا إنما قلنا أن العامل هو الابتداء وإن كان الابتداء هو التعري من العوامل اللفظية لأن العوامل في هذه الصناعة ليست مؤثرة حسية كالإحراق بالنار والإغراق بالماء وإنما هي دلالات وأمارات ، واذا كانت العوامل في محل الإجماع أنها دلالات وأمارات والدلالة تكون بعدم شئ كما تكون بوجود شيء .

واذا ثبت أنّه عامل في المبتدأ وجب أن يعمل في خبره قياساً على غيره من العوامل نحو كان وأخواتها وإن وأخواتها ، فإنها لما عملت في المبتدأ عملت في خبره .

يقول ابن مالك راداً على الكوفيين في شرح التسهيل [1] إذ لو كان الخبر رافعاً للمبتدأ رافعاً للخبر ، لكان لكل منهما في التقديم رتبة أصلية ، لأن أصل كل عامل أن يتقدم على معموله ، فكان لا يمتنع صاحبها في الدار ، كما لا يمتنع ؛ في داره زيد ، وإمتناع الأول ، وجواز الثاني دليل على أن التقدم لا أصلية للخبر فيه وهذه الأقوال كلها ضعيفة لأن الخبر قد يكون نفس المبتدأ في المعنى نحو : " زيد أخوك "فلو رفع (الأخ) بزيد كان رافعاً لنفسه بنفسه [2] .

وأحتج القائلون بهذا المذهب بوجوه منها :

1- أن الابتداء عامل ضعيف لا يعمل في معمولين (المبتدأ والخبر) كالعامل اللفظي [3] .

2-بطلان معنى الإبتدأ بدخول العامل عليه ، فإذا قلت ، كان زيدٌ قائماً ، أبطلت كان معنى الإبتدأ ، ولا يبطل معنى المبتدأ بدخول العامل عليه ؛ لأنه هو المخبر عنه ، ومالا يبطل أولى بالعمل [4] .

---

[1] - شرح التسهيل ج271/1/

[2] -التصريح بمضمون التوضيح 194/1 ,الجامع الصغير لابن هشام 41-44

[3] -الإنصاف في مسائل الخلاف 47/1 مسألة 5

[4] - التبيين عن مذاهب النحويين 231

3-أنّ المبتدأ لقربه من الخبر وملازمته له أولى بالتأثير فيه من غيره ، فلا يصرف العمل في الخبر لغير المبتدأ [1].

4-أنّ أصل العمل للطالب ، والمبتدأ طالب للخبر طلباً لازماً لكونه محكوماً به ، كما أنّ الفعل يعمل في الفاعل لطلبه ، فعمل المبتدأ في الخبر متأصل [2].

أنّ الخبر أرتفع بالمبتدأ لأنّه بني عليه ، كما أرتفع المبتدأ بالإبتدأ لما كان مبنياً عليه [3] واعترض الأزهري على هذا المذهب ، القول برفع المبتدأ للخبر ، لأنّ المبتدأ عين الخبر في المعنى ، فيلزم رفع الشئ نفسه ، وسبقه إليه الحيدرة اليمني [4] ، فقال : " وهو أنّ المبتدأ هو الخبر في المعنى ، والشئ لا يعمل في نفسه ولو جاز ذلك لكان الموصوف عاملاً في الصفة ، والمؤكد عاملاً في التوكيد ، وصاحب الحال عاملاً في الحال "[5].

وبعد عرض آراء النحاة في رافع المبتدأ والخبر أرى الرأي الراجح هو قول البصريين وهو أنّ المبتدأ يرتفع بالإبتدأ والخبر يرتفع بالإبتدأ والمبتدأ معاً

مسألة رقم (13):

مجئ خبر المبتدأ الواقع بعد لولا كوناً خاصاً :

قال ابن هشام في مسائل حذف الخبر وجوباً :

إحداها : أن يكون كوناً مطلقاً والمبتدأ بعد (لولا) نحو : لولا زيد لأكرمتك " أي : لولا زيد موجود ، فلو كان مقيداً وجب ذكره إن فقد دليله ، كقولك " لولا زيد سالمنا ما سلم "

وجاز الوجهان إن وجد الدليل نحو : " لولا أنصار زيد حموه ما سلِم "

---

[1] -ينظر شرح ألفية ابن معطي لابن القواس 817/2

[2] -ينظر التذييل والتكميل 258/3

[3] -ينظر همع الهوامع :8/2

[4] -كشف المشكل في النحو 27 :والحيدرة اليمني :هو أبو الحسن علي بن سليمان النحوي يلقب بالحيدرة كان من وجوه أهل اليمن وأعيانهم علماً ونحوا وشعرا صنف المشكل في النحو وغيره .بغية الوعاة 168/2 , مطبعة الارشاد .

ومنه قول أبي العلا المعري[1] :

فلولا الغِمدُ يمسِكه لسالا

وقال الجمهور : لا يذكر الخبر بعد لولا وأوجبوا جعل الكون الخاص مبتدأ فيقال : لولا مسالمة زيد إيانا ، أي موجودة.

والجمهور أوجب الحذف ، وأنّ خبر المبتدأ الواقع بعد لولا لا يكون إلا كوناً عاماً.

وحاصل القول في هذه المسألة أنّ النحاة ، أختلفوا في هل يكون خبر المبتدأ الواقع كوناً خاصاً فقال الجمهور : لا يكون كوناً خاصاً البتة ، بل يجب كونه كوناً عاماً ، ويجب مع ذلك حذفه

فإن جاء الخبر كوناً خاصاً في كلام ما فهو بحت أو مؤول وقال غيرهم " بل يجوز "أن يكون الخبر بعد لولا كوناً خاصاً لكنَّ الأكثر أن يكون كوناً عاماً ، فإن كان الخبر كوناً عاماً وجب حذفه كما يقول الجمهور ، وإن كان الخبر كوناً خاصاً وإن لم يدل عليه دليل وجب ذكره فإن دل عليه دليل جاز ذكره وحذفه .

يقول ابن هشام لخبر المبتدأ الواقع بعد لولا حال واحده عند الجمهور وهو وجوب الحذف .

وثلاثة أحوال عند غيرهم وهي وجوب الحذف ، وذلك إن كان كوناً عاماً ، **ووجوب الذكر** ، وذلك فيما إذا كان كوناً خاصاً ولا دليل عليه إن حُذِف .

وجواز الأمرين وذلك فيما إذا كان كوناً خاصاً وله دليل عليه إن حُذف .

بعد عرض آراء النحاة هل يكون خبر المبتدأ بعد لولا كوناً خاصاً أرجح قول الجمهور لا يكون كوناً خاصاً البته ؛ بل يكون كوناً عاماً ويجب مع ذلك حذفه .

---

[1] -أبو العلا المعري هو أحمد بن عبدالله بن سليمان بن داوود بن المطهر بن زياد بن ربيعة كان غزير الفضل , شائع الذكر وافر العلم , غايةالفهم , عالما باللغة حاذقاً بالنحو جيد الشعر جزل الكلام , ولد بمعرة النعمان 363 هـ واعتل بالجدري , وتوفى 449 هـ . 396/1 معجم الأدباء : أو إرشاد الاريب إلى معرفة الاديب , أبو عبدالله ياقوت عبدالله الرومي الحموي , دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1411/1 هـ- 1992م .

[2] -أوضح المسالك 220/1-223

مسألة رقم (14):

مسألة في النكرة المقصودة :

جاء في مجالس الزجاجي قول أبي العباس محمد بن يزيد فإنّه سئل عن دعاء الناس ، يا حليماً لا يعجل ، ويا حياً لا يموت ، ويا قادراً لا يعجز ، هل نصبه كنصب : يا رجلا ظريفاً إلا أن هذا معرفة .

وقولك : " يا رجلاً ظريفاً " نكرة لأنّك لو قلت : يا رجلاً ظريفاً ، فهذا لكل من له هذا النعت ، والآخر ليس مثل هذا وهو مثل قولك ، يا رجلاً في الدار ، لا يبرح أقبل إذا كان في الدار جماعة قباح كل يبرح إلا فإنّه يثبت ، فعلمت ذلك شائعاً فيهم فدعوته ، فهو معرفة ، لأنّه ليس يشركه أحد منهم ، فقد شاركهم بأنّه في الدار وباينهم بأنّه لا يبرح وهم يبرحون وقد عُلم المنادى الذي لا يبرح في الجملة ، وأنه فيهم ، فقولك يا حياً لا يموت معرفة بالمعرفة المتقدمة [1] .

فالحديث عن النكرة المقصودة ، وهي التى يزول إبهامها وشيوعها بالنداء ، والقصد فتتحول إلى معرفة دالة على معين ، وتستفيد التعريف من النداء وحكمها البناء على الضمة أو ما ينوب عنها في محل نصب كالعلم المفرد ، ولا يصح تنوينها إلا في الضرورة الشعرية مرفوعة أو منصوبة .

جاء في النحو الوافي : " وإنما تبنى النكرة المقصودة المفردة على الوجة السالف أي على الضم شرط ألا تكون موجودة وألا تكون من الأعداد المتعاطفة ولا معربة مجرورة باللام في حالة الاستغاثة أو التعجب ، مع وجود حرف النداء (يا) فإن دلت قرينة لفظية ، أو غير لفظية على أنها موصوفة فأغلب الحكم وجوب نصبها مباشرة ؛ لأنه قد اتصل بها شئ تمم معناها ودخل عليها النداء وهي متصلة بما يتممها وسببه تخرج من قسم النكرة المقصودة إلى قسم الشبيه بالمضاف وهو واجب النصب ومن الأمثلة المسموعة التي لها قرائن منصوبة

---

[1] -مجالس العلماء ص 116 ,المؤلف : عبد الرحمن بن اسحاق الزجاجي أبو القاسم المحقق : عبد السلام هارون ., مجلس أبي حاتم سهل بن محمد مع رجل من أهل أصبهان .

تدل على أنّ النكرة وصفت قبل النداء ما حكاه الفراء عن العرب في مشهورٍ بالكرم : يا رجلاً كريماً أقبلْ ، وقوله عليه السلام : " يا عظيماً يرجى لكل عظيم ويا حليماً لا يعجل ، فالرجاء في الله وحلمه ثابتان قبل النداء [1] ، فقولك يا رجلاً ظريفاً ، منادى نكرة غير مقصودة ، وحكمه النصب ، أمّا قوله : " يا حليماً لا يعجل ، ويا حياً لا يموت ، ويا قادراً لا يعجز ، كلها نكرات ولكنها موصوفة ، وإنّ هذه الصفات لله سبحانه وتعالى ، لا فيها أحد ، فصار المنادى كأنّه معرفة بما يشبه لمن يشتركون معه ، فالخلق يشتركون في الحياء ولكنهم لا يشتركون في البقاء ، فالذي أوجب النصب للنكرة هو الوصف الذي لا يكون إلا لله ، والذي تضمنته الجملة بعد النكرة .

وفي إعراب هذه الجملة خلاف بين العلماء ، أورده عباس حسن قال : " يرى ابن مالك أنّ هذه الجملة نعت – برغم تنكيرها حكماً – لا حال .

ورأي ابن هشام مخالف لإبن مالك أنّ هذه الجملة تعرب حالاً من الضمير المستقر في المنادى المشتق ، وليست نعتاً ، وقد أيّد عباس حسن رأى ابن مالك ، قال : ورأي ابن مالك أوضح وأيسر ، ورأي ابن هشام أدق ، فإن كان المنادى نكرة جامدة فهي خالية من الضمير ، ولا مكان – في الغالب – لمجئ الجملة أو شبهها حالاً منه ، ويتعين إعرابها صفة [2] .

ويرى الباحث أنّ الرأي الراجح هو ما ذهب إليه ابن مالك بأن تعرب الجملة نعتاً دون النظر إلى المنادى أهو جامد أم مشتق فالجمل بعد النكرات صفات .

مسالة رقم(15):

تقديم خبر ليس عليها :

---

[1] -النحو الوافي 4/26-27

[2] -النحو الوافي 4/28-29 ,عباس حسن دار المعارف القاهرة الطبعة الثانية عشر .

ذهب البصريون إلى أنّه يجوز تقديم خبر ليس عليها كما يجوز تقديم خبر كان عليها أمّا الكوفيون فأحتجوا بأن قالوا إنما قلنا إنه لا يجوز تقديم خبر ليس عليها وذلك لأن ليس فعل غير متصرف فلا يجري مجرى الفعل المتصرف كما أجريت كان مجراه لأنها متصرفة ألا ترى أنّك تقول كان يكون فهو كائن وكن وكما تقول ضرب يضرب فهو ضارب ومضروب واضرب ولا يكون ذلك في ليس وإذا كان كذلك فوجب أن لا يجري مجرى ما كان فعلا متصرفاً فوجب أن لا يجوز تقديم خبره عليه كما كان ذلك في الفعل المتصرف لأن الفعل إنما يتصرف عمله إذا كان متصرفاً في نفسه.

حكى سيبويه : في كتابه أن بعضهم [1] يجعل ليس بمنزلة ما في اللغة التي لا يعملون فيها ما فلا يعملون ليس في شئ وتكون كحرف من حروف النفي فيقولون ليس زيد منطلق وعلي كل حال فهذه الأشياء وإن لم تكن كافية في الدلالة على إبقائها في شبه الحرف وهذا ما لا إشكال فيه وإذا ثبت أنها لا تتصرف وأنها موغلة في شبه الحرف فينبغي أن لا يجوز تقديم خبرها عليها .

وأمّا البصريون فأحتجوا بأن قالوا الدليل على جواز تقديم خبرها عليها قوله تعالى : ﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا ﴾[2]

وجه الدليل من هذه الآية أنه قدم معمول خبر ليس عليها وإلا لما جاز تقديم معمول خبرها عليها لأن المعمول لا يقع إلا حيث يقع العامل ألا ترى أنّه لم يجز أن تقول زيداً أكرمن إلا بعد أن جاز تقديم معموله عليها والذي يدل على ذلك أن الأصل في العمل للأفعال وهي فعل بدليل إلحاق الضمائر وتاء التأنيث الساكنة بها وهي تعمل في الأسماء المعرفة والنكرة والظاهرة والمضمرة كالأفعال المتصرفة فوجب أن يجوز تقديم معمولها عليها أمّا نعم وبئس فإنهما لا يعملان

---

[1] -الكتاب 147/1 , بتحقيق : هارون وقد زعم بعضهم أن ليس تجعل كما , وذلك قليل لا يكاد يعرف . س

[2] -سورة هود الآية رقم 8

في المعارف الأعلام بخلاف ليس فنقصتا عن رتبتها ، والصحيح عندي ما ذهب إليه الكوفيون وأمّا الجواب عن كلمات البصريين[1]

أمّا قوله تعالى :﴿ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ ﴾ .

" فلا حجة لهم فيه لأنا لا نسلم أن يوم متعلق بمصروف ولا أنه منصوب وإنما هو مرفوع بالإبتدأ وإنما بني على الفتح لإضافته إلى الفعل كما قرأ نافع

والأعرج قوله تعالى : ﴿قَالَ اللَّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ﴾[2]

فإن يوم في موضع رفع وبني علي الفتح لإضافته إلى الفعل فكذلك هاهنا .

والصحيح عندي ما ذهب إليه الكوفيون وهو عدم جواز تقديم خبر ليس عليها .

مسألة رقم (16) :

مسألة إعمال لات :

هي لا النافية زيدت عليها تاء التأنيث مفتوحة .

مذهب الجمهور أنها تعمل عمل ليس فترفع الاسم وتنصب الخبر ، ولكنها اختصت بأنها لا يذكر معها الاسم والخبر معاً ، بل يذكر أحدهما ، والكثير في لسان العرب حذف اسمها وبقاء خبرها ومنه قوله تعالى :" ولات حين مناص " بنصب الحين ؛ والتقدير : " ولات الحين حين مناص ، فالحين اسمها وحين مناص خبرها ، ولكن الأخفش اختلف مع سيبويه في إعمال لات ، ويدور الخلاف حول رفع الاسم الذي بعد ولات " وتنصبه حيث يقول سيبويه : " ويشرح بعض أحوال : ما : " وأمّا أهل الحجاز فشبهوها بليس إذا كان معناها كمعناها ، كما شبهوا بها لات في بعض المواضع ، وذلك مع الحين خاصة ، لا تكن لات إلا مع الحين ، تضمر فيها مرفوعاً وتنصب الحين لأنه مفعول به ،

---

[1] -الإنصاف في مسائل الخلاف

[2] - سورة المائدة الآية رقم 119

ولم تمكن تمكنها ولم تستعمل إلا مضمراً لأنها ليست كليس في المخاطبة ، والأخبار عن غائب ، تقول لست ولست وليسوا ، وعبد الله ليس ذاهباً ، فتبين على المبتدأ وتضمر فيه ولا يكون هذا في لات لا تقول : عبدالله لات منطلقاً ، ولا قومك لاتو منطلقين ...

وزعموا أن بعضهم قرأ : " ولات حين مناص " وهي قليلة .... ولا يجاوز بها هذا لدن إنما ينصب بها غدوة ، كما أنّ التاء لا تجر في القسم ولا في غيره إلا في اسم الجلالة : إذا قلت : تالله لأفعلنّ ، وقال أيضا : " وهو يعني لولا وعسى ، فهذان الحرفان لهما في الإضمار هذا الحال كما كان للدن حال مع غدوة ليست مع غيرها و وكما أنّ لات إذا لم تعملها في الأحيان لم تعملها فيما سواها ، فهي معها بمنزلة ليس فإذا جاوزتها فليس لها عمل [1] .

ومذهب سيبويه : أنّ لات إذا كانت مع الحين تعمل فيه مرفوعاً أو منصوباً كما تعمل ليس في اسمها وخبرها .

والأخفش : يخالف سيبويه فقد ذهب إلى أنّ لات لا تعمل شيئاً في القياس ، لأنها ليست بفعل ويفهم من كلامه أنّه إذا وجد الاسم بعدها منصوباً فناصبه فعل مضمر والتقدير : ولّات أرى حينَ مناص ، وإن وجد مرفوعاً فهو مبتدأ والخبر محذوف ، والتقدير : لات حينُ مناصٍ كائن لهم ، ويدل على ذلك قول ابن السراج : وقال : الأخفش [2] أبو الحسن سعيد بن مسعدة إنها لا تعمل في القياس شيئاً " [3] .

وأما الأخفش نفسه فيقول في كتابه معاني القرآن : ولات حين مناص ، فشبهوا لات بليس ، وأضمروا فيها اسم الفاعل ، ولا تكون لات إلا مع حين

---

[1] -كتاب سبويه 375/2 تحقيق هارون من باب ما يكون مضمرا فيه الاسم متحولا عن حاله إذا ظهر بعده الاسم .

[2] -الأخفش الاوسط 215 هـ - 830 م , سعيد بن مسعدة المجاشعي بالولاء , البلخي ثم البصري , ابو الحسن المعروف بالأخفش الأوسط : نحوي عالم باللغة والادب , من أهل بلخ . الأعلام للزركلي ج /3/ ص 101 – 102 .

[3] -الأصول في النحو

ورفع بعضهم ولّات حينُ مناص فجعله في قوله مثل ليس كأنه قال : ليس أحد : وأضمر الخبر [1] .

وهناك مذهب ثالث رواه السيوطي وابن هشام وعُزي أيضا ألى الأخفش وهو : أنها تعمل عمل إنّ وهي عنده لا النافية للجنس ، زيدت عليها التاء (وحينَ مناص) اسمها والخبر محذوف ، أي : لهم [2] .

من خلال عرض آراء النحاة ومذاهبهم يتضح لي أنّ الصحيح هو مذهب سيبويه والجمهور ، وأيضا الأخفش الذي اعترض على مذهب سيبويه تجده في كتابه معاني القرآن يوافق سيبويه وهذا هو الصحيح عندي .

[1] -معاني القران للأخفش 72/2 تحقيق الورد

[2] -أنظر الهمع 402/1 ' والمغني 335 , وانظر الجنى الداني في حروف المعاني للمرادي 488

المبحث الثاني :

المنصوبات :

مسألة رقم (1):

وقوع الفعل الماضي حالاً :

أختلف النحاة في وقوع الفعل الماضي حالاً ، فذهب البصريون إلى منع وقوع الفعل الماضي حالاً إلا إذا كانت معه " قد " ظاهرة أو مقدره .

وذهب الكوفيون إلى جواز وقوع الفعل الماضي حالاً بدون قد [1] ولكل دليله وحجته .

مذهب الكوفيين : [2] أجاز الكوفيون أن يقع الفعل الماضي حالاً من غير تقدير قد واستدلوا على ذلك بقوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾[3]

(فحصرت) فعل ماضي وهو في موضع حال وتقديره حصرت صدورهم

والدليل على صحة هذا التقدير قراءة ﴿ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾ ومن شواهدهم الشعرية قول أبيض خر الهزلي :

وإني لتعروني لزكراك هزة كما انتفض العصفور بلّله القطر

---

[1] -ينظر معاني /القرآن للفراء 24/1,وامالي ابن الشجري 146/2,واللباب 293/1

[2] -مغني اللبيب 195/1,شرح الرضي للكافية 45/2 ,الأصول في النحو 254/1

[3] -سورة النساء الآية رقم 90

فبلّله فعل ماضي ، وهو موضع حال من العصفور ، وليس معه قد وقال الفند الزماني :[1]

وطعناً كفم الزق غزا والزق ملآن

فقوله " غزا " فعل ماضي ، وهو في موضع حال من طعن .

مذهب البصريين :

يرى البصريون[2] أن الفعل الماضي إذا تصدر جمله الحال يشترط فيه أن تسبقه " قد " ظاهره أو مقدرة وذلك لأن الفعل الماضي لا يدل على الحال ، وذلك لا يجوز أن يقوم مقامه ، وإنما بقربه من الحال اقترانه بقد ، ظاهرة أو مقدرة ، كما في قوله تعالى :

﴿كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً ﴾[3]

والمعنى : وقد كنتم وتأولوا قوله تعالى : ﴿ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ ﴾

فقالوا : هو على معنى : قد حصرت صدورهم أو هو على تقدير : أو جاءوكم رجالا أو قوما حصرت صدورهم فحصرت صدورهم الآن في موضع نصب ؛ لأنها صفه حلت محل موصوف على الحال[4] أو هي جملة دعائية كأنه قال : ضيق الله صدورهم ، فاللفظ لفظ الماضي والمعنى دعاء ، والمعنى من الله

---

[1] -البيت من الهزج وفي الحيوان 416/6,وشرح الحماسة للمرزوقي ص37 تحقيق احمد أمين وعبد السلام هارون.

[2] -المقتضب 124/4, : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق عبد الخالق عضيمة , القاهرة 1399 هـ .الاصول في النحو 254/1,أمالي ابن الشجري 146/2,وشرح الرضي 45/2 , شرح الرضي محمد بن الحسن الاستراباذي تحقيق محمد نور الحسن وآخرين دا الكتب العلمية بيروت بدون طبعة .

[3] -سورة البقرة الآية رقم 28

[4] - ينظر سر صناعة الإعراب 641/2' , أبو الفتح عثمان بن جني تحقيق : حسن هنداوي دار العلم دمشق الطبعة 1405 هـ - 1985 م . وانظر التبيان في إعراب القرآن 379/1 , الؤلف : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري 616 هـ , على محمد البجاوي .

إيجاب عليهم [1] قال المبرد : القراءة الصحيحة ، إنما هي : أو جاءوكم حصرت صدورهم .

ترجيح المسألة :

بعد النظر في أدلة الفريقين اتضح أن البصريين اعتمدوا على القياس .

والكوفيون اعتمدوا على السماع ، والسماع يترجح على القياس ، والشواهد التي استدل بها الكوفيون تؤيد مذهبهم ، وهي كثيرة لا تحتاج إلى تقدير وتأويل .

والشواهد كثيرة منها قوله تعالى : ﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الْأَرْذَلُونَ ﴾[2]

وقوله تعالى : ﴿ هَذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾[3]

وقول أمري القيس :[4]

إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل

وهذه الشواهد صريحة وفصيحة وهي في كتاب الله وفي شعر العرب :

قال ابن حيان : ولا يحتاج إلى إضمار " قد " وهو الصحيح ، ففي كلام العرب وقع ذلك

كثير[5] الأخفش يخالف البصريين بقوله :

" لا حاجة إلى تقدير قد وتبعه المبرد والزجاج وغيرهم وقد أوّل الأخفش في كتابه الكبير [6] الآية على تقدير موصوف محذوف أي : وجاؤوكم قوم حصرت " وأولها المبرد [7] بأن جعل حصرت " دعاء وفي توجيهه نظر .

---

[1] - ينظر المقتضب 124/4,والأصول 255/1

[2] - سورة الشعراء الآية رقم 111

[3] -سورة يوسف الآية رقم 65

[4] -البيت من الطويل ورد في ديوانه , ومغني اللبيب 2/ 707ورواية الديوان :إذا التفتت نحوي تضوع مسكها نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل , ترجمة أمري القيس : أمري القيس بن حجر يماني الأصل , شاعر جاهلي مجيد , مات سنة 08 ق .هـ .

[5] -البغداديات 245 , المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات المؤلف : الحسن بن احمد بن عبدالغفار الفارسي أبو على المحقق : يحى مراد 1424 هـ - 2003 م .

[6] -البغداديات 245

[7] -المقتضب 124/4

ونقل الزجاج [6] : عن بعض النحويين وجهاً ثالثاً ، وهو أن تكون الجملة خبر ثانياً

أجاز النحاس [7] أن تكون الجملة في محل خبر صفة "لقوم " في أول " آية " .

وبعد عرض آراء النحاة في وقوع الفعل الماضي حالاً من غير تقدير قد يترجح عندي قول الكوفيين وهو وقوع الفعل الماضي حالاً من غير تقدير قد ؛ وذلك لورود الشواهد الشعرية والآيات التي تؤيد ذلك .

مسألة رقم (2) :

تقديم الحال على العامل فيها :

أختلف النحاة في تقديم الحال على عاملها المتصرف ، فذهب البصريون ، إلى جواز تقديم الحال على العامل فيها مع الاسم الظاهر والمضمر ، وذهب الكوفيون إلى منع تقديم الحال على العامل فيها مع الاسم الظاهر ، وجواز تقديمه مع المضمر [8]

مذهب الكوفيين :

منع الكوفيون [9] تقديم الحال على عاملها إذا كان صاحبها اسماً ظاهراً ، نحو نحو راكباً جاء زيد " وأجازوا تقديمه مع المضمر .

واحتجوا بأن ذلك يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر ، فإذا قيل " راكباً جاء زيد " كان في "راكبا "ضمير زيد ، أي أن التقديم فيه " راكباً هو " وقد تقدم هذا الضمير على الظاهر جائز [10] .

---

[6] -معاني القرآن 89/2 , الزجاج 241 – 311 هـ = 855- 923 م , إبراهيم بن السري بن سهل , أبو إسحاق الزجاج : عالم بالنحو واللغة ولد ومات في بغداد , كان في فتوته يخرط الزجاج ومال إلى النحو فعلّمه المبرد .ز الأعلام للزركلي ج 1/ ص 40

[7] -إعراب القرآن 479/1 , أبو جعفر أحمد بن محمد بن اسماعيل النحاس , النور الاسلامية للطبع والنشر دون تحقيق .

[8] -ينظر الأصول 215/1 , والتصريح 318/1 , وحاشية الصبان 180/2 .

8-الاصول في النحو 249/2,الإنصاف 251/1,وشرح الرضي 29/2

مذهب البصريين : [1] تقديم الحال على عاملها المتصرف واستدلوا بقوله تعالى :

﴿ خُشَّعًا أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِر ﴾ [2] " [3] فخشعا حال من

الواو يخرجون وقد تقدم على الفعل العامل فيه ، وقالت العرب "شتى تؤوب الحلبة " فشتى حال من الحلبة [4] وتقدمت على عاملها .

وذكر المبرد [5] شواهد على ذلك ، منها قول سويد بن أبي كاهل [6]

مزبدا يخطر ما لم يرنى واذا يخلو له لحمي رتع

وهنا تقدم الحال مزبدا على عاملها "يخطر "وقال الشاعر : [7]

ضاحكا من قبلتها حيث قالوا نقضوا حيكها وردت عليا

وقد تقدم الحال "ضاحكا " على العامل فيها "قبلتها " واحتجوا على جواز ذلك بقياسها على غيرها مما ينتصب بالفعل المتأخر فيجوز أن نقول "راكباً جاء زيد " كما نقول "عمراً ضرب زيد"فإذا كان الفعل متصرفا جاز تقديم معموله عليه ، وكذلك يجوز تقديم الحال على عامله إذا كان منصرفا [8] وبعد عرض آراء البصريين والكوفيين يترجح عندي قول البصريين وهو تقديم الحال على عاملها ، وذلك من خلال أدلتهم في السماع والقياس ويؤيد ذلك قوله تعالى : ﴿ خُشَّعًا أَبصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِر ﴾

---

[1] -ينظر المقتضب 169/4,الإصول في النحو 215/1 ,اللمع 62/1

[2] -سورة القمر الآية رقم 7

[3] -سورة القمر آية 7 قال القرطبي في تفسيره 130/17 خشعا جمع خاشع والنصب فيه علي الحال من الهاء والميم في عنهم فيقبح الوقف علي هذا التقدير علي عنهم ويجوز أن يكون حالا من المضمر في يخرجون

[4] -ينظر جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ص541

[5] -المبرد : أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الاكبر الثمالي المعروف بالمبرد فكان شيخ اهل النحو والعربية و وأخذ عن أبي عمر الجرمي وأبي عثمان المازني أبي حاتم السجستاني و توفى 285 م في خلافة المعتضد بالله . 193 / سير اعلام الادباء

[6] -البيت من الرمل وهو في الأغاني 98/13 ,وخزانة الأدب 554/7,ولسان العرب ر ت ع

[7] -البيت من الخفيف ولم اعثر له علي قائل ومن شواهد المقتضب 170/4

[8] -ينظر المقتضب 169/4,الإصول 215/1 ,واللمع 62/1 , وشرح الرضي 29/2

[9] -سورة القمر الآية 7

وكذلك ما روي عن العرب قولهم "شتى تؤوب الحلبة " وإما حجة الكوفيين في المنع يقولون إنّه يؤدي إلى تقديم المضمر على المظهر ، وهو ما احتجوا به في مسالة تقديم الخبر على المبتدأ وهي حجه ضعيفة .

وأما ابن هشام يقول أن للحال مع عاملها **ثلاث حالات**[1] :

أحدها : هي الأصل أن يجوز فيها أن تتأخر عنه وأن تتقدم عليه وإنما يكون ذلك إذا كان العامل فعلا متصرفا ك "جاء زيد راكباً " أو صفة مشبهه ك "زيد منطلق مسرعاً " وكذلك قول الشاعر :

نجوت وهذا تحملين طليق[2]

تحملين في موضع نصب على الحال وعاملها " طليق"صفة مشبهه

الثانية : أن تتقدم عليه وجوباً كما إذا كان لها صدر الكلام نحو كيف جاء زيد .

الثالثة : أن تتأخر عنه وجوباً وذلك في ست مسائل .

مسألة رقم (3):

مسألة في الاستثناء بليس ولا يكون :

ألحقت بإلا في الاستثناء أفعال هي : ليس ولا يكون ، وعدا وخلا ، وحاشا ، عند غير سيبويه ، ولا تستعمل هذه الأفعال إلا في الاستثناء التام المتصل ، موجباً أو غير موجب ، فلا تجئ في المنقطع ، ولا المفرغ ، فإذا قلت : أتاني القوم ليس زيداً ، ولا يكون زيداً ، وما أتوني ليس زيداً ، ولا يكون زيداً ، فزيد في هذه الاساليب مستثنى (وليس و لا يكون) فيها بمعنى إلا وهو ما أورده الزجاجي في المجلس التاسع والستين[3] ، فقد جاء فيه الاستثناء بليس ، فإذا أريد ب ليس ولا يكون الاستثناء فإن فيهما إضماراً ، أي ضميراً مستتراً وجوباً ، على أنّه اسمها ، والمستثنى المنصوب بهما وجوباً هو خبرهما ، قال سيبويه هذا باب لا

---

[1] -أوضح المسالك 75/2

[2] -يزيد بن مفرغ

[3] -مجلس سيبويه مع حماد بن سلمة , مجالس العلماء ص 118

يكون وليس وما أشبهها فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإنّ فيهما إضماراً على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء . وذلك قولك : ما أتاني القوم ليس زيداً ، وأتوني لا يكون زيداً كأنه حين قال : أتوني صار المخاطب عنده قد وقع في خلده أنّ بعض الاتين زيد ، حتى كأنه قال : بعضهم زيد ، فكأنه قال : ليس بعضهم زيداً ، وترك إظهار بعض استغناء..."

فهذه حالهما في في حال الاستثناء ، وعلى هذا وقع فيهما الاستثناء [1] . فقد قدر سيبويه الضمير ب بعضهم ، وبذلك قال المبرد متابعاً في ذلك سيبويه ، حين قال : وهذا باب الاستثناء بليس ولا يكون ، أعلم أنهما لا يكونان استثناء إلا وفيهما ضمير ، كما في عدا وخلا ، وذلك قولك : جاءني القوم لا يكون زيداً ، وجاءني القوم ليس زيداً ، كأنّه قال : ليس بعضهم ، ولا يكون بعضهم [2] .

كما تابعه ابن السراج أيضاً في ذلك [3] ، وكذلك قال : ابن الانباري في تقدير للضمير " ....لأن التقدير في قولك جاءني القوم ليس زيداً ولا يكون عمراً أي ليس بعضهم زيداً ولا يكون بعضهم عمراً ، فبعضهم الاسم وما بعده الخبر ، كما تابع سيبويه في هذا كثير من النحويين كابن يعيش [4] ، وابن هشام [5] ، والسيوطي [6] .

اتفق النحويون في تقدير الضمير ب بعضهم ولكنهم اختلفوا في تقدير ما يعود عليه الضمير ، وهم في ذلك على ثلاثة أقسام [7] :

القسم الأول : يذهب إلى الضمير يعود على البعض المدلول عليه بكله السابق [8] .

---

[1] -كتاب سيبويه 2: 347 - 348

[2] -أبو العباس محمد بن يزيد المبرد , المقتضب تحقيق محمد عبد الخالق عطيه 428/4 عالم الكتب بيروت ,

[3] -الاصول في النحو 1/ 287

[4] -شرح المفصل 78/2

[5] -اوضح المسالك 283/2 -288

[6] -همع الهوامع 233/1,السيوطي :804 هـ - 1402 م = 855هـ - 1451م , أبو بكر بن ممد بن أبي بكر الخضيري السيوطي انتقل باسيوط ثم قدم القاهرة ولازم شيوخ العصر حتى برع في النحو والتصريف والمعاني والبيان والمنطق والفقة والقراءات والحساب لازم التدريس والغفتاء ينتمي إلى المذهب الشافعي من مصنفاته حاشيته على شرح الألفية لابن الصنف والتصريف . بغية الةعاة 472/1 , والاعلام 69/2 .

[7] - عبد الكريم جواد كاظم الزبيدي , دراسة نحوية في علاقة بعض المسائل الخلافية بكتاب سيبويه , دار الباب العربي للطباعة والنشر ط الاولى 1983 م .

والقسم الثاني : يذهب إلى أنّ الضمير المستكن في هذه الأدوات يعود على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم ، وقد حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه [1] .

والقسم الثالث : يذهب إلى أنّ الضمير عائد إلى اسم فاعل الفعل العامل في المستثنى منه .

قال ابن هشام : " فتقدير قاموا ليس زيداً ليس القائم..." [2] .وقد ضعف الأشموني [3] كون الضمير يكون عائداً على المصدر المفهوم من الفعل المتقدم ، أو على اسم فاعل الفعل العامل في المستثنى منه ، قال : " ويضعف هذين عدم الاطراد ، لأنه قد لا يكون هناك فعل ، كما نحو : " القوم إخوتك ليس زيداً " [4] .

بعد عرض آراء النحاة أرى أنّ تقدير عائد المضمر ب بعضهم ، هو الأفضل على رأي سيبويه وذلك للحديث الوارد في الاستثناء :

" ليس أبا الدرداء " فقلنا ليس بعضهم أبا الدرداء ، استقام المعنى و أما لو قدرنا اسم الفاعل مثلا ، وقلنا : ليس الآخذ أبا الدرداء ، لم يستقيم المعنى ، لأنّ الآخذ على أصحابه هو الرسول صلى الله عليه وسلم ، وأبو الدرداء ليس مأخوذاً عليه ؛ فيكون المقدر اسم مفعول ، ولم يرد اسم المفعول في تقديرات عائد الضمير ، كما أنّ المضمر قدر ببعض ؛ لأنّ البعض ينتظم الواحد فما فوقه ويصلح للمذكر والمؤنث .

ليس ولا يكون لفظاً واحداً في التثنية والجمع والتأنيث ، قال : ابن الأنباري [5]: " فإن قيل فلم لزما لفظا واحداً في التثنية والجمع والتأنيث ؟ قيل : لأنها لما

---

[1] -شرح المفصل لابن يعيش 78/2 , أوضح المسالك 282/3 – 288 , شرح الاشموني 457/2 .
[2] -ابن يعيش 78/2 , شرح الاشموني 457/2
[3] -أوضح المسالك 283/2
[4] -الأشموني : أحمد بن محمد بن منصور الأشموني الحنفي النحوي قال بن حجر : كان فاضلاً في العربية مشاركاً في الفنون , نظم في النحو لامية أذن فيها بغلو في الفن وشرحها شرحاً مفيداً وصنف في فضل لا إله إلا الله , ومات في ثامن عشري شوال سنة تسع وثمانمائة . بغية الوعاة .
[5] -شرح ابن عقيل 457/2
[6] -ابن الانباري : ابن محمد بن بشار بن الحسين بن بيان بن سماعة بن فروة بن قطن بن دعامة أبوبكر الانباري النحوي واللغوي الاديب , كان من اعلم الناس بنحو الكوفيين وأكثرهم حفظا للغة , ولد أبو بكر الانباري يوم الاحد لإحدى عشرة سنة خلت من رجب سنة إحدى وسبعين ومائة وتوفي ليلة عيد النحر سنة سبع وعشرين وثلاثمائة . 414/5 معجم الادباء .

استعملا في الاستثناء قاما مقام إلا وإلا لا يغير لفظها ، فكذلك ما قام مقامه ، ليدلوا على أنّه قائم مقامه [1]

مسالة رقم (4):

العامل في المنادى :

ولهم في ذلك **خمسة أقوال :**

الأول : وهو رأي الجمهور أن عامله فعل مضمر وجوباً فهو مفعول به ، وإنما وجب إضمار هذا الفعل لأربعة أسباب :

أولها : الاستغناء بظهور معناه.

وثانيها : أنهم قصدوا بعبارة النداء الإنشاء ووجدوا إظهار الفعل يوهم الإخبار فتحاشوا إظهاره .

وثالثها : كثرة استعمالهم النداء في كلامهم .

ورابعها : أنهم عوضوا من هذا الفعل حرف النداء وعرفت مراراً أنهم لا يجمعون في الكلام بين العوض والمعوض عنه .

الثاني :

أنّ العامل في النداء هو القصد ،وعلي هذا يكون العامل معنوياً لا لفظياً وهذا القول مردود بأن لم نعهد في عوامل النصب عاملاً معنوياً لا لفظياً وهذا القول مردود بأن لم نعهد في عوامل النصب عاملاً معنوياً ، وإنما عهدنا ذلك في عوامل الرفع كالابتداء الرافع للمبتدأ والتجرد الرافع للفعل المضارع .

والقول الثالث : أن العامل في المنادى هو حرف النداء على سبيل النيابة عن الفعل والعوض به منه ، وإلى هذا ذهب أبو علي الفارسي وجعل المنادى مشبهاً

[1] -أسرار العربية ص 195 :تحقيق : فخر صالح قداره .

بالمفعول به لا مفعول به كما عند الجمهور ، ويرد هذا الرأي أن حرف النداء قد يحذف من الكلام ، وحينئذ يكون العوض والمعوض محذوفين ، والعرب لا تجمع بين حذف العوض والمعوض عنه كما لا يجمع في الذكر .

والقول الرابع :

أن العامل في المنادى هو أداة النداء ، لا لأنها عوض عن الفعل كما يقول أبو علي الفارسي ، بل لأنّ هذه الأداة اسم فعل مضارع ، بمعنى أدعو كما أن " أف "اسم فعل مضارع بمعنى أتضجر ، وهذا من مواهب واه ، لأن هذه الأدوات لو كانت أسماء أفعال لكان فيها ضمير مستتر كما في سائر أسماء الأفعال ؛ ولو كانت متحملا للضمير المستتر فيها جملة تامة يصح أن يكتفي لها ولا يحتاج المتكلم إلى أن يذكر المنادى معها لأنه فضله ولم يذهب إلى ذلك أحد.

القول الخامس :

أن العامل في المنادى هو أداة النداء ، على أنّ هذه الأدوات أفعال ، لا أسماء أفعال ، ولا حروف عوض بها عن أفعال ، وهذا قول مردود ، بمثل ما يرد القول الرابع ، ويزاد في هذا انه لو كانت هذه الأدوات أفعالاً لكان الضمير يتصل بها كما يتصل بسائر الأفعال وقد قال العرب (يا أنت) وقالوا (يا إياك) فلم يجيئوا بالضمير المتصل ، وجاءوا بالضمير المنفصل ، فدل ذلك على أنها ليست أفعالاً.

فقد تبين لي القول الذي تقره الأدلة هو قول الجمهور ، واختاره ابن مالك أن ناصب المنادى فعل مضمراً إضماراً واجباً ، وأن المنادى ضرب من المفعول به ، وهذا القول الذي أرجحه أيضاً .

مسألة رقم (5):

نداء اسم الإشارة واسم الجنس لمعين :

أختلف الكوفيون والبصريون في اسم الإشارة واسم الجنس لمعين إذا نوديا .

مذهب البصريين : إذا نوديا وجب ذكر حرف النداء معه ولم يجز حذف حرف النداء إلا في ضرورة الشعر .

وذهب الكوفيون إلى أنّه يجوز مع كل واحد منهما ذكر حرف النداء معه وحذفه ، وقد أستدل الكوفيون على جواز حذف حرف النداء بوروده في السماع .

أمّا اسم الإشارة فقد ورد حذف حرف النداء في الشاهد[1] قول الشاعر[2] :

إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام

أراد ، يا هذا لوعة وغرام ، حيث نادى اسم الإشارة وحذف معه حرف النداء .

وأمّا نداء اسم الجنس فقد ورد حذف حرف النداء معه في الأمثال (أطرق كَرَا[3] إنّ النعام في الفرا) والتقدير فيه أطرق يا كروان فحذف حرف النداء وترخيمه إلى كرا ، وأيضا حذف حرف النداء في (افتد مخنوق)[4] والتقدير افتد يا مخنوق

وقد حمل الكوفيون قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[5]

وجعلوا من نداء اسم الجنس بحرف نداء محذوف قوله (ص) عن حكاية موسى " ثوبي حجر "[6] أي ثوبي يا حجر.

ويرى البصريون أنّ كل ما أحتجوا به ضرورة أو مؤول .

---

[1] -أوضح المسالك ج/4/ص15

[2] -هذا البيت للشاعر ذي الرمة غيلان بن عقبة ,المعني :إذا فاض دمع عينه وسالت شئونها كما يسيل المطر وينهمر أن صاحبه لا يستطيع أن يلد شيئا مع شدة غرامه .

[3] -هذا مثل يضرب لمن يتكبر وقد تواضع من هو اشرف منه .

[4] -هذا مثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة ثم هو يبخل علي نفسه أن يفديها بماله .

[5] - سورة البقرة رقم 85

[6] -أخرجه البخاري في كتاب الغسل حديث رقم 274,ومسلم في الحيض رقم 339

وابن هشام يوافق قول الكوفيين لتعدد الشواهد ووروده في النثر الذي ليس محل ضرورة ويقول ابن مالك في ألفيته :

وذاك في اسم الجنس والمشار له قلّ ومن يمنعه فانصر عاذله

ومن كلام ابن مالك يجوز الحذف ويعتذر للذي يمنع الحذف.

وقول ابن الناظم : اسم الجنس واسم الإشارة فلا يحذف منهما حرف النداء من نحو قولهم : أصبح ليل ، وأطرق كرا ، وافتد مخنوق ، وقوله في الحديث الشريف " ثوبي حجر " وقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ ﴾[1]

وذلك لأن حرف النداء في اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف ، فحقه ألا يحذف كما لم تحذف الأداة واسم الإشارة في معنى اسم الجنس فجرى مجراه[2] وأيضا أستدل نحاة الكوفة ببيت أبي الطيب المتنبي[3] :

هذي برزت لنا فهجت رسيسا ثمّ أنئنيت وما شفيت نسيسا[4]

أراد يا هذه حيث حذف حرف النداء مع اسم الإشارة

أتفق العلماء على جواز نداء اسم الإشارة حينئذٍ إذا لم تتصل به كاف الخطاب ، وأختلفوا في جواز ندائه إذا أتصلت به كاف الخطاب – نحو ذلك ، وذاك ، ويرجح ابن هشام عدم جواز نداء اسم الإشارة المتصل بكاف الخطاب ؛ لأن إذا قلت " ذاك " و "ذلك " فالمشار إليه واحد ، والمخاطب بهذه الإشارة واحد آخر ، فإذا قلت " ذاك " لزم أن يكون المشار إليه مخاطباً بسبب النداء مع أنّ الكاف المتصلة به تدل على أنّ المخاطب غيره ، فلما لزم هذا التناقض بسبب النداء أمتنع في هذه الحال ، والشواهد التي أعتبرها البصريون شاذة ليس فيها اسم

---

[1] -البقرة الآية 85

[2] -ابن الناظم 403 ,شرح الالفية لابن الناظم ترجمة المؤلف بدرالدين بن مالك ت 686هـ - محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية الطبعة الاولى 1420 هـ - 200م .

[3] -أبو الطيب المتنبي أحمد بن الحسين الجُعفي الشاعر المعروف بالمتنبي ولد بالكوفة سنة ثلاث وثلثمائة ونشأ بالشام وأقام بالبادية ومدح كافور الأخشيدي وسيف الدولة , ثم خرج من مصر وورد العراق ودخل بغداد وجالس بها أهل الادب . 255 / سير أعلام الادباء

[4] -المعنى :أراد يا هذه قد برزت وظهرت فهيجت وأثرت ما كان كامنا من الحب عندنا .

إشارة يشبه اسم الجنس من حيث المعنى ، ومن حق اسم الجنس إذا نودي ألا يحذف منه حرف النداء ، لأن حرف النداء مع اسم الجنس كالعوض من أداة التعريف ، وقد علمت أنّه لا يجمع في الذكر بين العوض والمعوض عنه ؛ وكذلك لا يجمع في الحذف بينهما ، ولما كان اسم الإشارة بمنزلة اسم الجنس جرى مجراه في ذلك[1] ، والرأي الراجح عندي ما ذهب إليه بن هشام عدم جواز نداء اسم الإشارة المتصل بكاف الخطاب .

مسألة رقم (6):

مسألة في اللهم اغفر لنا أيتها العصابة :

يقول ابن هشام[2] أن الإختصاص إذا كان بلفظ – أيها – أو أيتها كان هذا اللفظ اسما مبنيا على الضم ، و محله النصب ، والناصب له فعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أذكر أو أعني أو ما يدل على ذلك ، فهو على ذلك – مفعول به ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله قد تكون في محل نصب على الحال ، وقد تكون جملة لا محل لها من الإعراب معترضة كما في نحو : " نحن أيها العرب أقرأ الناس للضيف " فهذه الجملة وهي " أخص العرب " لا محل لها من الإعراب معترضة بين المبتدأ الذي هو (نحن) والخبر الذي هو" أقرا الناس للضيف ".

وهذا هو مذهب الجمهور .

وفي هذه المسألة مذهبان آخران :

المذهب الأول : وهو ما ذهب إليه الأخفش وخلاصة أن كل من أيها " وأيتها " في الإختصاص اسم معرب وأنّه يحتمل وجهين : أحدها أن يكون خبر مبتدأ

---

[1] -أوضح المسالك ج/4/ص16

[2] -أوضح المسالك ج74/4

محذوف ، وتقديره في نحو قولك : " أنا أيها العبد فقير إلى عفو الله " أن هو أيها العبد...الخ .

والوجه الثاني : أن يكون مبتدأ حذف خبره ، وتقديره في المثال المذكور ؛ انا أيها العبد المخصوص ....الخ، أنت ترى أن هذه التقديرات من التكلف والبعد عن مساق الكلام بحيث الاعتماد عليها والأخذ بما يقتضيها .

الرأي الراجح هو ما ذهب إليه الجمهور وهو [1] أن الإختصاص إذا كان بلفظ – أيها – أو أيتها كان هذا اللفظ اسما مبنيا على الضم ، و محله النصب ، والناصب له فعل محذوف وجوبا تقديره أخص أو أذكر أو أعني أو ما يدل على ذلك ، فهو على ذلك – مفعول به ، والجملة من الفعل وفاعله ومفعوله قد تكون في محل نصب على الحال .

مسألة رقم (7):

مسألة إياك الأسد :

والأصل في العبارة " باعد نفسك من الأسد " ثم حذف باعد وفاعله والمضاف وقيل التقدير " أحذرك من الأسد " فنحو " إياك الأسد " ممتنع ويقول ابن هشام ممتنع عن التقدير

الأول : هو قول الجمهور ، وجائز الثاني ، وهو رأي ابن الناظم [2] ولا خلاف في جواز " إياك أن تفعل " النحاة يختلفون في نحو قولك " إياك الأسد " من كل تركيب ذكر فيه المحذر منه إيا من غير حرف العطف ومن ذكر من الجارة ، ما جاز سيبويه هذا التركيب وجعل العامل في الأسد غير العامل في إياك ، وكأنك قد

---

[1] -أوضح المسالك 74/4

[2] -ابن الناظم 686هـ -1287 م , محمد بن عبدالله بن مالك الامام بدر الدين بن جمال الدين الطائي الدمشقي الشافعي النحوي ابن النحوي كان اماما في النحو ذكيا فهما إماما في المعاني والبان وابديع والمنطق من تصانيفه شرح ألفية والده المعروفة بالخلاصة مات قبل الكهولة بالقولنج بدمشق . الوافي بالوفيات 204/1وفيات الاعيان وأنباء أبناء الزمان : أبو العباس شمسالدين بن خلكان تحقيق : إحسان عباس دار صادر بيروت . , الاعلام 31/7 , بغية الوعاة 255/1 . المعجم المفصل في اللغويين العرب , إعداد ابيل بديع يعقوب 214/2 .

قلت ، باعد نفسك واتق الأسد ، فعطفت جملة على جملة ، ويؤخذ من كلام سيبويه وتقديره هذا أنّه يجوز هذا التركيب على تقدير آخر ، وهو أن يقدر العامل فعلا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، وكأنك حيث تقول : " إياك الأسد " فقد قلت : أحذرك من الأسد ، فالكلام جملة واحدة خبرية .

ثم أعلم أن محصل كلام ابن هشام أنك إذا قلت " إياك من الأسد " فهل يجوز لك أن تحذف من الجارة وتنصب الاسم الذي كان مجرورا بها فتقول " إياك من الأسد " والجواب على هذا أنك لو قدرت العامل في إياك فعلا يتعدى إلى مفعول واحد – يعني ولم تقدر الأسد عاملاً آخر كما قدره سيبويه – لم يجز لك نصب الاسم الذي كان مجروراً "بها " فتقول " إياك الأسد " لأن حذف حرف الخبر ونصب الاسم الذي كان مجرور شاذ ، وتحريم الكلام على الشاذ لا يجوز ، وإن قدرت العامل في إياك فعلا يتعدى _إلى اثبت بنفسه _يعني كما هو ابن الناظم – جاز ، فإن كان المحذر منه المصدر به وصلتها نحو أن تقول "إياك من أن تفعل القبيح " جاز لك أن تحذف (من) سواء قدرت العامل فعلا يتعدى لأثنين أم قدرته فعلا يتعدى لواحد ، أما إن قدرته متعديا لأثنين فالأمر ظاهر جداً ، وأما أن قدرته متعدياً لواحد فلأن المجرور مصدر مؤول من أن وصلتها ، وقد علمت أن حذف الخبر قيل (أن) جائز في سعة الكلام وخلاصة القول كما يقول بن هشام ، أننا نرجح صحة قول القائل " إياك الأسد " على أحد تقديرين :

الأول : أن يكون عامل " إيا " غير عامل "الأسد"

والثاني: أن يكون عاملها واحداً ونقدره فعلا يتعدى بنفسه إلى مفعولين ، ولا نلتزم أن يكون أصل الكلام " إياك من الأسد " فحذف حرف الخبر وينتصب الاسم الذي كان مجروراً ، والرأي الراجح عندي ما ذهب إليه ابن هشام .

مسألة رقم (8) :

مســألة أصل فل :

(فل) من الأسماء التي تلازم النداء ، ولا تخرج عنه عند جمهور النحويين كناية عن ذكره من يعقل ، أي بمعنى رجل وإمرأة [1] ، ويرى عدد منهم أنه كناية عن علم من يعقل ، أي بمعنى زيد وهند ونحوهما .

وقد صرح ابن هشام باسم واحد منهم و [2] ، وهو ابن مالك ، فرد عليه بأن ذلك وهو منه ، والصواب أن أصل فل هو فلان ، وأنّه حذف منه الألف والنون للضرورة كقوله :

درس المنا بمتالع فأبان [3] ، أي درس المنازل .

ويبدو ابن أن ابن هشام قد جانب الصواب في رده على ابن مالك ، ذلك أنّ ابن مالك لم يذكر ذلك صراحة ، بل قال : خصوا بالنداء اسماء لا تستعمل في غيره . فمن ذلك قولهم للرجل ، يا فل بمعنى يا فلان [4] و ويؤيد ذلك ما ذكره الشيخ خالد الأزهري : ت 905 هـ في قوله : " والحق أن ما قاله ابن مالك مبني على أن أصل (فل وفله) فلان وفلانة وهو مذهب الكوفيين [5] و وقد صرح بذلك ، ولا وهم إلا على ابن عصفور ، فإنه لا يقول إن أصلهما فلان وفلانة [6] ، ومما تقدم يتأكد أن ابن مالك لم يكن واهماً كما قال ابن هشام وإنما الواهم هو ابن عصفور [7] .

الرأي الراجح في أصل فل وفله بمعنى فلان وأنّه حذف الألف والنون للضرورة .

---

[1] -الكتاب 333/1 , والمقتضب 235/4
[2] -قائله لبيد ديوانه 128
[3] -أوضح المسالك 92/2-94
[4] -شرح الكافية 179/2
[5] -همع الهوامع 177/1 . تحقيق أحمد شمس الدين .
[6] -شرح التصريح 179/2
[7] -المقتضب 201/2

مسألة رقم (9):

اعتراض شوقي ضيف على ابن هشام في تعريف المفعول المطلق :

يقول ابن هشام في كتابه أوضح المسالك : " المفعول المطلق : هو اسم يؤكد عامله أو يبين نوعه أو عدده وليس خبراً ولا حالاً " [1] .

ويعترض شوقي ضيف [2] على هذا التعريف في أن الصيغ التى يقول النحاة أنها تنوب عن المفعول المطلق لا يتضمنها التعريف [3] ، وهذه الصيغ تتمثل في الأتي :

- المفعول المطلق يكون مؤكداً لعامله إذا كان مصدراً مثل جلس جلوساً .
- قد يكون مبيناً لنوعه مثل ناضل نضال الأبطال .
- قد يكون مبنياً لمصدره مثل : قرأ محمد قراءتين .
- وذكر النحاة أنّه ينوب عنه مرادفه مثل جلس قعوداً – وقام وقوفاً .
- وقد ينوب صفته : قرأ كثيراً ، ونام طويلاً ويرى شوقي ضيف أنّه من الأدق والأوضح أن يقال : " المفعول المطلق اسم منصوب يؤكد عامله أو يصفه أو يبينه ضرباً من التبيين [4] .
- ونجد أيضا يعترض على تعريف ابن هشام للحال الذي يعرفه بقوله : " الحال وصف فضله مذكور لبيان الهيئة " [5] ، ويصف شوقي ضيف هذا التعريف بأنّه غير دقيق ويعتبره غامضاً ومبهما ، ويرى أنّه من الأفضل أن يعرف الحال بأنّه صفة لصاحبها وهذه الصفة نكرة مؤقتة منصوبة ويقول إنّه من الطريف أنّ سيبويه والمبرد لاحظا أن الحال يحمل معنى الظرفية ، فإذا قلت : جاء محمد مبتسماً .

---

[1] =أوضح المسالك 73/3

[2] -شوقي ضيف : 1907 م – 2005 م, أديب وناقد عربي مصري , تخرج في كلية دار العلوم في جامعة القاهرة , وحصل على الدكتوراة عام 1942 م , وعمل بالتدريس في جامعة الكويت , له ما يربو على الأربعين كتاباً في بحوث اللغة العربية وأدابها , أول كتبه (الفن ومذاهبه في الشعر العربي) . معجم الادباء ج /3 ص 151 .

[3] -كتاب تجويد النحو ص 31 , شوقي ضيف دار المعارف القاهرة الطبعة الخامسة .

[4] -المصدر السابق ص 30

[5] -مغني اللبيب ص 115

كان الابتسام صفة لمحمد في وقت معين وهو وقت المجئ أو وقت الفعل فهو صفة مقيدة بزمان معين ، ومن أجل ذلك يحسن أن يوضع له هذا التعريف : " الحال صفة لصاحبها نكرة مؤقتة منصوبة [1] " إذن كلمة مؤقتة عنه هي التي أخرجت تعريف الحال من الغموض إلى الوضوح ، وهو ما ذهب إليه النحاة قبله .

يرى الباحث التعريف الأدق للمفعول المطلق ما ذهب إليه شوقي ضيف : المفعول المطلق اسم منصوب يؤكد عامله أو يصفه أو يبينه ضرباً من التبيين وكذلك تعريف شوقي ضيف للحال أدق : الحال بأنّه صفة لصاحبها وهذه الصفة نكرة مؤقتة منصوبة .

[1] -كتاب تجديد النحو ص 23

المبحث الثالث :

المجرورات :

مسألة رقم (1):

مجيء " إلى " بمعنى " في " :

قال ابن هشام : والخامس من معاني " إلى " موافقة (في) وذكر جماعة في قوله :

فلا تَتْركِنّي بالوعيد كأنَّني إلى الناس مطليّ به القار أجربُ [1]

قال ابن مالك : "ويمكن أن يكون منه ﴿ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ﴾[2]

وتأول بعضهم البيت على تعلق (إلى) بمحذوف ، أي ، مطلي بالقار مضافاً إلى الناس فحذف وقلب الكلام .

أعترضه الدماميني بقوله : " ولو قيل : بأن وإلى " متعلقة بمحذوف هو حال من اسم كأن على حد الحال في قول إمرئ القيس : [3]

كأن قلوب الطير رطباً ويابساً لدا وكرها العناب والحشف البالي

أي : كأنني في حالة كوني مبغضا إلى الناس بسبب الوعيد جمل أجرب طلي به بالقار.

أختلف النحويون في حكم مجي (إلى) بمعنى (في) على النحو الأتي :

---

[1] -البيت من البحر الطويل ,والقار :كل شئ يطلي ,والمراد به هنا –القطران ,لأنه دواء الأجرب .الجني الداني 387.شرح أبيات المغني 122/2-129,المغني 75/1

[2] -سورة النساء الآية رقم 87

[3] -البيت من البحر الطويل ,والحشف التمر .انظر ديوانه ق 1/1 5ص38 الكامل 922/2 ,شرح شواهد المغني 242/1 ,595/2 819,

ذهب سيبويه [1] والمبرد [2] وجمهور البصريين وغيرهم [3] إلى أن " إلى " تفيد معنى إنتهاء الغاية ، ولم يذكروا لها سوى هذا المعنى .

وذهب الكوفيون [4] وابن قتيبة [5] وعدد من النحويين [6] إلى أنّ (إلى) في الأصل تفيد معنى انتهاء الغاية ، وقد ترد لمعان أخرى تفيدها نيابة عن غيرها ، ومن ذلك مجيئها بمعنى " في " واختار هذا الرأي ابن مالك [7] وبعض المتأخرين [8] وقد وقد استدل الكوفيون ومن وافقهم بعدد من الشواهد ؛ فلا تتركني بالوعيد والآية

﴿ اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثًا ﴾ [النساء:87] وقد ذهب جمهور البصريين إلى تأويل مثل هذه الشواهد بما يبقى (إلى) دالة علي انتهاء الغاية [9] .

وبعد طرح آراء النحاة يترجح عندي مذهب الكوفيين ومن وافقهم ويؤيد ذلك الشواهد والآية الكريمة التي استدلوا بها .

---

[1] - الكتاب231/4

[2] -المقتضب 139/4

[3] -شرح الكافية 324/2 ,شرح الألفية لابن الناظم 142,التذييل والتكميل 13/4 ب, الارتشاف 449/2 , أبو حيان الاندلسي تحقيق : رجب عثمان محمد الطبعة 1418/1هـ - 1998م مطبعة مدني –مصر .

[4] -انظر الضرائر 235 ,ضرائر الشعر المؤلف ابن عصفور الأشبيلي المحقق : السيد إبراهيم محمد الناشر دار الأندلس سنة النشر 1980 م .

[5] 8-انظر أدب الكاتب 536-537 ,التذييل 13/4 في شرح كتاب التسهيل المؤلف أبو حيان الأندلسي المحقق : د حسن هنداوي دار القلم دمشق . 'الجني الداني 387 .

[6] 9-حروف المعاني 79 ,أمالي ابن الشجري 608/2 , هبة الله بن علي الحسني العلوي 450 هـ - 542هـ تحقيق ودراسة د محمود محمد الطناجي , مكتبة الخانجي القاهرة 1992م . ,شرح الكافية 324/2 'شرح التسهيل 143/3.

-

[7] -التسهيل 145 ,شرح التسهيل 143/3

[8] -انظر المساعد 255/2 المساعد على تسهيل الفوائد المؤلف : بهاء الدين بن عقيل المحقق : محمد بركات الناشر جامعة أم القرى 1402هـ - 1982 م .,البرهان 260/4 , البرهان في علوم القرآن ترجمة المؤلف الزركشي : بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر تحقيق : محمد الفضل أبراهيم الطبعة الاولى 1376هـ - 1957م . ,الهمع 20/2

[9] - سورة النساء الآية رقم 78

[10] -شرح الجمل 498/1 -500, الضرائر 235 ,الجني الداني 388

مسألة رقم (2):

ومن معاني اللام تقوية العامل الذي ضعف :

يقول ابن هشام ومن معاني اللام تقوية العامل الذي ضعف : إمّا بكونه فرعاً في العمل[1] ، ﴿ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ ﴾[2][البقرة:91]

﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد ﴾[3][البروج:16]

وإمّا بتأخره عن المعمول ، نحو ﴿ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُونَ ﴾[4].

وليست المقوية زائدة محضة ، ولا معدية محضة بل هي بينهما .

قال الأزهري : "وهو مشكل ، فإنّ الزائدة المحضة لا تتعلق بشئ ، وغير الزائدة تتعلق بالعامل الذي قوته عند الموضح فتكون متعلقة وغير متعلقة في آن واحد ، وهو ممتنع لآدائه إلى الجمع بين متنافيين[5] .

مسألة رقم (3):

حرف الجر الكاف بين الاسمية والحرفية :

ذكر ابن هشام أنّ الكاف أسميتها مخصوصة بالشعر كقوله :[6]

ولا تلمني اليوم يا بن عمي عند أبي الصهباء أقصي هَميِّ

بيض ثلاث كنعاج جُمِّ يضحكن عن كالبرد المنهم

نحن عرانين أنوف شُمِّ

---

[1] -أوضح المسالك ج82/3

[2] - سورة البقرة رقم 91

[3] - سورة البروج الآية رقم 16

[4] سورة يوسف الاية رقم 43

[5] -التصريح بمضمون التوضيح 36/3

[6] -رؤبة بن العجاج

الشاهد : قوله : عن كالبرد إن الكاف هنا اسم بمعنى مثل بدليل دخول حرف الجر الذي هو (عن)عليها ، وعلمنا أنّ حرف الجر لا يدخل إلا على الاسم .
أسمية الكاف مخصوصة بالشعر هو قول ابن هشام والمحققين وسيبويه ، وقد قال كثير منهم الفارسي والأخفش ويجوز أن تجعل الكاف اسما بمعنى مثل : محمد كالأسد خبراً عن المبتدأ مبنياً على الفتح في محل رفع والأسد مضاف إليه .
كما لو قلت " محمد مثل الأسد "وجعل الزمخشري الضمير المجرور بفي من قوله تعالى :

﴿ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللّهِ ﴾

راجعاً إلى الكاف التي في " كهيئة " وقد علمنا أنّ الضمير لا يرجع إلا إلى الأسماء ، وقد ردّ ابن هشام على الزمخشري : أنّه لو صح أن تكون الكاف اسماً لسمع نحو : " مررت بكالأسد " يعني لدخل عليه حرف الجر ؛ لأنّه علامة من علامات اسمية الكلمة .
يعترض أبو رجاء عفا الله عنه على رد ابن هشام ويصفه بالضعف ؛ لوجهين :
الأول : أنّه لا يلزم من تخلف علامة معينة من علامات الاسمية عدم اسمية الكلمة ؛ لجواز أنّ تكون علامة أسميتها غير هذه العلامة كعود الضمير إليها .
والوجه الثاني : أنّه سمع فعلا دخول حرف الجر على الكاف ومنه ما استشهد به ابن هشام نفسه من العجاج : يضحكن عن كالبرد المُنَهَمِّ .
الرأي الرجح هو القول باسمية الكاف .

-سورة آل عمران الآية رقم 49

مسألة رقم (4):

مسألة في معنى اللام الجارة :

قال ابن هشام : " والثاني من معاني اللام الإختصاص " نحو وقولك هذا الشعر لحبيب وقولك : أدوم لك ما تدوم لي [1]

اعترض عليه الدماميني [2] بقوله : " هو مما وقعت فيه اللام بين ذات ومعنى ، وكذا : أدوم لك ما دمت لي ، فيكون من القسم الأول لا الثاني "

أختلف النحويون في معاني اللام الجارة على النحو الأتي :

1-ذهب سيبويه [3] إلي أنّ اللام الجارة تأتي لمعنى الملك وإستحقاق الشئ ، وتبعه طائفة من النحويين [3] وذهب كثير من النحويين [4] إلى أنّ اللام الجارة تأتي لعدة معانٍ منها :

الإستحقاق نحو : النار للكافرين ، **والإختصاص** نحو : الجنة للمؤمنين ، **والملك** نحو : المال لزيد ، وغيرها من المعاني .

وذكروا [5] أنّ لام الإستحقاق هي الواقعة بين معنى وذات نحو : العزة لله ، والأمر لله ، أمّا لام الإختصاص فهي : الواقعة بين ذاتين ومدخولها لا يملك نحو : الجل للدابة ، أو بين ذاتين ومصاحب مدخولها لا يُملك نحو : لزيد ابن ، ويرى المالقي [6] والمرادي [7] وغيرهما [8] أنّ الإختصاص هو أصل معاني اللام وقال المرادي :

---

[1] -المغني 208/1

[2] -الدماميني : بدر الدين محمد بن أبي بكر عمر بن أبي بكر محمد بن سليمان بن جعفر بن يحيى بن حسين بن محمد بن أحمد بن ابي بكر القرشي المخزومي الأسكندراني المالكي المعروف بابن الدماميني واشتهر بالدماميني نسبة على دمامين وهي قرية بالصعيد . الأعلام 57/6 .

[3] -الكتاب 217/4

3- المقتضب 39,254/1,سر صناعة الإعراب 325/1

[4] -المغني 208/1 ,التصريح 10/2 ,الصبان 215/2' , الشيخ محمد بن علي الصبان الشافعي على شرح الاشموني : الشيخ محمد بن عيسى الاشموني على ألفية ابن مالك صححه وخرج شواهده إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1/ 1417 هـ - 1997 م .حاشية الدسوقي 220/1 على مغني اللبيب مكتبة ومطبع ةالحسني مصر .

[5] -انظر رصف المباني 218 ,في شرح حروف المعاني : الإمام أحمد بن عبد النور المالقي , تحقيق : أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع العربية بدمشق .

[6] -المرادي : الحسن بن قاسم بن عبدالله بن علي المرادي المصري المولد الأسفي المحتد النحوي اللغوي الفقية البارع بدر الدين المعروف بابن أم قاسم وهي جدته أم أبيه , وأخذ العربية عن أبي عبدالله الطنجي والسراج الدمنهوري وأبي حيان , واتقن العربية والقراءات على المجد اسماعيل الششتري , وله شرح التسهيل , شرح المفصل , شرح الألفية , الجنى الداني في حروف المعاني , وكان تقياً صالحاً, مات يوم عيد الفطر سنة 749 هـ . بغية الوعاة 517/1 .

" والظاهر أنّ أصل معانيها الإختصاص ، وأمّا الملك فهو نوع من أنواع الإختصاص ، وهو أقوى أنواعه ، وكذلك الإستحقاق ، لأن من أستحق شيئاً فقد حصل له به نوع إختصاص " [1] اعتراض الدماميني على ابن هشام في التعريف بين الإستحقاق والإختصاص ولذلك أخذ الدسوقي بهذا الرأي[2] .

اعتراض الدماميني على ابن هشام غير وجيه لأن الملك نوع من أنواع الإختصاص ورأي ابن هشام هو الرأي الرجح عند الباحث .

مسألة رقم (5) :

مسألــة كي وإنما تجر ثلاثة :

أحدها : "ما الإستفهامية " يقولون إذا سألوا عن علة الشئ : كيْمَه والأكثر أن يقولوا : كِمه .

الثاني : " ما المصدرية وصلتها " كقوله : يراد الفتى كيْما يضر وينفع .

الثالث : " أن " المصدرية وصلتها ، نحو : " جئت كيْ تكرمني " إذا قدرت " أن "بعدها ؛ بدليل ظهورها في الضرورة الشعرية ، كقوله :

لسانك كيْما أنْ تغُرَّ وتخدعا

ذهب الكوفيون في هذه العبارة إلى أنّ "كي "هي المصدرية الناصبة للفعل المضارع ، وأن المضارع المنصوب بها محذوف ، أن "مه " التي بعدها مؤلفة من "ما "التي هي اسم استفهام ، ومن هاء السكت وأن " ما " الإستفهامية في محل نصب مفعول به لهذا الفعل المضارع المنصوب ، وكأنّ قائلاً قد قال لك : جئت ، فقلت له : كي تفعل ماذا ؟

---

[1] -انظر الجني الداني 69,109 , في حروف المعاني : الحسن أبو القاسم المرادي تحقيق : فخر الدين قباوة , ومحمد نعيم فاضل دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة 1/ 1413 هـ - 1992 م .

[2] -انظر التصريح 10/2 ' الصبان 315/2

[3] --الجني الداني 96

[4] -انظر حاشية الدسوقي 220/1

ويرى ابن هشام أنّ هذا تكلف غريب ، فوق أنّه يتضمن أربعة أمور كل واحد منها لا يجيزه جمهرة النحاة .

الأول : أنّ فيه حذف صلة الحرف المصدري مع بقاء معمولها ، أمّا الحرف المصدري فهو كي ، وأمّا صلته فهي المضارع الذي التزموا تقديره ، وأمّا معمول الصلة فهو ما الإستفهامية .

والثاني : أنّ فيه نصب اسم الإستفهام بعامل متقدم عليه ، وقد علم أن اسم الإستفهام له الصدارة فلا يتقدم عليه العامل فيه .

والثالث : أنّ فيه حذف ألف " ما "الإستفهامية في غير حالة الجر وقد علم أنّ ألفها لا تحذف إلا في حالة الجر نحو قوله تعالى : ﴿عَمَّ يَتَسَاءلُون﴾[1]

والرابع : أنّ فيه حذف المنصوب مع بقاء عامل النصب ، ولم يثبت له نظير في كلام العرب .

قال تعالى : ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا﴾[2]

لا خلاف بين أحد من النحاة في أنّه قد ورد عن العرب الفعل المضارع منصوب بعد كي غير المسبوقة بلام التعليل ولا المتبعة بأن المصدرية من غير شذوذ ولا ضرورة ، ومن ذلك قوله تعالى :

﴿ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلاَ تَحْزَنَ ﴾[3]

وقوله سبحانه : " كي لا يكون دولة بين الأغنياء منكم ، ومن ذلك قول النابغة الذبياني :

وقفتُ فيها طويلاً كَيْ أُسائلها عيّت جواباً وما بالربع من أحد

---

1 -سورة النبأ الآية رقم 1
2 -سورة الحديد الآية رقم 23
3 -سورة طه الآية رقم40

كما أنّه لا خلاف بين أحد من النحاة في أن الفعل المضارع قد جاء في فصيح الكلام من غير شذوذ ولا ضرورة منصوباً بعد كي المسبوقة بلام التعليل ، ومن ذلك الآية : ﴿لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ ﴾

وقوله ﴿ لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ ﴾[1]

ومنه قول عمر بن أبي ربيعة [2] :

إذا جئت فامنح طرف عينيك غيرنا لِكَيْ يعلموا أنّ الهوى حيثُ تنظُرُ

والنحاة يختلفون في الناصب للمضارع في كل وجه من الوجوه.

فذهب الأخفش : إلى أنّ الناصب للمضارع في كل وجه من هذه الوجوه هو أنّ المصدرية ، فإن كانت مذكورة فالأمر ظاهر ، وإنّ لم تكن فهي مقدرة والسر في هذا أنّ الأخفش يرى أنّ "كي" لا تكون إلا في حرف جر دال على التعليل .

وذهب الخليل بن أحمد إلى أنّ الناصب للمضارع في كل هذه الوجوه هو " أن المصدرية " فإن كانت مذكورة في الكلام فالأمر ظاهر ، إن لم تكن مذكورة فهي مقدرة ، والسر في ذلك أنّ الخليل رحمه الله لا يرى أن المضارع ناصباً غير أن المصدرية مظهرة أو مضمرة .

وذهب جمهور الكوفيين إلى أن الناصب للمضارع في جميع هذه الوجوه هو كي نفسها ، والسر في هذا أنهم يرون أن كي لا تكون إلا حرفاً مصدرياً ناصب للمضارع مذكوراً أو مقدراً .

وذهب جمهور البصريين إلى أنّ " كي " تكون أحياناً حرف جر والأعلى التعليل وتكون أحياناً أخرى حرفا مصدريا ناصباً ؛ فهم لا يلتزمون الوجه الثاني كما ألتزمه الكوفيون ، ولا يلتزمون الوجه الأول الذي ألتزمه الأخفش.

---

[1] -سورة الاحزاب الآية رقم 37

[2] -عمر بن أبي ربيعة المخزومي , أبو الخطاب المتوفى سنة 93 هـ . وفيات الاعيان 353/1 . وفيات الاعيان وانباء الزمان : أبو العباس شمس الدين بن خلكان , تحقيق : إحسان عباس دار صادر بيروت .

وعندهم أنّ "كي" تكون حرفاً مصدرياً ناصباً للمضارع ، ولا تحتمل غير هذا الوجه ، حالة واحدة ، وهي أن تذكر اللام قبلها ، ولا تذكر بعدها ، نحو قوله تعالى : ﴿ لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِيَ ﴾[1]

وقول عمر بن أبي ربيعة :

لكي يعلموا أن الهوى

وتكون كي عندهم حرف تعليل وجر ولا تحتمل غير ذلك في حالتين :

إحداهما : أن تذكر اللام بعدها ، كما في قول ابن قيس الرقيان :

كي لتقضيني رقية

فكي حرف تعليل واللام توكيد لها أن مقدرة بعدهما وهي الناصبة .

والحالة الثانية : أن تذكر أن بعد كي ، ولا تذكر قبلها اللام[2] .

الرأي الراجح هو ما ذهب إليه ابن هشام ولا خلاف بين أحد من النحاة في أنّه قد ورد عن العرب الفعل المضارع منصوب بعد كي غير المسبوقة بلام التعليل ولا المتبعة بأن المصدرية من غير شذوذ ولا ضرورة ، وهذا الرأي الذي يرجحه الباحث .

---

[1] -سورة الأحزاب الاية رقم 37

[2] -أوضح المسالك ج15/3/

مسألة رقم (6) :

مسألــة حاشا بين الفعلية والحرفية :

حاشا في الإستثناء حرف جر ومن البصريين من قال : تكون حرفاً ، وتكون فعلاً.

ومذهب الكوفيين : هي فعل .

قال سيبويه [1] حاشا تكون حرفاً وفعلاً ، وأيده أبو البقاء العكبري [3] وعليه أكثر البصريين ووجه قولهم السماع والقياس .

أمّا السماع فقول الشاعر :

حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس بِبُكْمَة فدْمِ

عمرو بن عبدالله إنّ به ضنّاً على الملحاة والشتم

حيث جر بحاشا أبي ثوبان .

وقال أخر:[4]

فلا أهل إلا دون أهلك عندنا ومالك حاشا بين مكة من عدل

أمّا القياس :

أحدها : تقول حاشاي ولا تقول حاشاني ولو كان فعلاً لقلته كما تقول : راماني.

---

[1]-159|1 الكتاب

3-الإنصاف 280 , الشيخ الإمام أبو البقاء العكبري , عبدالله بن الحسين بن عبدالله الحسين الإمام محب الدين أبو البقاء العكبري ثم البغدادي الأزدي , ولد سنة 538 هـ , له إعراب القرآن وغعراب الحديث الشواذ مات ببغداد سنة 616 هـ . النحو والنحاة ص 135 .

4-البيت للجميع الأسدي من قصيدة وردت في المفضليلت 367

والثاني : أنّه لا يجوز أن يكون صلة "ما " المصدرية فلا تقول : قام القوم حاشا زيداً كما تقول : قاموا خلا زيداً ، وهذا يدل على أنّه حرف ، إذا لم يَجُز أن يجعل صلة " ما " .

والثالث : أنّه لو كان فعلاً لكان له فاعل ، وليس له فاعل بيانه أنّك تقول : حاشاك من كذا فتصلُ به الكاف ، وحاشاي ويدخل على الياء وليس هناك فاعل .

أمَّا قول الكوفيين : بأنها فعل فأحتجوا بأشياء :

أحدها : أنّه قد صُرِّف فيقال : حاشيته وأُحاشيه ومنه قول النابغة [1] ولا أرى فاعلاً في الناس يُشبهه ولا أُحاشي من الأقوام من أحد .

والثاني : أنّه يعدى باللام كقوله تعالى : ﴿ حَاشَ لِلَّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ ﴾[2]

والشاهد : هنا أنّ حرف الجر لا يدخل على حرف الجر .

والثالث : أنّه دخله التخفيف فخيرُ دليله الفعلية .

والبصريون الذين يجوزون الأمرين تارة يقولون فعلاً وتارة أخرى يقولون حرفاً وأصحاب هذا المذهب الأخفش وأبو زيد والجرمي [3] والمازني[4] ، والمبرد ، والزجاج ، والفارسي ، وابن جني ، والكسائي[5] من الكوفيين وكثير من المتأخرين مثل ابن مالك ، وأبي حيان ، والمرادي ، وابن هشام ، وابن عقيل[6] ، وغيرهم.

---

[1] النابغة الذبياني .الإنصاف 278,الإصول 1|352

2-سورة يوسف آية رقم 51

[3] -سورة يوسف الآية رقم 51

[4] - الجرمي : أبو عمر صالح بن إسحاق الجرمي النحوي فهو مولى لجرم بن ريان وجرم من قبائل اليمن , وأخذ النحو عن أبي الحسن الاخفش , ولقى يونس بن حبيب ولم يلق سيبويه ,مات الجرمي سنة خمس وعشرين ومائتين في خلافة المعتصم /127 سير اعلام الادباء للذهبي تحقيق مجموعة من الباحثين نشر موسسة الرسالة الطبعة الثانية 1402هـ . .

[5] -المازني : 249 هـ - 863 م , بكر بن محمد بن حسين بن بقية ' أبو عثمان المازني من مازن شيبان , احد الأئمة في النحو , من أهل البصرة ووفاته فيها له تصانيف منها كتاب (ما تلحن فيه العامة)لا. الأعلام للزركلي ج /2 ص 69 .

[6] -الكسائي 189 – 805 على بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء , الكوفي , أبو الحسن الكسائي : إمام في اللغة والنحو والقراءة من أهل الكوفة . الأعلام للزركلي ج/4/ ص 383 .

[7] -ابن عقيل : عبدالله بن عبد الرحمن بن عبداله بن محمد بن محمد بن عقيل القرشي الهاشمي العقيلي الهمذاني الأصل ثم البالسي المصري قاضي القضاة : بهاء الدين بن عقيل الشافعي نحوي الديار المصرية قال ابن حجر والفدي ولد يوم الجمعة تاسع المحرم سنة 698 هـ واخذ القراءات عن التقي الصائغ مات بالقاهرة ليلة الأربعاء ثالث عشري ربيع الأول سنة 769 هـ دفن بالقرب من الغمام الشافعي . بغية الوعاة 48/2, في طبقات الادبيين والنحاة : جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي , تحقيق : محمد أبو الفضل ابراهيم المكتبة العصرية بيروت 1419 هـ -1998م . , الدرر الكامنة 2:266 2 :2: 68 .

والرأي الراجح في هذه المسالة وهو ما ذهب إليه أكثر النحويين وهو أنّه تأتي فعلا وتأتي حرفاً ، وهذا الرأي الذي يجمع بين أدلة الكوفيين والبصريين ويؤيده السماع عن العرب ، وهذا الرأي الذي يؤيده الباحث .

مسألة رقم (7):

مســـألة مجئ (في) بمعنى (من):

قال ابن هشام : " السابع من معاني (في) مرادفة (من) كقوله :

ألا عم صباحا أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي

وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال

يعترض عليه الدماميني بقوله : " ثم لا معنى لقوله : " ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال " متى أريدت البعضية ، إذ كما يكون الثلاثون شهرا بعض ثلاثة أحوال ، يكون بعض أربعة ، وخمسة فأكثر ، فلا يظهر لتخصيص الثلاثة بالذكر طائل ، وإن كانت أول المراتب التي يوجد فيها الثلاثون شهراً ، نعم يمكن أن تكون (من) لابتداء الغاية ، أي : ثلاثين شهراً ابتدأت من ثلاثة أحوال أي من انقضائها ، فيكون المراد خمسة أعوام ونصفا ، وهو المعنى الذي ادعى فيه أن (في) بمعنى (مع) لكن بطريق آخر غير تلك " .

أختلف النحويون في حكم مجئ (في) بمعنى (من) على النحو الأتي :

ذهب سيبويه - والمبرد - وأكثر البصريين - ومن وافقهم إلى أن (في) تفيد معنى الظرفية حقيقة أو مجازاً .

- -امرؤ القيس بن حجر بن الحارث الكندي ,
- -البت من الطويل أمالي أبن الشجري 49/1,الجني الداني 252,وورد في الكتاب من غير نسبة 39/4
- -تحفة الغريب 78ب وانظر المنصف 6/2 , لابن جني شرك كتاب التصريف لأبي عثمان المازني : الموصلي المتوفي 392هـ - الناشردار إحياء التراث القديم الطبعة الاولى 1373هـ -1954م .
- -الكتاب 421/1 ,226/4
- -المقتضب 45/1-46
- -الأصول 412/1 ,اسرارالعربية 261,شرح الكافية 327/2

وذهب[1] الأصمعي[2] ، وابن قتيبة[3] ، والكوفيون ومن وافقهم[4] إلى أن (في) في الأصل تأتي لمعنى الوعاء والظرفية حقيقة أو مجازاً[5] ، وقد ترد لمعان أخرى تفهم من السياق ، تفيدها نيابة عن غيرها ، ومن ذلك مجيئها بمعنى (من).

واستدلوا على ذلك بعدة أدلة منها البيت السابق ، والآية : ﴿أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون﴾[6]

وقوله تعالى : ﴿وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾[7] .

وقد تأوّل المانعون تلك الشواهد بما يجعل (في) على بابها[8] ، وأمّا بيت إمرئ القيس فقد قالوا : إنّ (في) وإن كانت فيه بمعنى (من) ، فإن (من) للتبعيض ، وبعض الشئ داخل كله فهي بمعنى الوعاء المجازي[9] ومنهم من جعله على حذف مضاف والتقدير : في عقب ثلاثة أحوال قبلها[10] ، وقيل : إن

---

[1] -الأصمعي : 122÷- 739 م = 126 هـ -831 م , عبدالملك بن قريب واسمه عاصم وكنيته أبو بكر وغلب عليه لقبه . بن علي بن أصمع الباهلي أبو سعيد الأصمعي , كان من اهل البصرة وقد قدم بغداد أيام الرشيد وهو أحد أئمة العلم واللغة والشعر والنحو والاخبار والنوادر والغرائب كان يحفظ عشرة ألف أرجوزة مات الأصمعي سنة 216 هـ وقيل 215 هـ وقيل 214 هـ وقيل 217 هـ مات بالبصرة وفيات الاعيان 3/170-176 , / 1/208 المفصل في اللغويين العرب .

[2] -التصحيف للعسكري 227 , المؤلف : الحسن بن عبدالله سعد العسكري المحقق : محمود أحمد ميرة الناشر المطبعة العربية الحديثة 1402هـ -1982 م.

[3] -أدب الكاتب 546, المؤلف عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد الناشرموسسة الرسالة ز ,الارتشاف 446/2, ابن قتيبة :322 هـ , أحمد بن عبدالله بن مسلم بن قتيبة , أبو جعفر : قاضي , من اهل بغداد له اشتغال بالادب والكتابة كان يحفظ كتب أدبية وهي 21 كتاباً في غريب القرآن والديث والادب والاخيار . الاعلام للزركي ج 1/ ص 330 . المؤلف : خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس الزركلي الدمشقي المتوفى 1396هـ- الناشر دار العلم للملايين .

[4] -الجني الداني 250,البرهان 330/4

[5] -سورة النمل الآية رقم 25

[6] -سورة النساء الآية رقم 5

[7] -الدر المصون 311/2, في علوم الكتاب المكنون المؤلف : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين المحقق : أحمد محمد الخراط . ,البحر المحيط 518/3

[8] -التبيان في إعراب القرآن 331/1 ',

[9] -رصف المباني 391

[10] -الخصائص 313/2-314 ,أبو الفتح عثمان بن جني , تحقيق : عبد الحميد هنداوي , دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1421/1هـ- 2001م .

(في)بمعنى (مع) [1] ، وخرجه الدماميني على أنّ (في) بمعنى (من) التي لابتداء الغاية لا التبعيض .

ومما تقدم يترجح صحة مجئ (في) بمعنى (من) التبعيضية ، وذلك لما يأتي :

لوروده في السماع في الشعر والنثر ، وكذلك لأن عدم التأويل أولى من التأويل . ولأنه لا مانع من جعل (في) بمعنى (من) لاستقامة الكلام بذلك ، كما أن إطراد القواعد لا تمنعه ، وهذا هو الرأي الراجح عند الباحث .

مسألة رقم (8) :

مسألة الضمير بعد لولا الجارة :

ذهب سيبويه إلى أنّه إذا ولي لولا ضمير متصل مثل : لولاى ، لولاك ، لولاه ، كانت لولا جارة والضمير في محل جر إليه ذهب البصريون .

وذهب الاخفش إلى :

1 -أنّ الضمير هنا في محل رفع مبتدأ أو كل ما في الأمر أنّ العرب أنابت فيها الضمير المخفوض عن الضمير المرفوع أي كأنّهم أنابوا مثل لولاك عن لولا أنت كما عكسوا : " ما أنا كانت ولا أنت كانا " .

2 -إلى أنّ الضمائر المتصلة ، حروف خطاب أو غيبة أو متكلم لا محل لها من الإعراب وعليه ذهب الكوفيين .

واختار صاحب رصف المباني مذهب الأخفش ، أن يحكم عليها بالبقاء على أنّها حرف إبتداء عند من يرى ذلك ، أو على أن يحذف الوجود قبل الضمير ويبقى على خفضه [2] ، فالحكم عليها بأنها حرف خفض بالظن ضعيف .

وحجة سيبويه أنّه يرى الخروج بالحرف أولى من الخروج بالاسم لأن الحرف أضعف من الاسم [3] .

---

[1] -المغني 169/1

[2] -ابن ام قاسم المرادي , الجنى الداني في حروف المعاني ج 1 ص103

ذكر ابن هشام أنّه إذا ولي لولا مضمر فحقه أن يكون ضمير رفع نحو : قوله تعالى : ﴿ لَوْلاَ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِين ﴾[1] .

وسمع قليلاً " لولاى ، لولاك ، لولاه " خلافا للمبرد .

قال ابن هشام في كتابه المغني أنّ النيابة إنما وقعت في الضمائر المنفصلة لشبهها في استقلالها بالأسماء الظاهرة فإذا عطف عليه اسم ظاهر نحو : لولاك زيد تعين رفعه ، لأنها لا تخفض الظاهر ، وهذا رداً لقول الأخفش الثاني ، " إنما وقعت في الضمائر المنفصلة ، ولم تقع في الضمائر المتصلة "[2] .

وذكر صاحب رصف المباني : " إذا دخلت لولا على المضمر الذي صيغته الخفض ، نحو : لولاك ، لولاي ، لولاه " نحو : قول الشاعر:

وكم موطن لولائي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى[3]

أنكر المبرد أن يقع بعد لولا ضمير من الضمائر المتصلة التي تكون في محل نصب أو محل جر ، لأنّه لم يرد من لسان العرب[4] .

أمّا الكوفيون فأحتجوا بأن قالوا : أن لولا حرف إبتداء والضمير المتصل في موضع رفع بالإبتدأ .

الرأي الراجح عندي ما ذهب إليه ابن هشام أنّه إذا ولي لولا مضمر فحقه أن يكون ضمير رفع نحو : قوله تعالى : ﴿ لَوْلاَ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِين ﴾ ، وهذا القول الذي تسنده الآية الكريمة .

---

[1] -المالقي رصف المباني في شرح حروف المعاني ص 296

[2] -سورة سبأ الآية 31

[3] -ابن هشام مغني اللبيب ص 60

[4] -البيت ليزيد بن العلم بن أبي العاص , المعنى كثير من مشاهد الحروب لولا وجودي معك فيها لسقطت سقوط من يهوى من أعلى الجبل بجميع جسمه , يقصد ابن عمه عبد الرحمن بن عثمان بن أبي العاص " الشاهد فيه : هو لولاي حيث اتصلت لولا بالضمير الذي أصله أن يقع في محل الجر والنصب , وفيه رد على المبرد الذي أنكر هذا .

[5] -بهاء الدين عبدالله بن عقيل محمد محي الدين عبد الحميد , شرح ابن عقيل ط 14 , ربيع الأول 1385 هـ يوليو 1965 م ج/2/ص 7-8 .

مسألة رقم (9) :

مسألــة : مرادفة (عن) ل (من):

قال ابن هشام : السابع من معاني عن الجارة مرادفة (من) نحو : ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾[الشورى:25]

يعترض الدماميني على ابن هشام بقوله لا شاهد فيه لجواز التعلق بمحذوف أي : يقبل التوبة صادرة عن عبادة .[1]

أختلف النحويون في حكم مجئ (عن) بمعنى (من) على النحو التالي :

ذهب سيبويه[2] وأكثر البصريين[3] إلى أن (عن) تأتي لمعنى المجاوزة والتعدي ، ولم يذكروا لها سوى هذا المعنى .

وذهب بعض النحويين[4] إلى أن (عن) في الأصل تأتي لمعنى المجاوزة والتعدي ، وقد ترد لمعان أخرى تفهم من السياق ، ومن ذلك تناوبها مع (من) في الاستعمال ؛ وذلك لما بينها من التشابه المعنوي الكبير ، فعن تفيد معنى المجاوزة والتعدي والإنتقال ، وهذا يقتضي إبتداء وإنتهاء ، ومن ثم تشابه معناها بمعنى (من) التي تفيد إبتداء الغاية ، وهذا من أوجه التشابه التي أوردها النحويون بين الحرفين[5] .

وقد استدلوا على صحة مجئ (عن) بمعنى (من) بعدة أدلة منها :

---

[1] - سورة الشورى الآية رقم 25

[2] -تحفة الغريب 65 أ , المؤلف: محمد بكر الدماميني تحقيق : عبد الجواد حسين عبد الرحمن .

[3] -الكتاب4/226-227

[4] -شرح الكافية 2/341-342

[5] - التسهيل 144 ,شرح الكافية 2/321,المغني 1/148

[6] -شرح المفصل 8/41,شرح الكافية 2/321 .

قوله تعالى : ﴿أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا ﴾

وقولهم كساه عن عُرى ، ومن عرى .

وأيضا من أدلتهم الآية ﴿وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ﴾ الشورى:25]

" حيث ذكر بعض النحويين أنّ (عن) فيها بمعنى (من) 1

مما تقدم يترجح صحة مجئ (عن) بمعنى (من) لما يأتي :

1. ورود الأدلة والشواهد التي جاءت فيها عن بمعنى من .
2. القول ببقاء عن على أصلها في الشواهد لا يتم إلا بشئ من التأويل والتكلف البعيد .
3. تخريج البصريين لتلك الشواهد لا يتأتى في سياق الكلام إلا بضرب من التأويل .

ولذلك نجد اعتراض الدماميني ضعيف ، ولا يلزم ابن هشام وهو اعتراض مبني على دعوى الحذف توصلا لإبقاء (عن) على أصلها ، ومعلوم أن الحذف خلاف الأصل .

بعد عرض أدلة النحاة في مجئ (عن) بمعنى (من) أو عدمه ، الرأي الراجح عند الباحث هو ما ذهب إليه ابن هشام مجي عن بمعنى من وذلك القول تسنده الشواهد والآيات .

- سورة الأحقاف الآية رقم16
- سورة الشورى الاية رقم 25

مسألة رقم (10) :

مسألة في منذ ومذ :

هما اسمان مبنيان مركبان من (مِنْ ، وإذ) أدغمتا في بعض .

ذكر السيوطي أن منذ مركبة عند الكوفيين ثم اختلفوا ، فقال قوم منهم إنها مركبة من (من وإذ) وإنما غُيرا عما كانا عليه في الإفراد بأن حذفت الهمزة ووصلت (من) بالذال وضمت الميم فصارت منذ .

وذهب الفراء [1] إلى أنها مركبة من (مِنْ الجارة وذو التي بمعنى الذي) وهي لغة طي [2]، ولمنذ ومذ ثلاث حالات :

الأولى : أن يليهما جملة اسمية أو فعلية ، وفي هذا مذهبان : أحدهما : أنّ منذ ومذ ظرفان مضافان إلى الجملة ، والثاني : أنهما مبتدآن ويجب تقدير زمان مضاف للجملة يكون هو الخبر ، ولا يدخلان إلا على زمان ملفوظ به أو مقدر .

الحالة الثانية : أن يليهما اسم مجرور نحو : ما رأيته منذ يومين ، وقول الشاعر:

قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفّت آياته منذ أزمان [3]

وفي ذلك **مذهبان :**

أحدهما : أنّ منذ ومذ حرف جر وهو مذهب الجمهور ولا يجران إلا الزمان ، فإن كان الزمان معرفة ماضياً فهما بمعنى (من) لإبتداء الغاية ، في نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ، وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضراً ، وبمعنى (من و إلى) إذا كان معدوداً نحو : " ما رأيته مذ يوم الخميس " أو مذ يومنا ، أو عامنا ، أو مذ ثلاثة أيّام ".

وأكد العرب على وجوب جرهما للحاضر وعلى ترجيح جر منذ للماضي على رفعه ، وترجيح رفع مذ للماضي على جره .

---

[1] -النظر الفراء في شرح الكافية للرضي 66/1 , والهمع 44/3 , والارتشاف 1415/3 , وابن يعيش 63/2 , والجنى الداني 501

[2] -انظر شرح المفصل 506/2-507

[3] -البيت لأمري القيس في ديوانه 86 , المغني 441 , واهمع 55/2 , والجنى الداني 503 , اللغة : عرفان : أي ما عرف من علامات الدار فدعاه للوقوف والبكاء , ورسم بفتح فسكون ما بقي من أثار الديار لاصقا بالارض ' عفت درست وامحت .

المذهب الثاني :

أنهما ظرفان مضافان وهما في موضع نصب بالفعل الذي قبلها وعلى هذا فهما اسمان في كل موضع .

الحالة الثالثة :

أن يليهما اسم مرفوع : نحو ما رأيته مذ يوم الخميس ، أو منذ يومان ، فهما إذ ذاك اسمان .

ذكر ابن يعيش مذهب أكثر الكوفيين بقوله : " فذهب قوم من الكوفيين [1] إلى أن الاسم يرتفع بعدهما بإضمار فعل ، قالوا لأنّ (منذ) مركبة من (من وإذ) تضاف إلى الفعل والفعل كثيراً نحو : قولك : إذ قام زيد وإذ قعد بكر من قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِينَ ﴾ [2] ، ﴿ إِذْ قَالَ اللّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ ﴾ [3] .

فكذلك كان الاسم المرتفع بعدهما فتقول : ما رأيته مذ وُجد ، ومنذ كان كذا وكذا بإعتبار إذ ، والخفض بإعتبار من قالوا : ولذلك كان الخفض ب (منذ) منه ب مذ لظهور نون (من) [4] ، معنى هذا ان الاسم المرفوع عند الكوفيين ومن تبعهم ؛ فاعل بفعل محذوف تقديره مذ مضى يومان أو كان يومان ، واختار هذا المذهب ابن مضاء [5] والسهيلي [6] ، وابن مالك [7] وخالفهم الفراء [8] ، الذي روي

---

[1] -المسألة السادسة والخمسين من كتاب الإنصاف 1/355- 367 .

[2] -سورة الاحزاب الآية رقم 7

[3] -شرح المفصل لابن يعيش 4/507

[4] -ابن مضاء 511- 592 = 1118 -1196 م : احمد بن عبدالرحمن بن محمد ابن مضاء ابن عمير اللخمي القرطبي , أبو العباس ، عالم بالعربية له معرفة بالطب والهندسة والحساب وله شعر , مولده بقرطبة . الاعلام للزركلي ج 1/ ص 146 .

[5] - السهيلي في الجنى الداني 502 , والارتشاف 3/ 1418

[6] -الجنى الداني 502

[7] -الجنى الداني 502

عنه ابن يعيش [1] أنّه ذهب إلى أنّ يومان خبر مبتدأ محذوف وتقديره : ما رأيته من الزمن الذي هو يومان لأن منذ مركبة من (من و ذو) التي بمعنى الذي والتى توصل بالمبتدأ والخبر [2] .

وعقب ابن يعيش على هذين المذهبين وهذان قولان بنيا على أصل فاسد [3].

وأورد ابن هشام مذهب الجمهور وهو أنهما مبتدآن وما بعدهما خبر [4] ، وذهب الزجاج إلى أنّ منذ ومذ الخبر وما بعدهما المبتدأ .

الرأي الراجح أنّ منذ ومذ حرف جر وهو مذهب الجمهور ولا يجران إلا الزمان ، فإن كان الزمان معرفة ماضياً فهما بمعنى (من) لإبتداء الغاية ، في نحو ما رأيته مذ يوم الجمعة ، وبمعنى (في) إن كان الزمان حاضراً ، وبمعنى (من و إلى) إذا كان معدوداً نحو : " ما رأيته مذ يوم الخميس " أو مذ يومنا ، أو عامنا ، أو مذ ثلاثة أيّام ". وكذلك تكون مبتدآن لقول ابن هشام مذهب الجمهور وهو أنهما مبتدآن وما بعدهما خبر وهذا القول هو القول الراجح عند الباحث .

---

[1] -ابن يعيش 553 -643 هـ =1161 – 1245 م , يعيش بن علي بن أبي البقاء موفق الدين الاسدي المعروف بابن يعيش وبابن الصانع من كبار العلماء بالعربية . الاعلام للزركلي ج 8 ص 206 .

[2] --شرح المفصل 508/4 ,موفق الدين أبي البقاء يعيش بن على بن بعيش الزمخشري مراجعة إميل بديع الطبعة 1422/1هـ .

[3] -شرح المفصل 508/4

[4] -انظر المغني ص 442 , وانظر شرح الكافية 254/3

مســـــائل متفرقة :

مسألة رقم (1):

الاسم المرفوع بعد منذ ومذ :

فيرى المبرد أنّه ، وقد بين المبرد مذهبه بقوله : " أمّا مذ فيقع الاسم بعدها مرفوعاً على معنى ومخفوضاً على معنى ، فإذا رفعت فهي اسم مبتدأ وما بعدها خبره ، غير أنها لا تقع إلا في الإبتدأ لقلة تمكنها " ووافقه ابن السراج والفارسي [1] وخالفه الأخفش ، الذي يرى أنّ المرفوع بعدهما مبتدأ ومذ ومنذ ظرفان خبر له ، كما أضيفا إلى جملة ، ومعناهما بين مضافين ، فمعنى " ما لقيته منذ يومان " أي بيني وبين لقائه يومان ، ولا يخفى ما في هذا من التعسف ؛ لأنّه تقدير لم يصرح به في موضوع ما .

ووافقه في مذهبه هذا الزجاج والزجاجي ، وابن عصفور وطائفة من البصريين .

أمّا سيبويه فيرى أنّ منذ ومذ ظرفان مضافان إلى الجملة الفعلية والاسمية واستدل ب :

وما زلت محمولاً علىّ ضغينةٌ ومُضطلع الأصناف مذ أنا يافع [2]

الشاهد في قوله مذ أنا يافع : حيث وقعت الجملة الاسمية بعد مذ ومما يضاف إلى الفعلية مذ في قولهم ما رأيته مذ كان عنده ، ومنذ جاءتني ويتضح أنّ منذ ومذ ظرفان إذا وقع ما بعدهما جملة فعلية أو اسمية .

القول الراجح هو أنّ الاسم المرفوع بعد منذ ومذ على أنّه خبر ل منذ ومذ ، وهما مبتدآن ومعناهما الأمد إن كان الزمان حاضراً أو معدوداً ، وأوّل المدة إن كان ماضياً وهذا الرأي الذي يؤيده الباحث .

---

[1] -انظر الجنى الداني 502 , والارتشاف 1419/3

[2] -البيت من الطويل وهو بلا نسبة في الكتاب 45/5 , وشرح التسهيل لأبن مالك 217/2 -218 , وشرح الكافية الشافية لإبن مالك 815/5, والجنى الداني 504 , النى الداني في حروف المعاني المؤلف : ابن ام قاسم المرادي تحقيق : فخر الدين قباوة و محمد نديم فاضل . , والهمع 216/1 , والارتشاف 1416/3 , وأوضح المسالك 57/3 , اللغة : المضطلع : الذي يقوى على الحمل أو يحمل على أضلاعه .

مسألة رقم (2) :

مسألة إعراب الاسم المرفوع بعد إن الشرطية :

ذكر ابن هشام أنّ (إن) تأتي على أربعة اوجه :

- أن تكون شرطية نحو قوله تعالى : ﴿ إِن يَنتَهُواْ يُغفَرْ لَهُم ﴾[1]

- أن تكون نافية وتدخل على الجملة الاسمية نحو " إن الكافرون إلا في غرور ".
وعلى الجملة الفعلية نحو : " إن أردنا إلا الإحسان "
- أن تكون مخففة من الثقيلة فتدخل على الجملتين فإذا دخلت على الجملة الاسمية جاز أعمالها خلافا للكوفيين ، ومنها قراءة الحرمين[2] " وإن كلا لما يوفينهم " ويكثر إهمالها نحو قوله تعالى : " وإن كل ذلك لمتاع الحياة الدنيا وإن دخلت على الفعل أهملت وجوباً والأكثر كون الفعل ماضياً ناسخاً نحو قوله " وإن كانت لكبيرة
- أن تكون زائدة لقول الشاعر ما إن أتيت بشي أتت تكرهه ..." .[3]، وأكثر ما زيدت بعد (ما) النافية إذا دخلت على جملة فعلية كما في البيت أو اسمية لقول الشاعر :

فما إن طبنا جبن ، ولكن منايانا ودولة آخرينا[4]

وفي هذه الحالة تكف عمل (ما) الحجازية كما في البيت[5]

اختلفت آراء النحاة في عامل الرفع بعد عن الشرطية :

---

[1] - سورة الأنفال رقم 38

[2] -الحرميان هما ابن كثير المكي ونافع المدني .

[3] -صدر بيت للنابغة الذبياني زياد ابن معاوية في الاعتذار إلى النعمان وعجزه إذن فلا رفعت سوطي إلى يدي

[4] -البيت من الوافر وهو لفردة بن سيك في شرح المفصل 39/5 , والمغني 38 , طبنا ، عادتنا , منايانا جمع منية وهي الموت , الدولة : الغلبة والانتصار في الحرب والمعنى : ليس الخوف والجبن من عادتنا ولكن أقدارنا حكمت علينا بالانتصار .

[5] -مغني اللبيب 33-41

جمهور البصريين : يرون أن عامل الرفع بعد إن الشرطية فعل مقدر والاسم الذي يلي (إن) فاعل لفعل محذوف ، واستشهدوا بقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾[التوبة6]

" وإن أحد من المشركين استجارك " برفع أحد على أنّه فاعل للفعل استجارك ، ويوافق البصريين ابن مالك بقوله " إن كان الاسم المقدم على الفعل مسبوقا بما يطلب الفعل فهو فاعل فعل مضمر يفسره الظاهر المتأخر [1] ، واستشهد بالآية السابقة .

بينما يرى جمهور الكوفيين تختص بالجملة الاسمية ، وأنّ هذا الاسم مبتدأ ، وحجتهم في أنّه مبتدأ وقوعه بعد أداة الشرط ووصفه بالجار والمجرور بعده [2] .

أمّا الفراء : فقد زعم أنّ (أحداً) يرتفع بالعائد الذي عاد عليه ، وهو ضمير الفاعل الذي في استجارك ، وهو قول فاسد لأننا إذا رفعناه بما قال ، فقد جعلنا استجارك خبراً ل أحد وصار الكلام كالمبتدأ والخبر [3] .

أمّا سيبويه : فقد ذهب إلى أنّ (إن) الشرطية يليها فعل يأتي بعده الاسم مرفوعاً أو منصوباً .

أمّا في رواية الرفع يتفق على جمهور البصريين في علة الرفع حيث قال :

وأعلم أنّ حروف الجزاء يقبح أنّ تتقدم الاسماء فيها قبل الأفعال ، وذلك لأنهم شبهوها بما يجزم مما ذكرنا ، إلا أنّ حروف الجزاء قد جاز ذلك فيها في الشعر لأنّ حروف الجزاء يدخلها فَعَلَ ويفْعل ، ... ويجوز الفرق في الكلام في عن إذا لم يجزم اللفظ نحو قوله :

عاوذْ هَرَاةَ وإن معمورها خربا

---

[1] -شرح التسهيل 2/ 109

[2] -انظر شرح الكافية 2/ 35

[3] -شرح المفصل لابن يعيش 1/ 219 .

فإن جزمت ففي الشعر ، لأنه يشبه بلم وإنما جاز في الفصل ولم يشبه لم لأنّ لم لا يقع بعدها فعل ، وإنما جاز هذا في إنّ لأنها أصل الجزاء ولا تفارقه ، واعلم أنّ قولهم في الشعر : إن زيدٌ يأتك يكن كذا ، إنما أرتفع على فِعْل ، هذا تفسيره ، كما كان ذلك في قولك : إنْ زيداً رأيته يكن كذا ؛ لأنّه لا تبتدأ بعدها الاسماء ثم يبنى عليها [1] .

ويتضح أنّ مذهب سيبويه : الاسم المرفوع بعد إنْ الشرطية يرتفع بإضمار الفعل يفسره الفعل المذكور بعده .

فأمّا رواية النصب فهي التي رواها سيبويه وجمهور البصريين أيضا ، ولا إشكال على هذه الرواية لأنّ الاسم حينئذ منصوب بفعل محذوف مفسر بفعل من لفظ الفعل المذكور بعده ، وقد شرح سيبويه في كتابه [2] واستشهد بقول الشاعر :

لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فأجزعي [3]

والشاهد فيه : نصب منفساً بإضمار فعل دل عليه ما بعده لأنّ حرف الشرط يقتضي الفعل مظهراً أو مضمراً فالتقدير : إنْ أهلكت منفساً أهلكته ف (منفساً) نصبت على أنّها مفعول به لفعل محذوف .

وقد أيد رواية النصب المبرد بقوله : " واعلم أنّ المفعول إذا وقع في هذا الموضع وقد شغل الفعل عنه انتصب بالفعل المضمر ؛ لأن الذي بعده تفسير له ؛ وذلك في قولك : " إن زيداً تره تكرمه ، وقول الشاعر :

لا تجزعي إن منفساً أهلكته... [4]

ويؤيد رأيهم هذا ابن يعيش وقد روى البيت السابق بالروايتين الرفع والنصب .

---

[1] -اللغة هراة بلدة بخراسان , والشاهد فيه تقديم الاسم معمورها على الفعل خربا بعد إن وحمله على إضمار فعل , لأن (إن) الشرطية تقضيه مظهرا أو مضمراً , والمعنى يقول الشاعر لنفسه عد إلى هراة وإن خرب ما فيها من العمران , فإن في بقائك فيها إسعاد لقلب شغف بحبها واشتاق لرؤيتها .

[2] -كتاب سيبويه 112/3 – 114 تحقيق هارون من باب الحروف التى لا تقدم فيها إلا اسماء الفعل

[3] -انظر كتاب سيبويه 115/3

[4] -اليت للنمر بن تولب في الكتاب 115/3 , وشرح ابن عقيل 133/2 , شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الخليل بتحقيق شرح ابن عقيل تأليف محمد محي الدين مكتبة دار التراث القاهرة الطبعة الثانية . , والمقتضب 76/2- 78 , وقد استشهد به سيبويه على نصب منفساً بإضمار فعل يدل عليه الفعل المذكور.

[5] -المقتضب 74/2

وأيضاً استشهد بالآية الكريمة : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾[التوبة:6]

ويعترض الأخفش على رواية النصب ، وأجاز رواية الرفع ، حيث يرى أن الاسم المرفوع بعد أداة الشرط مبتدأ ، وأنّ الجملة في محل رفع خبر ، وتبعه في ذلك الكوفيون وأجاز الأخفش دخول إن الشرطية على الجملة الاسمية في نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾

فقال : في ذلك: " فإبتدأ بعد إن و أن يكون رفع أحداً على فعل مضمر أقيس الوجهين لأنّ حروف المجازة لا يبتدأ بعدها ، إلاّ أنهم قد قالوا ذلك ، في إن لتمكنها وحسنها إذا وليتها الاسماء وليس بعدها فعل مجزوم في اللفظ كما قال الشاعر:

عاود هراة وإن معمورها خربا

وقد اعترض ابن مالك الذي أيد رواية النصب على الأخفش بقوله :

والنصب ، إن تلا السابق ما يختص بالفعل كإن وحيثما [1]

ومعنى هذا البيت أنّه يجب نصب الاسم ولا يجوز الرفع على أنّه مبتدأ ، وإذا لا يقع الاسم بعد هذه الأدوات [2] .

ويؤيد الرضى ، رأي الأخفش الذي شرح في كتابه وعلل له بقوله : " إنّ الأخفش لم يوافق على أنّ (أحداً) في الآية يتعين أن يكون فاعلاً لفعل محذوف ، بل يجيز الأخفش إبتدائيته ، لأن إن الشرطية لا تختص عنده بالأفعال فهي عنده بين إذا وإن في عدم الإختصاص بالجمل الفعلية "[3] .

---

[1] -شرح المفصل 218/1

[2] - انظر شرح ابن عقيل 132/2

[3] - المصدر السابق نفسه 133/2

[4] -شرح كافية ابن الحاجب للرضي 174/1-175

الرأي الراجح هو قول سيبويه الاسم المرفوع بعد إنْ الشرطية يرتفع بإضمار الفعل يفسره الفعل المذكور بعده وهذا القول الذي يؤيده الباحث.

مسألة رقم (3) :

الاسم المرفوع بعد لولا :

أختلف النحاة في توجيه الاسم بعد لولا فذهب البصريون إلى أنّه مرفوع بالابتدا ء ، وذهب الكوفيين إلى أنّه مرفوع بها أو بفعل مقدر .

مذهب الكوفيين - أن الاسم بعد لولا مرتفع بها ، ونسب للكسائي أن الاسم بع د لولا يرتفع بفعل مقدر ، تقديره : لولا وجد زيد - واستدلوا بقوله " ولولا رجال﴿ وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ ﴾

واحتفظ بأنها ترفع الاسم ، لأنها ثابتة عن الفعل الذي لو ظهر لرفع الاسم ،نحو : لولا زيد لجئت.

والتقدير : لو لم بمعنى ، إلا أنّهم حذفوا الفعل تخفيفاً ، وزادوا (لا) على (لو) فصارا بمنزلة حرف ، والذي يدل على أنّها عوض عن الفعل أنه لا يجوز ذكر الفعل معها لئلا يجمع بين العوض والمعوض - وأنها إذا وقع بعدها " أن " فتحت ، نحو قوله تعالى : ﴿فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات:143] ولو كانت في موضع الابتداء لوجب أن تكسر ، وقوع المفرد بعد (لولا) دليل على ارتفاعه بفعل محذوف أو بها .

-اللباب 131/1 في شرح الكتاب المؤلف عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي المحقق محمد محيالدين عبد الحميد الناشر : المكتب العلمية بيروت . ,مغني اللبيب 103/1

--معاني القرآن للفراء 404/1 و 85/2

-شرح الرضي على الكافية 274/1 ,الجنى الداني 601

-سورة الفتح الآية 25

-شرح ديوان المتنبي المنسوب للعكبري 115/2

-سورة الصآفات الاية رقم 143

-اللباب 134/1

مذهب البصريين [1] : أن الاسم المرفوع بعد لولا مرفوع بالابتداء واستدلوا على ذلك بأن " لولا " حرف غير مختص ، فهي تدخل على الاسم والفعل ، ويعمل الحرف اذا كان مختصاً [2] قال الجموح الظهري [3]

قالت أمامه لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الأسهم السود

لله درك أني قد رميتهم لولا حددت ولا عزري لمحدود

قال : لولا حددت فأدخلها على الفعل ، فدل على أنّها لا تختفي وأن الحروف التي ترفع الاسماء الظاهرة تنصب كما ترفع نحو " ما " و"لان " وأن هذا لا منصوب له فلا يصح قياس " لولا"عليها [4] وأن لولا هذه تقتضي اسمين ، الثاني منهما خبر خبر ، بدليل جواز ظهوره في اللفظ ، نحو لولا زيد جالس في متجره لسرقه اللص .

الرأي الراجح : في هذه المسألة قول البصريين وهو أن الاسم الواقع بعد لولا مرفوع بالابتداء ، وخبره محذوف وجوباً إذا كان كوناً عاماً لورده في الشواهد بالتصريح بالخبر ومن ذلك قوله صلى الله عليه وسلم " لولا قومك حديث عهدهم " [5].

وقول عبد الرحم ن بن الحارث لأبي هريرة رضي الله عنهما : " إني ذاكر لك أمر ولولا مروان أقسم عليّ منه لم أذكره لك " [6]

ومن الشعر قول الشاعر [7] :

لولا زهير جفاني كنت منتصراً ولم أكن جانحاً للسلم إن جنحوا

ومثله قول الشاعر [8] :

---

[1] -الكتاب 129/2 ,المقتضب 76/3

[2] -أمالي ابن الشجري 511/2 , اللباب 132/1

[3] -شرح الرضي على الكافية 276/1 , المؤلف محمد بن الحسن الاسترابادي المنائي النجفي الرضي المحقق : حسن بن محمد بن ابراهيم الحفظي , يحيى بشير مصطفى , الناشر جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية .

[4] -أمالي ابن الشجري 511/2 و التبيين 240 , التبيين في مذاهب النحويين , المؤلف : أبو البقاء عبدالله بن الحسين المحقق : عبدالرحمن بن سليمان العثميين .

[5] -صحيح البخاري 59/1 , وللحديث رواية أخرى في المصدر نفسه 573/2 كتاب الحج قال : لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت .

[6] صحيح البخاري 679/2 المؤلف : محمد بن اسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري أبو عبدالله الحافظ ت 256 هـ . كتاب الصوم

[7] -البيت من البسيط ولم أعثر له قائل , وهو من شواهد التوضيح والتصريح ص 66

لولا ابن أوس نأى ما ضيم صاحبه يوما ولا نابه وهن ولا حذر

وأما قولهم إن وقوع (أن) المفتوحة بعد لولا دليل على أن ما بعدها ليس مبتدأ ، فيرد عليه من ثلاثة أوجه :

1 -أن (أن) المفتوحة تكون في موضع المبتدأ في كل موضع لا يصح فيه دخول (إن) المكسورة عليها لئلا يتوالى حرفان بمعنى واحد .

2 -أن خبر المبتدأ لما لم يظهر صار الكلام كالمفرد .

3 -أن الكلام لا يصح إلا بشيئين : أحدهما (لا) بمعنى "لم "

والثاني : تقدير فعل رافع – والأول لا يصح لأن " لا " لا يصح رفعها موضع " لم " لأن " لم " تختص بالأسماء وتكثر فيها و " لم " لا يقع بعدها الأسماء[1] .

وأما تقدير الفعل فلا يصح أيضا ، لأن الفعل لا يحذف عن الفاعل إلا إذا كان هنالك فعل يفسر المحذوف ، ولأنه لو جاز ذلك لصح عليه بإعادة (لا) نحو لو لا زيد ولا عمرو كقول : لو لم يقم زيد ولا عمرو .

القول الراجح هو مذهب الكوفيين وهو القول برفع الاسم بعد لولا بفعل مقدر وهذا القول تسنده الأدلة والآيات وعليه جاء إختيار الباحث لهذا الرأي .

مسألة رقم (4) :

المسألة الزنبورية :

أصل هذه المسألة مناظرة وقعت بين سيبويه زعيم نحاة البصرة ، والكسائي زعيم نحاة الكوفة .

حيث أجاز الكسائي أن يقال : كنتُ أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها .

أمّا سيبويه فأوجب أن يقال : فإذا هو هي[2].

---

[1] -ابن مالك

[2] -اللباب 134/1

[3] -المسائل السفرية لابن هشام 27/1 , شرح الرضي 195/3 , مغني اللبيب 103/1 , أمالي الزجاجي 239

مذهب الكوفيين : أجاز الكوفيون النصب في نحو " كنت أظن أن العقرب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو إياها "

وخرجت فإذا عبد الله القائم ، والنصب في إياها والقائم .

كما أحتجوا بالسماع في هذه الرواية احتجوا بالقياس ، فقالوا عن هذا الخبر .

أولاً :

أن (إذا) إذا كانت للمفاجأة كانت ظرف مكان ، وتعمل في الخبر عمل (وجدت) لأنها بمنزلة وجدت ، أي تنصب المفعول وهو مع ذلك ظرف مخبر به عن الاسم بعده [1].

ثانياً : " أن (هو) في قولهم : " فإذا هو إياها " عماد ، ونصبت (إذا) لأنها بمعنى وجدت [2].

ثالثاً : أن ضمير النصب استعير في مكان ضمير الرفع ، ويشهد لهذا قراءة الحسن البصري " إياك تعبد " [3] ببناء الفعل للمفعول [4]

رابعاً:

أنه مفعول به والأصل : فإذا هو يساويها ، ثم حذف الفعل فانفصل الضمير ،

ونظيره قراءة علي بن أبي طالب رضي الله عنه ﴿قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُون﴾[5]

بالنصب ، أي : نوجد عصبة ، أو نرى عصبة

خامساً :

---

[1] -الإنصاف 704/2 , مغني اللبيب 106/1

[2] -الإنصاف 704/2 , شرح الرضي 195/3

[3] -سورة الفاتحة آية رقم 5 , ينظر أعراب القراءات الشواذ 44/1

[4] -مغني اللبيب 107/1

[5] سورة يوسف أعراب القراءات الشواذ 360 آية رقم 14

أنه مفعول مطلق ، والأصل فإذا هو يلسع لسعتها ، ثم حذف الفعل كما تقول : " ما زيد إلا شُرْبَ الإبل "ثم حذف المضاف .[1]

سادساً :

أنه منصوب على الحال من الضمير في الخبر المحذوف ، والأصل : فإذا هو ثابت مثلها ، ثم حذف المضاف وهو : مثل ؛ فانفصل الضمير وانتصب في اللفظ على الحال على سبيل النيابة كما قالوا : " قضية ولا أبا حسن لها "[2] على إضمار مثل ، فحذف مثل وأصبح المضاف إليه مقامه فأعرب المضاف المحذوف وهو النصب[3].

مذهب البصريين :

منع البصريون أن يقال في مثل هذه المسألة " فإذا هو إياها " بالنصب وأوجب سيبويه ان يقال : فإذا هو هي بالرفع .

وتوجيه هذا القول عنده أن " إذا " للمفاجأة ، ولا يقع بعدها إلا الجملة الابتدائية فوجب أن يرتفع الاسمان بعدها ، لأنهما مبتدأ وخبر ، كقولك : خرجت فإذا زيد قائم[4].

ترجيح المسألة :

الرأي الراجح هو قول البصريين ، وهو القول بالرفع ، ويؤيد رأيهم كثرة الاستعمال واستفاضة السماع ، ومن ذلك قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِين ﴾[الشعراء:33] وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا هُمْ خَامِدُون ﴾[يس:29] وقوله تعالى

---

[1] -مغني اللبيب 106/1 هذا القول فيه إدعاء للتقدير والحذف كما ان فيه بعض التكلف

[2] -أسرار العربية 227 , شرح شذور الذهب 210 , المسائل السفرية

[3] -الامالي النحوية 4142 وهذا القول فيه تأويل وتكلف , المؤلف : ابن الحاجب 646هـ المحقق فخر صالح سليمان قداره نشره دار عمار : دار الجيل .

[4] -الامالي النحوية 142/4

[5] -الشعراء الآية رقم 33

[6] -سورة يس الآية رقم 29

تعالى : ﴿فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى﴾ [طه:20] ، وقول الرسول (ص) "

للسيدة عائشة رضي الله عنها :" فإذا هي أنت " وقوله : " ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربْعة "و أعطيت الكوثر فإذا هو نهر يجري " [1].

وأمّا ما رواه الكسائي ومن تبعه عن العرب ، فشاذ وخارج عن القياس ، واستعمال الفصحاء .

ويقول أبو البركات الأنباري : أمّا ما رووه عن العرب من قولهم : فإذا هو إياها فمن الشاذ الذي لا يعبأ به ، كالجزم بلن ، والنصب بلم .

---

[1] -طه 20

[2] -صحيح البخاري 3606 ,أبو عبدالله محمد بن اسماعيل البخاري تحقيق : محمد تامر , دار البيان العربي الطبعة 1/ 1426 هـ -2005 م .

الفصـــل الثانـي :

القضايا النحوية في الأفعال :

المبحـــــث الأول:

مسألة رقم (1) :

الماضي :

يقول ابن هشام الماضي يتميز بقبول تاء الفاعل كتبارك وعسى وليس 1، أو تاء التأنيث الساكنة كنعم وبئس وعسى وليس .

قول ابن هشام في الفعل تبارك لا تدخل عليه إلا تاء الفاعل فهو تابع لابن مالك في شرح الكافية.

وقد خالفه غيره من النحاة فذهب إلى أن الفعل تبارك تلحقه تاء الفاعل فتقول تباركت يا الله وتلحقه تاء التأنيث أيضا فتقول " تباركت أسماء الله "

مسألة رقم (2) :

نعم وبئس:

ذهب الفراء وجماعة من الكوفيين إلي أنهما اسمان ، وأستدلوا علي ذلك بدخول حرف الجر عليهما في قول بعضهم وقد بُشِّرَ ببنت ؛ والله ما هي بنعم الولد .

وقول آخر وقد سار إلى محبوبته على حمار بطئ السير : نعم السير على بئس العير .

قال ابن عصفور في تصانيفه المتأخرة لم يختلف أحد من النحويين البصريين والكوفيين في أن نحو نعم وبئس فعلان وإنما الخلاف بينهم بعد إسنادهما إلي الفاعل ، فذهب البصريون إلي أن نعم الرجل جملة فعلية وكذلك بئس الرجل ، وذهب الكسائي إلى أن قولك نعم الرجل وبئس الرجل اسمان محكيان حيث وقعا بمنزلة تأبط شراً وبرق نحره ، فنعم الرجل عنده اسم للممدوح ، وبئس الرجل للمذموم ، وهما جملتان في الأصل .

قال أبو البقاء في التبيين : قال الكوفيون : هما اسمان وهما في الأصل صفة لموصوف محذوف : كأنك إذا قلت : نعم الرجل زيد ، فتقديره نعم الرجل نعم الرجل ولما حذف الموصوف وهو اسم فكما كان الرجل اسما فكذلك ما قام مقامه والرجل مرفوع .

ويؤيد الفعلية جواز تقديم خبرها على اسمها عند الجميع وتقديمه عليها عند كثير منهم وتبعه على ذلك أبو بكر بن شقير .

نعم وبئس فعلان عند البصريين والكسائي بدليل "فبها ونعمت "[1]

واسمان عند باقي الكوفيين ؛ بدليل " وما هي بنعم الولد "[2].

جاء في الإنصاف : " ذهب الكوفيون إلى أن نعم وبئس " اسمان مبتدآن وذهب البصريون إلى أنهما فعلان ماضيان لا يتصرفان "[3].

ويبدو أن صاحب كتاب الإنصاف قد بنى مقولته على إشارات المتقدمين عليه – وأولهم الزجاجي ت 337 هـ وذكر في كتابه أن نعم وبئس فعلان عند البصريين واسمان عند الكوفيين .

أجمع البصريون من النحويين على أن نعم وبئس فعلان وتابعهم على بن حمزة الكسائي ، وقال أبو زكريا الفراء هما اسمان وتابعه أبو العباس أحمد بن يحي ثعلب[4] وأصحابه على أسميتها وأحتج الفراء بقول العرب : ما زيد بنعم الرجل ويقول حسان بن ثابت[5] :

ألست بنعم الجار يؤلف بينه أخلفه أو معدم المال مصرما

---

[1] -هذه كلمة من حديث شريف رواه أبو داود والترمزي والنسائي وأحمد :"من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ,ومن اغتسل فالغسل أفضل .

[2] -هذه كلمة لِأعرابي يقولها وقد أخبر بان امرأته ولدت له بنتا , ويروى أنّه قال :والله ما هي بنعم الولد ,نصرها بكاء وبرها سرقة "

[3] -الإنصاف 97/1

[4] --ثعلب :احمد بن يحيى بن يسار , أبو العباس ثعلب :, الشيباني مولاهم النحوي اللفوي إمام الكوفيين في النحو واللغة والفقة والديانة ولد سنة مائتين ومات سنة غحدى وتسعين ومائتين . 55/2 معجم الادباء .

[5] -حسان بن ثابت : حسان بن ثابت بن المنذر الخزرجي الأنصاري أبو الوليد صحابي , وشاعر مخضرم عمي قبيل وفاته , وكانت وفاته بالمدينة سنة 54 هـ . تهذيب التهذيب 247/2 .

وقول بعض فصحاء العرب : نعم السير على بئس العير ودخول الباء وعلى عليهما يحقق الاسمية .

وقول ابن هشام : " نعم وبئس فعلان عند البصريين والكسائي بدليل " فبها ونعمت " واسمان عند باقي الكوفيين ؛ بدليل ماهي بنعم الولد " جامدان رافعان لفعلين معرفين بال الجنسية [1].

ولتأكيد صحة رأي البصريين ورجاحته بفعلية نعم وبئس بأنها تبنى على الفتح وتحملها الضمير في نحو قولك : ونعما رجلين الزيدان [2].

وأيضا إتصال ضمائر الرفع علي لغة حكاها الكسائي ومثل لذلك بقوله : " أخوك نعما رجلين ، وإخوانك نعموا رجالاً ، والهندات نعم هندات [3].

وبعد طرح أدلة البصريين والكوفيين في فعلية واسمية نعم وبئس ؛ يرجح الباحث قول البصريين والكسائي القول بفعلية نعم وبئس .

مسألة رقم (3) :

مسألة في عسى :

ذهب الكوفيون إلي إنها حرف ترج بمنزلة لعل وتبعهم على ذلك ابن السراج وثعلب [4]. والصحيح أنها فعل ماضي لدخول تاء التأنيث عليها ، وذلك نحو : عست هند تزورنا .

قال سيبويه :

أ - أنها حرف إذا اتصلت بضمير نصب [5]. لأن الكاف في عساك منصوبة

قال الراجز وهو رؤبة ببن العجاج [6] :

تقول بنتي قد أني اتاكا يا أبتا علك أو عساكا [7]

---

[1] -أوضح المسالك 437/1

[2] -شرح الجمل 61/2-62

[3] -شرح شذور الذهب ص 21 ,وشرح قطر الندى ص31

[4] -شرح اللمحة البدرية ص 14/2 ,مغني اللبيب 162/1 ’الكتاب ص375/2

[5] -رؤبة بن العجاج : راجز من الفصحاء المشهورين , أقام في البصرة وأخذ عنه أهل اللغة , وكانوا يحتجون بشعره ويقولون بإمامته في اللغة , قال الخليل : لما ملت رؤبة دفن الشعر واللغة والفصاحة . الأعلام للزركلي ج/ 3/ ص 39 .

والدليل على أنها منصوبة إنك إذا عينت نفسك كانت علامتك " ني" لأن هذه النون لم تلحق الياء بعد الفعل إلا إذا كانت منصوبة [1] قال عمران بن حطان من الوافر :

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني [2]

فلو كانت الكاف مجرورة لقال "عساني " ولكنهم جعلوها بمنزلة " لعل في هذا الموضع [3]

ب- إنها فعل إذا لم تتصل بضمير نصب [4] نقل ذلك عنه السيرافي [5] ويعترض ابن هشام

قول سيبويه وقول الكوفيين فقال : إنها فعل مطلقاً لا حرف مطلقاً ، خلافاً لابن السراج وثعلب ، ولا حين يتصل بالضمير المنصوب كقوله : يا أبتا علك أو عساكا ، خلافاً لسيبويه حكاه عن السيرافي [6] .

ويقول الجمهور : إنها فعل غير متصرف مطلقاً ، وهو قول الجمهور وعليه أخذ ابن هشام [7] لاتصالها بتاء التأنيث الساكنة " في نحو عست هند أن تعلم " [8] وبضمائر الرفع البارزة ، نحو عسيا ، وعسوا ، وعسيتَ ، وعسيتُ [9].

الرأي الراجح هو القول بفعلية عسى الذي قال به الجمهور وقال به ابن هشام وهذا الرأي الذي أيده الباحث .

مسألة رقم (4) :

---

[1] -شرح اللمحة البدرية ص14/2

[2] -شرح الكافية ص20/2 , أبو عبدالله جمال الدين بن محمد بن مالك تحقيق : محمد معوض وعادل أحمد عبد الموجود دار الكتب العلمية بيروت , الطبعة 1/ 1419 هـ - 1998 م .

[3] -الكتاب 375/2

[4] -الكتاب ص 375 ,المقتضب 71/3

[5] -شرح اللمحة البدرية ص 15/2

[6] -مغني اللبيب 162/1 , السيرافي : 284 - 368 هـ = 798 -979 م ,الحسن بن عبدالله بن المرزبان السيرافي , أصله من سيراف (من بلاد فارس) تفقه في عمان وسكن بغداد , فتولى نيابة القضاء , وتوفى فيها وكان معتزلياً ' متعففاً. الاعلام للزركلي ج/ 2/ ص 195-196 .

[7] -مغني اللبيب 1162 ,شرح اللمحة البدرية 14/1و15/2

8-مغني اللبيب 162/1 ,شرح اللمحة البدرية ص36 ,37

[8] -شرح قطر الندى وبل الصدى ص 36-37 , اللمحة 14/2 ,الكتاب 158/3

[9] -شرح اللمحة البدرية 14/2 ,وشرح الكافية 158/3

مسألة موضع الضمير في عسى :

عسى من أفعال المقاربة ، وهذه الأفعال الناقصة تقتضي اسماً مرفوعاً وخبراً منصوباً ، وهي من أفعال الرجاء وتفيد تمني وقوع الخبر مثل قوله تعالى : ﴿ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ ﴾[1]

وقد أختلف النحاة في الضمائر التى تلحق بعسى ؛ نجد أن العرب قد استعملوا بعد عسى الضمير الذي يكون في عامة كلامهم في محل نصب أو جر ولا يكون في محل رفع ، وذلك نحو عساك وعساه وعساني .

يقول سيبويه : " وأمّا قولهم : عساك فالكاف منصوبة قال الراجز وهو رؤبة :

يا أبتا علك أو عساك[2]

والدليل على أنّها منصوبة أنّك إذا عنيت نفسك كانت علامتك (ني) .

قال عمران ابن حطان :

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني[3]

فلو كانت الكاف مجرورة لقال عساي ، لكنهم جعلوها بمنزلة لعل في هذا الموضع[4] ، إذا كان كذلك فسيبويه يرى أن الكاف في موضع نصب ، وأنّ خبر عسى هنا بمنزلة لعل التي تنصب الاسم وترفع الخبر والخبر محذوف ، كما أنّ علك في قول : علك أو عساك خبره محذوف مرفوع ، والكاف اسمها وهي منصوبة ، والدليل على ذلك أنّك إذا رددت الفعل إلى نفسك قلت : عساني .

---

[1] -المائدة الآية رقم 52

[2] -عجز بيت من الراجز وصدره : تقول بنتي فدائي أتاكا يا أبتا علك أو عساك , شرح المفصل 352/1, شرح شواهد المغني 37/4

[3] -البيت من الوافر لعمران بن حطان في شرح المفصل 166/2 , وخزانة الأدب 337/5 , 349 , 363 , والخصائص 267/2 , ورصف المباني ص 39 , والمقتضب 72/3 ., اللغة تنازعني : تخاصمني , أو تزين لي الدنيا ومحبتها والخوف من الموت , لعلى أو عساني : أي لعلي أبلغ العهد , أو أموت شهيداً .

[4] -كتاب سيبويه 374/2 / 375 ط هارون من باب ما يكون مضمراً .

وأيضا قول الشاعر[1] :

ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني

أمّا الأخفش الذي يخالف سيبويه فيرى أن الضمير في مثل عساك وعساني في موضع رفع ، وحجته في ذلك أنّ " لفظ النصب استعير للرفع في هذا الموضع ، كما استعير له لفظ الجر في لولاى ولولاك[2] .

وأيضا يوضح السيوطي مذهب سيبويه :

إن الكاف والهاء والياء قد خرجت عما تستحقه من الوقوع في موقع المنصوب أو المجرور وأنها الآن في محل رفع اسم عسى وخبرها محذوف[3] .

ويرى المبرد أنّ الكاف والنون والياء في عساك وعساني في موضع نصب بأنّه خبر عسى واسمها مضمر فيها مرفوع ، وجعله من الشاذ الذي الخبر فيه اسماً غير فعل كقولهم : " عسى الغوير أبؤسا "[4]، لأنّ عسى إنما خبرها الفعل مع أنّ أو الفعل مجرداً ، ولكن لما وضع القائل الاسم في موضع الفعل كان حقه النصب ؛ لأنّ عسى فعل ، واسمها فاعلها ، وخبرها مفعولها ؛ ألا ترى أنك تقول : " كان زيد منطلق فموضعه نصب ، فإن قلت : منطلقاً لم يكن إلا نصباً[5] .

ثم يوصف المبرد مذهب سيبويه بالخطأ حيث قال : " فأمّا قول سيبويه : إنّها تقع بمنزلة لعل مع المضمر فتقول : عساك وعساني فهو غلط منه ، لأنّ الأفعال لا تعمل في المضمر إلا كما تعمل في المظهر "[6] .

وغلط المبرد مذهب الأخفش أيضاً بقوله : " وكذلك قول الأخفش وافق ضمير الخفض ضمير الرفع في لولاي فليس هذا القول بشئ "[7] .

---

[1] -عمران بن حطان من الوافر

[2] -شرح المفصل 382/4

[3] -همع الهمع 54/3

[4] - سمع هذا القول من العرب الغور تصغير غار الأبؤس جمع بؤس , وهو الشدة والمثل قالته الزباء عندما علمت برجوع قصير من العراق , ومعه الرجال وبأن الغوير على طريقه , ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغار يضرب مثلاً للرجل يخبر بالشر فيتهم به .

[5] -المقتضب 70/3 باب الأفعال أفعال المقاربة

[6] -المصدر السابق 71/3

[7] -المصدر السابق نفسه 73/3

الرأي الراجح في هذه المسألة هو قول سيبويه القول بنصب الكاف وهذا الرأي الذي يؤيده الباحث .

مسألة رقم (5) :

مسألــة ليس من أفعال الإستثناء الجامدة :

ليس كقولك : قاموا ليس زيداً [1] ومنه قوله (ص) " كل خلق يطبع عليه الإنسان ليس الخيانة والكذب " [2] ومنه قوله (ص) "ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ، وليس السن والظفر " [3] .

فقد زعم قوم أنها حرف ناصب للمستثنى بمنزلة إلا نحو : أتوني ليس زيداً والصحيح أنها الناسخة وضمنت معنى الإستثناء فهي بمنزلة إلا ولا يليها في اللفظ إلا الاسم المنصوب أي المستثني بها ، ويكون واجب النصب مطلقاً بإجماع [4] ويقول ابن هشام إن هذه المسألة كانت سبباً في قراءة سيبويه النحو ، وذلك أنّه جاء إلي حماد بن سلمة لكتابة الحديث فاستملى منه قوله (ص): " أليس من أصحابي أحد إلا ولو شئتُ لأخذتُ عليه ، ليس أبا الدرداء " فصاح به حماد لحنت يا سيبويه ؛ إنما هذا إستثناء ، فقال سيبويه : " والله لأطلبن علماً لا يلحنني معه أحد " ثم مضى ولزم الخليل وغيره.

والصحيح أنها الناسخة وضمنت معنى الإستثناء فهي بمنزلة إلا ولا يليها في اللفظ إلا الاسم المنصوب أي المستثني بها ، ويكون واجب النصب مطلقاً بإجماع هذا هو الرأي الراجح والذي يرجحه الباحث .

---

[1] -مغني اللبيب 325/1 ,شرح شذور الذهب 260

[2] -مسند ابن حنبل ص252/5 واستشهد به ابن هشام في اللمحة البدرية 178/2

[3] -مسند أحمد ابن حنبل ص 251 , المؤلف : عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى 241 هـ - المحقق : الأرنؤوط عادل مرشد وآخرون د : عبدالله بن عبد المحسن التركي الرسالة الاولى 1421هـ -2001 م . جاء في الحديث "إلا "بدل "ليس "وعلي هذه الرواية يسقط الاحتجاج به ,واستشهد ابن هشام فيشرح الشذور 260 ,وشرح قطر الندى 348 , أوضح المسالك 282/2

[4] -شرح اللمحة البدرية 178/2,وشرح شذورالذهب260

مسألة رقم (6) :

مسألة في بناء فعل الأمر :

يقول ابن هشام وبناؤه علي ما يجزم به مضارعه [1] فنحو " أضرب " مبني على السكون ، ونحو اضربا مبني على حذف النون ونحو أغزُ مبني على حذف آخر الفعل .

ومذهب البصريين : بناء فعل الأمر ويتبعهم ابن هشام [2] .

وذهب الكوفيين إلى أن فعل الأمر مجزوم بلام أمر محذوفة فأصل قم وأقعد لتقم ولتقعد ، فحذفت لام الأمر ثم حذف حرف المضارعة ، وفي شرح اللمحة البدرية [3] نجده يذكر رأي الكوفيين دون تعليق عليه حجة الكوفيون في جزم الأمر .

ذهب الكوفيون إلى أن فعل الأمر للمواجه المعرى عن حرف المضارعة نحو أفعل ، معرب ، مجزوم .

واستدلوا على ذلك من ثلاثة أوجه :

الوجه الأول : قالوا أنه معرب مجزوم بلام مقدرة ؛ لأن الأصل في الأمر للمواجه ، في قم وأذهب ، لتقم ولتذهب كقولهم في الأمر للغائب ؛ ليفعل ، وعلى ذلك قوله تعالى : ﴿قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُونَ﴾ [4]

في قراءة من قرأ التاء من أئمة القراء [5] وذكر أنها من قراءة النبي (ص) [6] وروي عن النبي في بعض مغازيه " لتأخذوا مصافكم " [7] فدل على أن الأصل في في قم لتقم ، وأذهب لتذهب ، إلا أنهم استثقلوا اللام فحذفوها تخفيفاً .

---

[1] -أوضح المسالك

[2] -أساسيات النحو 76

[3] -شرح اللمحة البدرية 259/2

[4] -سورة يونس الآية رقم 58

[5] -أسرار العربية ص 318 ,الإنصاف 524/2

[6] -المصادر أنفسها

الوجه الثاني :

أنهم قالوا : الدليل على أنه مجزوم أنك تقول في المعتل : أغزُ ، أرمِ أخشَ ، فتحذف الواو والياء والألف ؛ فدل ذلك على أنه مجزوم بلام مقدرة ، وقد يجوز إعمال حرف الجزم مع الحذف .

قال الشاعر : من الوافر :

محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر خيالا[1]

الوجه الثالث :

أنصر قالوا جمعنا على أن فعل النهي معرب مجزوم ، نحو لا تقم ولا تذهب فلذلك فعل الأمر ، نحو : قم ، وأقعد لأن النهي ضد الأمر ، وهم يحملون الشئ علي ضده ، كما يحملون على نظير[2] فنجد رأي ابن هشام متنوع في مؤلفاته ، أنه يوافق البصريين ويقول ببناء فعل الأمر ويورد في شرح اللمحة البدرية قول الكوفيين وكأنه لم يطمئن لقول البصريين .

ويتحول ابن هشام في مؤلفه مغني اللبيب ويوافق الكوفيين ويورد حجتهم واضحة مفضلة وخاصة أن مغني اللبيب ألفه سنة تسعة وأربعين وسبعمئة هجرية أي قبل وفاته باثنتي عشرة سنة.

الرأي الراجح هو رأي البصريين القول ببناء فعل الأمر ويتبعهم ابن هشام وعليه وافقهم الباحث .

---

[1] -ورد في أسرار العربية 318 , والإنصاف 524//2 مسند الأمام أحمد

[2] -أسرار العربية 317 –الإنصاف 528/2 ,هذا البيت من شواهد سيبويه ج 408/1 ولم ينسبه , ونسبه المؤلف إلى أبي طالب , ومن الناس من ينسبه إلى امير المؤمنين على بن ابي طالب .

[3] المصادر نفسها

مسألة رقم (7) :

مسألة إعراب الفعل المضارع :

أجمع البصريون والكوفيون على أنّ الفعل المضارع معرب [1] ، وأختلف الطرفان في علة إعرابه .

مذهب الكوفيين :

الأفعال المضارعة ، إنما أعربت ؛ لأن دخلتها المعاني المختلفة والأوقات الطويلة .

مذهب البصريين :

أنها أعربت **لثلاثة أوجه :**

الوجه الأوّل : أنّ الفعل المضارع يكون شائعاً فتخصص كما أنّ الاسم يكون شائعاً فيتخصص ولهذا شابه الفعل المضارع الاسم .

الوجه الثاني : أنّه يجري على اسم الفاعل في حركته وسكونه ، فمثلاً : الفعل (يضرب) على وزن اسم الفاعل ضارب في حركته وسكونه .

الوجه الثالث : تدخل على الفعل المضارع لام الإبتدأ ، نحو : إنّ زيداً لقائم ، وفي هذه دلالة على مشابهة بينهما ، ومن هنا وجب أنّ يكون معرباً كما أنّ الاسم معرب [2] .

وقد ورد في الاقتراح أنّ ابن مالك خطأ البصريين في قولهم : أنّ علة إعراب الفعل المضارع مشابهته للاسم في حروفه وسكناته وإبهامه وتخصيصه ، موضحاً : أنّ هذه العلل ليست الموجبة لإعراب الاسم ، وإنما الموجب لإعرابه قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة ومتعددة ولا يميزها إلا الإعراب ، مثال ذلك : ما أحسن زيدٌ ، فيحتمل النفي والنصب والاستفهام ، وعليه فكلمة (زيد) يمكن

---

[1] -انظر ابن الانباري الإنصاف في مسائل الخلاف 549/2 , المسألة 55

[2] -السيوطي الاقتراح ص 261: الاقتراح عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المحقق : عبد الحكيم عطية .

[3] - ابن الانباري في مسائل الخلاف 549/2- 550 المسألة 73

رفعها ونصبها وجرها على تتابع الاحتمال ومن هنا فلابد أن تكون هذه العلة - قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة – هي الموجبة لأعراب الفعل المضارع ، إذ من شرط العلة أن تكون هي الموجبة للحكم في المقيس عليه ولا يوضح ذلك إلا الإعراب .

كما أختلف الكوفيون والبصريون في علة إعراب الفعل المضارع اختلفوا في رفعه .

فذهب أكثر النحويين إلى أنّ الفعل المضارع يكون مرفوعاً لتعريته من عوامل النصب والجزم ، في ذهب الكسائي [1] إلى أنّه يرتفع بالزائد في أوّله ، وقد رد عليه ابن الأنباري قائلاً :

إنّ قول الكسائي فاسد من وجوه :

أحدها : إنّه كان ينبغي ألا تدخل عليه عوامل الجزم والنصب ، لأنّ العوامل لا تدخل على العوامل .

الثاني : لو كان الأمر على ما زعم الكسائي لكان ينبغي أن لا ينصب في أوّله ، فلما انتصب بدخول النواصب ، وانجزم بدخول الجوازم ؛ دل على فساد ما ذهب إليه الكسائي .

الثالث : أنّ هذه الزوائد بعد الفعل لا تنفصل عنه في لفظ بل هي من تمام معناه .

الرأي الراجح في إعراب الفعل المضارع ما ذهب إليه ابن مالك بقوله : وإنما الموجب لإعرابه قبوله بصيغة واحدة معاني مختلفة ومتعددة ولا يميزها إلا الإعراب ، وهذا الرأي الذي عليه الباحث .

---

[1] -الكسائي 189 – 805 هو ابو الحسن على بن حمزة بن عبدالله الأسدي بالولاء , الكوفي إمام في النحو واللغة والقراءات , ولد في الكوفة وتعلم فيها , ويعد إمام مذهب الكوفة , من آثاره معاني القرآن ترجمته في وفيات الاعيان 295/3 -297 , وأنباء الرواة 256/2

مسألة رقم (8) :

مسألـــة في الفعل المضارع الذي باشرته نون التوكيد ، لفظاً وتقديراً يبنى على الفتح :

كقوله تعالى : ﴿كَلاَّ لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَةِ﴾[1]

ويقول ابن هشام واحترزت بذكر النون المباشرة من قوله تعالى : ﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا﴾[2]

فإن الفعل في ذلك معرب ، وإن أكد بالنون لأنه :
قد فصل بين الفعل ونون التوكيد بالواو وكل واحدة منها ملفوظ بها في قوله " لتبلون " لتبلون أصله تبلون + ن فحذفت نون الفعل للتخفيف من إلتقاء الأمثال .فاللام لام التأكيد ، وفيه معنى القسم حرف مبني على الفتح ، لا محل له من الإعراب .
تبلون: فعل مضارع مرفوع وعلامة رفعه ثبوت النون المحذوفة لإلتقاء الأمثال .
الواو: ضمير متصل مبني علي الضم في محل رفع فاعل ، وضمت الواو ولم تكسر لإلتقاء الساكنين لأنها واو الضمير حركت بما كان يجب لما قبلها من الضم .
والنون كحرف توكيد ، مبني على الفتح لا محل له من الإعراب .

---

[1] -سورة الهمزة الآية رقم 4
[2] -سورةآل عمران الآية رقم 186
[3] -شرح شذور الذهب ص71 ,شرح القطر 46-47

فهذا الفعل معرب وليس مبني ، لأن الواو في تبلون فاصلة بين الفعل ونون التوكيد[1] فهذا الفاصل ملفوظ به وقد يكون الفاصل بين الفعل ونون التوكيد مقدراً فيكون الفعل أيضا معربا[2].

وذلك نحو قوله تعالى : ﴿ وَلاَ يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾[3]

فأصل يصدنك قبل دخول الجازم يصدون + ن+ ك فحذفت نون الرفع تخفيفاً لتوالي الأمثال فصار إلى : يصدونك ، ألتقى ساكنان : الواو والنون الأولي من نوني التوكيد ، فحذف الواو – حرف علة فصار إلى : يصدنك أو لما دخل الجازم – لا الناهية – على يصدوننك حذفت النون فالتقي ساكنان – وقدر الفعل معرباً ، وإن كانت النون مباشرة لأخره لفظاً لكونها منفصلة عنه تقديره

وابن هشام يأخذ برأي الجمهور القائل ببناء الفعل المضارع إذا باشرته نون التوكيد لفظاً وتقديرا وبإعرابه إذا فصل بينهما لفظا أو تقديراً .

والذي ارتضاه المحققون من النحاة وذهب الأخفش والزجاج ، وأبو علي الفارسي إلى أنه مبني في الحالين ، متى اقترنت به نون التوكيد سواء باشرته أو فصل بينهما بفاصل ملفوظ أو مقدر وزعم هؤلاء أن نون التوكيد من خصائص الفعل فإذا اقترنت به فقد أكدت أنه فعل والأصل في الفعل البناء .

ورد ابن مالك أن من خصائص الأفعال مثل الجوازم والسين وسوف وهذه الأشياء تتصل بالمضارع ولا تزيل عنه الإعراب ، فلو كان اقتران ما هو من خصائص الفعلية يعيده إلى حكمة الأصلي وهو البناء لأعارته هذه إليه .

---

[1] -شرح قطر الندى 46 ,شرح الشذور 71

[2] -المصادر السابقة نفسها

[3] -سورة القصص الآية رقم 87

وذهب جماعة إلى أن المضارع المقترن بنون التوكيد معرب كحالة قبل اقترانه بها وذهب قوم إلى أنه لا معرب ولا مبني [1] .

الرأي الراجح هو قول الجمهور القائل ببناء الفعل المضارع إذا باشرته نون التوكيد لفظاً وتقديراً وبإعرابه إذا فصل بينهما لفظا أو تقديراً وهذا الرأي عليه الباحث .

مسألة رقم (9) :

مسألــة القول في رافع الفعل المضارع :

أجمع النحويون على أن الفعل المضارع إذا تجرد من الناصب والجازم كان مرفوعاً ،

واختلفوا في تحقيق الرافع له [2] أخذ ابن هشام بقول الفراء القائل بأن رافع المضارع نفس تجرده من الناصب والجازم [3] وذلك لوروده في مؤلفاته بقوله : والرافع للمضارع التجرد وفاقاً للفراء [4] ويكون عامله معنوياً [5] ويورد ابن هشام أقوال النحاة ، ويرفض قول الكسائي القائل بأن رافع المضارع حروف المضارعة [6] فيكون عامله لفظياً [7] ويفسد قول الكسائي أن جزء الشئ لا يعمل فيه [8] ويلزم أن يكون المضارع مرفوعاً دائماً ، ولا قائل به [9]

كما يرفض قول ثعلب القائل : بأن رافع المضارع مضارعته للاسم [10] ويرفض أيضا قول البصريين القائل بان رافعه حلوله محل الاسم قالوا : ولهذا دخل عليه نحو : " أن ولن ولم ولما " امتنع رفعه ؛ لأن الاسم لا يقع بعدها ، فليس حينئذ

---

[1] -شرح الشذور 71
[2] -شرح قطر الندى 78 ,شرح اللمحة البدرية 268/2
[3] -شرح القطر 78
[4] -المصدر السابق نفسه
[5] -شرح اللمحة 268/2 ,أوضح المسالك 141/4
[6] -همع الهوامع 71,الإنصاف 553/2
[7] -شرح القطر 78,اللمحة 268/2
[8] -همع الهوامع 78
[9] -شرح القطر 78 ,همع الهوامع 274/2
[10] -المصدران أنفسهما
[11] -شرح القطر 78,اللمحة 268/2

حالاً محل الاسم فيكون عامله معنوياً ويرد قول البصريين ارتفاعه في نحو هلا يقوم وهلا تفعلُ لأن الاسم لا يقع بعد حروف التحضيض[1]

ولكن نجد ابن هشام يتراجع عن نقده للبصريين وفي مغني اللبيب[2] فيقول : التاسع : قولهم في المضارع في مثل يقوم زيد فعل مضارع مرفوع لخلوه من ناصب وجازم ، والصواب أن يقال : مرفوع لحلوله محل الاسم ، وهو قول البصريين وكأن حاملهم على فعلوا إرادة التعريب ، وإلا فما بالهم يبحثون على تصحيح قول البصريين في ذلك ، ثم أعربوا أو عربوا قالوا خلاف ذلك .

الرأي الراجح هو إجماع النحويين وهو القول الرافع للمضارع تجرده من النواصب والجوازم وكذلك يؤيد الباحث هذا القول .

مسألة رقم (10) :

مسألة إذن ناصبة للمضارع بشروط :

يقول ابن هشام إذن وهي حرف جزاء وجواب عند سيبويه ، وقال الشلوبين[3]: هي كذلك في كل موضع ، وقال الفارسي : في الأكثر وقد تتمخض للجواب ؛ بدليل أنه يقال : " أُحبكُ " فتقول : إذا أظنك صادقاً

وتكون إذن ناصبة **بثلاثة شروط :**

1. أن تكون واقعة في صدر الكلام .
2. أن يكون الفعل بعدها مستقبلاً
3. وأن لا يفصل بينها بفاصل غير القسم ، نحو : إذن أكرمك ، وإذن والله أكرمك " وقال الشاعر :

إذن والله نرميهم بحرب تُشيبُ الطفل من قبل المشيب

---

[1] -شرح قطر الندى 29 ,أوضح المسالك 141/4,شرح الأشموني 2/3 , على ألفية ابن مالك المسمى منهج السالك إلى ألفية ابن مالك قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد دار الكتب العلمية بيروت لبنان 1419هـ -1998 م .

[2] -مغني اللبيب 432/2

[3] -الشلوبين : عمر بن محمد أبو عبدالله الاشبيلي الازدي المعروف بالشّلَوْبين , قال ابن الزبير كان إمام عصره في العربية بلا مدافع أخر آئمة هذا الشان بالمشرق والمغرب , ذا معرفة بنقد الشعر وغيره لازم أبا بكر محمد بن خلف بن صاف تى احكم الفن مولده سنة 562 هـ ومات في العشر الاخير من صفر 645 هـ . بغية الوعاة .

ولو قلت يا زيد قلت : أكرمك بالرفع وكذا إذا قلت " إذن في الدار أكرمك "[1]

يذكر ابن هشام أن الفصل هنا بالنداء أو بالجار والمجرور أو بالظرف يضر ويلزم الرفع وهذا محل خلاف بين العلماء منهم من جعل الفصل بهذه الثلاثة كالفصل بالقسم لا يضر .[2]

قال سيبويه : أعلم أن إذن إذا كانت بين الفاء و الواو وبين الفعل فإنك فيها بالخيار [3]

إن شئت أعملتها :كإعمالك أرى وحسبت إذا كانت واحدة منهما بين اسمين ؛ وذلك قولك : زيداً حسبت أخاك وإن شئت ألغيت إذن كإلغائك حسبت إذا قلت زيد حسبت أخوك .

فأما الإستعمال فقولك : فإذن آتيك إذن أكرمك .

وبلغنا أن هذا الحرف في بعض المصاحف " وإذن لا يلبثوا خلفك إلا قليلا "[4]

وسمعنا بعض العرب قرأها فقال : " وإذن لا يلبثوا " ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلا﴾[الإسراء76]

وأمّا الإلغاء فقولك : فإذن لا أجيئك وقال تعالى : ﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذاً لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾[5] .

---

[1] -نسب هذا البيت لحسان بن ثابت رضي الله عنه

[2] -شرح قطر الندى وبل الصدى ص60

[3] -شرح قطر الندى وبل الصدى ص 60

[4] -الكتاب14/3

[5] - سورة الاسراء رقم 76 ,وقراءة النصب هذه هي قراءة أبي عبدالله بن مسعود تفسير أبي حيان 6:66

[6] -سورة النساء الآية رقم 53

وأعلم أن إذن إذا كانت بين الفعل وبين شئ الفعل معتمد عليه فإنها ملغاة [1] لا تنصب البتة ، كما لا تنصب أُرى إذا كانت بين الفعل والاسم في قولك : كان أرى زيد ذاهبا ومن ذلك قولك إن تأتي إذن أتك لأن الفعل هنا معتمد على ما قبل إذن .

كتابة إذن :

أختلف النحاة في كتابة إذن من قال تكتب بالنون ومنهم من قال تكتب بالألف ونورد أقوال النحاة في طريقة كتابتها ومن ثم أورد شروط عملها وعدمه وأقوال النحاة في كتابتها **كالأتي :**

سيبويه [2] : يثبت النون في الخط والكتابة والرسم ، وكذلك المازني الذي كان يرى أن الوقف عليها بالنون لأن نون إذن عنده كنون لن وأن وتابعهم المبرد في إثبات النون [4] حتى روي عنه انه قال : " أشتهي أن أكوي يد من يكتب إذن بالألف لأنها مثل : أن ولن ولا يدخل التنوين في الحروف وتابعهم في ذلك ابن عصفور .

والمذهب الثاني : في كتابتها بالألف ، وكذلك رسمت في المصحف الشريف حين تكتب بالألف مع نون التوكيد الخفيفة .

ويذكر ابن قتيبة أن جمهور النحاة مال إلى كتابتها بالنون وجمهور الرسم القرآني إلى كتابتها بالألف .

أمّا المذهب الثالث : فقد كان للفراء فيه تفصيل إذ ذكر أن إذن تكون ملغاة أو عاملة فإن ألغيت بالألف لأنها ضعفت ، وإن عملت كتبت بالنون لأنها ولعل بعض النحويين ينقلون رأياً مخالفا للفراء إذ يقول إذا أعملتها فأكتبها بالألف وإذا ألفيتها فأكتبها بالنون لئلا تلتبس بإذا الزمانية .

---

[1] -الكتاب 15/3

[2] -المصدر نفسه

والمذهب الرابع : في رسم إذن وهو تبناه المالقي إذ يقول : إن وصلت في الكلام كتبت بالنون ، عملت أم لم تعمل كما يفعل بأمثالها من الحروف وإذا وقف عليها كتبت بالألف ، لأنها إذ ذاك مشبهه بالأسماء المنقوصة .

والرأي الراجح : يمكن كتابتها بالنون " إذن " بدلاً من الألف .

وإذن من الحرف لذلك ؛ الحرف لا يدخله التنوين ، والحرف دائماً مبني لا معرب والتنوين لا يدخل إلا المعرب المصروف .

ورسمها في المصحف فقد جاء بالألف دائماً ولعل السبب في ذلك يعود إلى أنها كان يوقف عليها عند القراءة بالألف كما في قوله تعالى : ﴿ إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ﴾[1]

وقوله تعالى " ﴿ وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلا ﴾[2]

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذاً لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾[3]

والمعروف أن رسم المصحف خاص به ولا يقاس عليه ؛ وبهذا تكتب إذن بالنون متابعة لأكثر علماء اللغة القدامى .

الرأي الراجح في إعمال إذن إذا كانت بين الفاء والفعل أو بين الواو والفعل فأنت بالخيار إن شئت أعملتها أو ألغيتها وهذا هو قول سيبويه وأمّا كتابتها تكتب بثبوت النون وهذا الرأي الذي يؤيده الباحث .

1- سورة الإسراء الآية رقم 75

2- سورة الإسراء الآية رقم 76

3- سورة النساء الآية رقم 53

مسألة رقم (11) :

مسألــة نفي كاد:

للنحويين في نفي كاد **ثلاثة مذاهب :**

الأول : أنها كسائر الأفعال إثباتها إثبات ، ونفيها نفي ، وهذا مذهب جمهور النحويين[1]

وذلك أن قولنا : كاد الطالب ينجح : معناه إثبات قرب النجاح ، لا إثبات النجاح نفسه ، فإذا قلنا : ما كاد الطالب ينجح ، فالمعنى نفي قرب النجاح ، وأوضح الدماميني هذا المذهب بقوله[2] : " والحق أن كاد كغيرها من الأفعال فإثباتها إثبات لمعناها ، ونفيها نفي لمعناها "

المذهب الثاني :

أن إثباتها نفي ، ونفيها إثبات فإذا قلنا : كاد الطالب ينجح ، فمعناه لم ينجح ، وإذا قلنا : ما كاد الطالب ينجح ، فمعناه نجح بعد لأي ومشقة ، وقد أشتهر هذا القول حتى المعري قال : لغزا فقال :[3]

أنجوىّ هذا العصر ما هي لفظة جرت في لسانيْ جرهم وثمود

إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وإن أثبتت قامت مقام جحود

أجابه عن هذا ابن مالك بقوله :

نعم كاد المرء أن يرد الحمـــى فتأتي لإثبات بنفي ورود

وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمـــى فخذ نظمها فالعلم غير بعيد

واستدلوا على ذلك ببعض الآيات الكريمة ، وبعض الشعر ، فاستدلوا على أن إثباتها نفي بقوله تعالى " ﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ ﴾ .

---

[1] -ابن الحاجب , الإيضاح في شرح المفصل 93/2 , والتصريف 46/2 .
[2] -الرضي شرح الكافية 229/5 ,همع الهوامع 146/1 ,البحر المحيط 258/1
[3] ابن هشام المغني 738 ,السيوطي الاشباه والنظائر 246/4 .

وثابت أنهم لم يفتنوه عليه الصلاة والسلام ، واستدلوا على ذلك أيضا بقول الشاعر:

كادت النفس أن تغيظ عليه مذ ثوى حشف ريطه وبرود

والنفس لم تغظ ، فدل على أن الإثبات نفي .

المذهب الثالث :

وهو أن كاد في الماضي نفيها إثبات وإثباتها نفي ، أمّا في المضارع فعلى العكس من ذلك فنفيها نفي وإثباتها إثبات على قياس الأفعال الأخرى .

أمّا نفي الماضي فقد بينا بطلانه عند الحديث عن المذهب الثاني ، أمّا نفي المضارع فهو على الأصل كما بينا عند الحديث عن المذهب الأول الذي هو مذهب جمهور النحويين ، ونجد ابن هشام يرد على الذين يقولون نفيها إثبات في الآية : ﴿قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ ذَلُولٌ تُثِيرُ الأَرْضَ وَلاَ تَسْقِي الْحَرْثَ مُسَلَّمَةٌ لاَّ شِيَةَ فِيهَا قَالُواْ الآنَ جِئْتَ بِالْحَقِّ فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾[1]

وإنما من يجاب عن الآية الكريمة أن إفادة الإثبات ليس من قوله وما كادوا وإنما من قوله " فذبحوها

يقول ابن هشام [2] راداً على من زعم أن نفيها إثبات : كاد من الأفعال الناسخة لا تدخل على الجملة الاسمية ، فترفع المبتدأ اسماً ، ويكون خبره خبراً لها في موضع نصب وهي من أفعال المقاربة ، فهي تفيد مقاربة حصول الفعل .

قال ابن يعيش :[3] فإذا قلت كاد زيد يفعل ، فالمراد قرب وقوع الفعل ، وإلا أنّه لم يقع بعد .

---

[1] -سورة الإسراء الآية رقم 73

[2] -سورة البقرة الآية رقم 73

[3] -ابن هشام المغني 738

ويوضح عباس حسن الأمر فيقول : في جملة الماء يغلي يفهم السامع أن الماء في حالة غليان الآن ، أو أنه سيكون كذلك في المستقبل فإذا قلنا كاد الماء يغلي أختلف المعني تماماً ، إذ نفهم أمرين أن الماء أقترب من الغليان وأّنه لم يغل بالفعل ، والسبب في ذلك وجود الفعل كاد مع أنه ماضي .

ونظراً إلى أن كاد فعل مقاربة فلا يجوز دخول حرف الاستقبال عليها [1] لمنافاة السين وسوف لمعنى كاد ، إذ أنهما يخلصان الفعل للمستقبل ، ولهذا السبب وجب أن يكون خبرها فعلا مضارعاً ، وذلك أن الفعل المضارع فيه دلالة على الحال أو ما يقاربه .

وعلل سيبويه عدم مجئ خبر كاد وأخواتها اسماً ووجوب مجيئه فعلاً مضارعاً ، بأن معنى هذه الأفعال معنى ما تدخله "أن " والفعل مثل : قارب أن يفعل [2] : وفي الغالب أن يتجرد هذا الفعل من (أن) لأن أن تخلص الفعل للاستقبال وذكرها يوهم بالتراخي ويقول ابن [3] يعيش واشترطوا أن يكون الخبر فعلاً أرادوا قرب وقوع الفعل ، فأتوا بلفظ الفعل ليكون أدل على الغرض .

ويقول ابن الحاجب [ٔ] : وخبرها مشروط فيه أن يكون فعلاً مضارعاً تنبيهاً على أنّه المقصود بالقرب ، ودلالة على معنى الحال على وجه تأكيد القرب .

وقال العكبري : وأما كاد فعل متصرف يدل شدة مقاربة الفعل ، ومن هنا لم يدخل خبرها أن ، ليكون لفظه كلفظ الحال [4] ولم ترد كاد في القرآن الكريم إلا وخبرها مجرد من أن ، وكاد في هذا الحكم على خلاف عسى التي يغلب على خبرها الإقتران ب أن وذلك أن " عسى " ترج وطمع [5] وهذان المعنيان لا يكونان في المستقبل .

وعلل ابن الأنباري عدم اقتران خبر كاد بأن ووجوب إقتران خبر عسى ب أن بقوله : فإن قيل : ولم كان الإختيار مع كاد حذف أن وهي كعسى في المقاربة .

ٔ -ابن الحاجب 570—646 هـ , عثمان بن عمر بن ابي بكر بن يونس أبو عمرو جمال الدين ابن الحاجب فقية مالكي , من كبار العلماء بالعربية , كردي الأصل ولد في اسنا ونشا في القاهرة وسكن دمشق . الأعلام للزركلي ج 4 / ص 330 .

وقيل : هما وإن اشتركا في المقاربة إلا أن كاد أبلغ لا في تعريب الشئ من الحال وعسى أذهب في الإستقبال ، ألا ترى أنك لو قلت : " كاد زيد يذهب بعد عام " لم يجز لأن كاد توجب أن يكون الفعل شديد القرب من الحال ولو قلت وعسى الله أن يدخلنا الجنة برحمته " لكان جائزاً فلذلك لما كانت كاد أبلغ في تقريب الحال حذف معها أن ولما كانت عسى أذهب في الإستقبال أتى معها ب أن التي هي علم الإستقبال [6] .

وأمّا ابن مالك : فهو يرى أن الكثير في خبرها غير مقرون بأن ولكنه قد يأتي مقروناً بها أحياناً على قلة واستشهد بقول عمر بن الخطاب فقال : والكثير في خبر كاد وروده غير مقرون بـأن وقد يقرن بأن يقول عمر بن الخطاب رضي الله عنه : " ما كدت أن أصلي العصر حتى كادت الشمس أن تغرب .

الرأي الراجح في كاد أنّ إثباتها نفي ونفيها إثبات لورود الشواهد والآيات التي تؤيد ذلك وعليه يوافقهم الباحث .

مسألة رقم (12) :

مسألة عامل الجزم في جواب الشرط :

جاء في مجالس الزجاجي قوله : " قال أبو يعلى حدثني أبو عثمان قال : قال : لي الأخفش في الجزاء أنجزم الفعل الأول بحرف الجزاء ما كان ، وأنجزم الآخر بالفعل الأول ، كما نقول : زيد منطلق ، فرفع زيداً الإبتدأ ، ورفع منطلقاً زيد ، فقلت : لا أقول ذا ، ولكني ، أقول : انجزم الفعلان في الجزاء لإمتناع وقوع الاسماء فيه ، لأنّ الفعل لا حظ له في الإعراب ، وإنما حظه السكون ، فأعرب الفعل لما حل محل الاسم ، فإذا امتنع الاسم من ذلك المحل رجع الفعل إلى أصله ...قال أبو عثمان " والنحويون يقولون : إنما يعمل في الجزاء ما عمل الجزاء فيه ، نحو : أيا تضرب أضرب .

[6] -مجالس العلماء ص 68 مجلس رقم 40

اختلف النحويون في عامل الجزم في جواب الشرط يقول ابن الانباري :

ذهب الكوفيون إلى أنّ جواب الشرط مجزوم على الجواز ، واختلف البصريون ؛ فذهب الأكثرون إلى أنّ العامل فيهما حرف الشرط وفعل الشرط يعملان فيه .

وذهب آخرون إلى حرف الشرط يعمل في فعل الشرط ، وفعل الشرط يعمل في جواب الشرط .

وذهب أبو عثمان المازني إلى أنّه مبني على الوقف [1] .

أمّا سيبويه فيرى أنّ فعل الشرط مجزوم بحرف الشرط ، والجواب مجزوم بحرف الشرط وفعل الشرط إذ يقول : " وأعلم أن حروف الجزاء تجزم الأفعال ، و ينجزم الجواب بما قبله .

وزعم الخليل : أنّك إذا قلت إن تأتني آتك ، فأتك انجزمت بأن تأتني ، كما تنجزم إذا كانت جواباً للأمر حين قلت أتني آتك [2] .

وقد أورد ابن الأنباري في أسرار العربية حجة كل فريق ، قال : " فمن قال إنّ حرف الشرط يعمل فيهما جميعاً قال لأن حرف الشرط يقتضي جواب الشرط . كما يقتضي فعل الشرط . ولهذا المعنى يسمى حرف الجزاء ، فكما عمل في فعل الشرط يقتضي الجواب كما أن حرف الشرط يعمل في جواب الشرط وهو أقرب إليه من الحروف ، فكان عمله فيه أولى من الحرف وأمّا من قال إنّه مبني على الوقف ، فقال : لأن الفعل المضارع إنما أعرب لوقوعه موقع الاسماء ، والجواب هاهنا لم يقع موقع الاسماء ، فوجب أن يكون مبنياً .

وذهب الكوفيون إلى أنّه مجزوم على الجواز لأن جواب الشرط مجاور لفعل الشرط ، فكان محمولاً عليه في الجزم ، والحمل كثير في كلامهم [3] ، ثم قال : وهذا ليس بصحيح لأنّ الحمل على الجواز قليل يقتصر فيه على السماع و ولا

---

[1] -الإنصاف في مسائل الخلاف 602/2

[2] -كتاب سبويه 62/3-63

[3] -أسرار العربية 294/1

يقاس عليه لقلته [1] كما رد ابن الأنباري على هذه الأقوال في كتابه الإنصاف ، وفند الحجج ثم أبدى رأيه قائلاً :" والتحقيق فيه عندي أن يقال : إنّ : إنْ هو العامل في جواب الشرط بواسطة فعل الشرط ؛ لأنّه لا ينفك عنه ؛ فحرف الشرط يعمل في جواب الشرط عند وجود فعل الشرط لا به ، كما أن النار تسخن الماء بواسطة القدر والحطب ؛ فالتسخين إنما حصل عند وجودهما لا بهما ، لأنّ التسخين إنما حصل بالنار وحدها فكذلك هاهنا : إنْ هو العامل في جواب الشرط عند وجود فعل الشرط [2] .

ويتضح لي أنّ الرأي الصائب هو أنّ أداة الشرط هي الجازمة لجواب الشرط بتوسط فعل الشرط ؛ لأنها تقتضي الفعل دون الأداة ، ثم إنّه إذا كانت أداة الشرط تجزم وهي مقدرة في جواب الطلب ، مثلاً حين نقول استشر عاقلا يخلصْ لك ، جزم الفعل يخلص بأداة محذوفة مع فعل الشرط ، إذ التقدير إن تستشر عاقلاً يخلص لك ، فإذا كانت الأداة جزمت المضارع الواقع في جواب الطلب وهي غير موجودة ، فمن الأولى أن تكون هي الجازمة لجواب الشرط .

---

[1] -المرجع السابق نفسه 294/1

[2] -الإنصاف في مسائل الخلاف 608/2 المسألة 84

الفصـــل الثالـث :

القضايا الصرفية :

المبحث الأول :

المشتقات :

مسألة رقم (1) :

مسألة الفعل أصل الإشتقاق أم المصدر :

ذهب الكوفيون إلى أن المصدر [1] مشتق من الفعل وفرع عليه نحو ضرب ضرباً وقام قياماً .

وذهب البصريون إلى أن الفعل مشتق من المصدر وفرع عليه .

وذهب ابن هشام أن الفعل مشتق من المصدر على الصحيح [2] آخذا برأي سيبويه وجميع البصريين القائل بأن الفعل مأخوذ من المصدر والمصدر سابق له [3] .

حجج الكوفيين وأدلتهم :

قالوا : الفعل أصل المصدر ، والمصدر مأخوذ من الفعل والدليل على ذلك :

أن المصدر يعتل إذا أعتل الفعل ويصح إذا صح فتقول قام زيد قياماً فتعل القيام لإعتلال قام [4] .

ومنهم من قال الدليل على أن المصدر فرع على الفعل أن الفعل يعمل في المصدر ألا ترى أنك تقول : ضربت ضرباً فتنصب ضرباً بضربت ، فوجب أن يكون فرعاً له لأن رتبة العامل قبل رتبة المعمول ، فوجب أن يكون المصدر فرعاً على الفعل [5] .

---

[1] -الإنصاف في مسائل الخلاف مسألة رقم 1 ج/1 ص 8 .

[2] --شرح شذور الذهبص382

[3] -الإيضاح في علل النحو 60'الإنصاف 235/1

[4] -المصادر السابقة نفسها ,وشرح الرضي ,الإنصاف 236/1

قال أبو بكر الأنباري والدليل على أن المصادر بعد الأفعال ، وأنها مأخوذه منها أن المصادر تكون توكيداً للأفعال ، كقولك ضرب زيد ضرباً والتوكيد تابع للمؤكد ثان بعده ، والمؤكد تابع للفعل ، مأخوذ عنه وأن الفعل هو الأصل الذي أخذ منه [1] .

وقال أبو بكر الأنباري أيضاً لا يجوز أن يقال : " إنّ المصدر إنما سمي مصدراً لصدور الفعل عنه كما قالوا للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدراً لصدورها عنه بل سمي مصدراً لأنه مصدور من الفعل [2] .

أمّا حجج البصريين وأدلتهم لمذهبهم :

الدليل على أن المصدر هو الأصل تسميته مصدراً ، فإن المصدر هو الموضع الذي يصدر عنه ، ولهذا قيل للموضع الذي تصدر عنه الإبل مصدر فلما سمي مصدراً دل على أن الفعل قد صدر عنه ، ولو كان هو صادراً عن الفعل سمي صادراً لا مصدراً وهذا بين واضح [3].

المصدر يدل على زمان مطلق ، والفعل يدل على زمان معين ، فكما أن المطلق أصل للمقيد ، فكذلك المصدر أصل للفعل .

ومنهم من قال : الدليل على أن المصدر هو الأصل أن الفعل بصيغته يدل على شيئين : الحدث والزمان المحصّل ، والمصدر يدل بصيغته على شئ واحد وهو الحدث كما وأن الواحد أصل الأثنين فكذلك المصدر أصل الفعل [4].

ومنهم من قال الدليل على أن المصدر اسم الفعل ، والاسم يقوم بنفسه ويستغنى عن الفعل ، وأمّا الفعل فإنه لا يقوم بنفسه ويفتقر إلي الاسم ، وما يستغني بنفسه ولا يفتقر إلى غيره أولي بأن يكون أصلا من مما لا يقوم بنفسه ويفتقر إلى غيره [5].

---

[1] -الإيضاح ص60 ,الإنصاف 138/1 ,أسرار العربية ص172

[2] -الإيضاح في علل النحو 63/1

[3] -المصادر انفسها

[4] -المصادر أنفسها

[5] -الايضاح 59 , الانصاف 138/1 , اسرار العربية 172 ,شرح الرضي 197/2 .

ومنهم من قال : الدليل على أن المصدر هو الأصل أن الفعل بصفته له مثال واحد نحو : الضرب والقتل والفعل له أمثلة مختلفة ؛ كما أن الذهب نوع واحد وما يوجد منه أنواع وصور مختلفة [1].ولابد أن يكون ابن هشام قد أخذ ببعض هذه الحجج أو بها كلها ، لكنه لم يصرح في الكتب التي وصلت إليها – بالحجج لكن المهم تصريحه " أن الفعل مشتق من المصدر على الصحيح "[2] .

فالمذهب الكوفي رأيهم غير صحيح وأنا أؤيد البصريين على ما قالوا أن الفعل مشتق من المصدر وذلك يتضح في حججهم وأدلتهم التي ذكروها ويبدو لي أن حجج البصريين قوية وواضحة .

وقال ابن الأنباري : والصحيح ما ذهب إليه البصريون وأمّا ما استدل به الكوفيون ففاسد [3].

الإشتقاق هو أن يؤخذ من لفظه ما كلمة أو أكثر مع التناسب في المعني بين اللفظة المشتقة وما أخذ منها ، مع الاختلاف في اللفظ وهذا هو ما يميز اللغة العربية عن سائر اللغات الأخرى .

والإشتقاق عرف بعدة تعريفات جاء في المزهر : هو أخذ صيغة من أخرى مع أتفاقهما معنى ومادة أصلية وهيئة وتركيبا ليدل بالثانية على معنى الأصل وزيادة مفيدة لجلها أختلفا حروف وهيئة [4] .

وعرفه الرضي[5] في شرح شافية ابن الحاجب ، كون إحدى الكلمتين مأخوذه من الأخرى أو كونهما مأخوذتين من أصل واحد[6] .

---

[1] -المصادر نفسها

[2] -شرح شذور الذهب ص382

[3] -الإنصاف 236/1

[4] -السيوطي المزهر في علوم العربية وأفرعها ج 346/1

[5] -الرضي : صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذي لم يؤلف عليها بل ولا في غالب كتب النحو مثلها جمعا وتحقيقا وحسن تعليل وقد أكب الناس عليه وتداولوه واعتمدوه شيوخ هذا العصر فمن قبلهم .في مصنفاتهم وله أبحاث كثيرة مع النحاة ولقبه نجم الأئمة واخبر المؤرخ شمس الدين بن عزم بمكة ان وفاته سنة أربع وثمانين أو ست وثمانين وله شرح على الكافية . 567/1 بغية الوعاة .

[6] -الرضي شرح حاشية ابن الحاجب ج/334/2

ويقول : المغربي الإشتقاق هو تحويل الأصل الواحد إلى صيغ مختلفة لتفيد ما لم يستفيد بذلك الأصل [1] .

ويقول الجرجاني في الإشتقاق : " نزع لفظ من آخر بشرط مناسبتها معنى وتركيباً ومغايرتها في الصيغة [2] ".

وأهمية الاشتقاق تتمثل في أنّه قضية مهمة شغلت عقول العلماء قديما وحديثاً ،فقد تناولها كثير من العلماء بالدرس والتأليف ، فاختلفت الآراء وتعددت التعريفات وإن كانت كلها لا تكاد تخرج من أنها توليد لبعض الألفاظ من بعض ، والرجوع بها إلى أصل واحد ، يحدد مادتها ويوحي بمعناها المشترك الأصل مثلما يوحي بمعناها الخاص الجديد [3] .

مسألة رقم (2) :

اســـم الفاعـل :

اسم الفاعل وهو يعمل عمل الفعل وهو الوصف الدال على الفاعل ، الجاري على حركات المضارع وسكناته " كضارب ، ومُكرِم ، ولا يخلو : إمّا أن يكون بأل ، أو مجرداً منها .

وإن كان اسم الفاعل مجرداً من أل يعمل بشرطين :

أحدها : أن يكون بمعنى الحال أو الإستقبال ، لا بمعنى المضي .

وخالف في ذلك الكسائي وهشام وابن مضاء [1] فأجازوا إعمال اسم الفاعل إن كان بمعنى الماضي ، واستدلوا بقوله تعالى :

﴿ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ ﴾[2]

---

[1] -عبدالله أمين –كتاب الاشتقاق ص1

[2] -الجرجاني :كتاب التعريفات ص32

[3] ابن جني عثمان الخصائص :تحقيق محمد عليس النجار –دار الكتاب العربي بيروت

[1] -سورة الكهف الآية رقم 18

والشرط الثاني : أن يعتمد على نفي ، أو استفهام ، أو مخبر عنه ، أو موصوف ؛ مثال النفي قوله :

خليليّ ما واف بعهدي أنتما

وذهب الأخفش : إلى أنّه يعمل وإن لم يعتمد على شئ من ذلك ، واستدل بقول الشاعر:

خبيرٌ بنو لِهْب ؛فلا تك ملغياً مقالة لِهْبيٍّ إذا الطيرُ مرّت [3]

واسم الفاعل عند البصريين : يميل إلى الاسمية لأنه يقبل علامات الاسم : دخول التعريف ودخول حرف الجر والتنوين .

أمّا الكوفيون فلا يرون أنّه اسم إنما هو فعل دائم ، وكان أول من سماه بالفعل هو الفراء ثم تبعه الكوفيون .

وقد أشار النحاة ومنهم ابن مالك في شرح المفصل وسيبويه في الكتاب إلى أنّ لأسم الفاعل مقومات فعليه ، منها الشبه الشكلي وهو جريان اسم الفاعل مجرى الفعل المضارع ، والشبه المعنوي وهو أن الفعل المضارع واسم الفاعل يدلان على الحال والاستقبال ، ودخول لام التأكيد وغيرها .

الرأي الراجح هو قول الكوفيين وقول ابن مالك أنّ لأسم الفاعل مقومات فعلية وعليه ذهب الباحث لهذا الرأي.

مسألة رقم (3) :

مسألــة ما بين اسم الفاعل والصفة المشبهة :

يقول ابن هشام : اسم الفاعل هو اسم مشتق ، يدل على معنى مجرد وهو ما دل على الحدث والحدوث ، وفاعله [4] إمّا الدلالة على معنى الحدوث تخرج الصفة المشبهة واسم التفضيل كظريف أفضل ؛ فإنهما اشتقا لمن قام به الفعل ، لكن على معنى الثبوت لا على معنى الحدوث [1] .

فاسم الفاعل اسم مشتق يدل علي فاعل الحدث وجرى مجرى الفعل في إفادة الحدوث .

وابن مالك فيعرفه بأنّه الصفة الدالة على فاعل الحدث الجارية في مطلق الحركات والسكنات على المضارع .

وابن هشام : يرى أنّه ما أشتق من فعل [2] وابن علاء الدين يرى أنّه مشتق من مصدر الفعل ولم يقل من الفعل كما قال بعض النحاة ، ولو كان مشتقاً من الفعل لوجب زيادته عليه كما ثبت زيادة المشتق على المشتق منه أنقص منه لعدم دلالته على الزمان من حيث هو [3] ويعرفه الحملاوي قائلا : هو ما اشتق من مصدر المبني للفاعل ، لمن وقع منه الفعل ، أو تعلق به [4] .

أمّا فيما يتعلق بمسألة الحدوث والثبوت في اسم الفاعل فأنّ هذه المسألة خلافية بين النحاة وفيها آراء كثيرة ؛ إذ قرر النحاة أنّ اسم الفاعل هو ما دل علي الحدث والحدوث وفاعله ، وقرروا أيضا أن الصفة المشبهة ما اشتق من فعل لازم لمن قام به على معنى الثبوت .

---

[1] -أوضح المسالك ص248
[2] -شرح شذور الذهب 386
[3] -الافتتاح في شرح المصباح ص113
[4] -الحملاوي شذا العرف في فن الصرف ص75

ومن خلال هذه الدراسة نقول أنّ الثبوت مختص بالصفة المشبهة وأمّا الحدوث فهو في اسم الفاعل ، واسم الفاعل لا يدل على الثبوت وإنما يدل على الحدوث .

ويرى الأزهري أن الصفات الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل وإذا قصد الحدوث عندها تكون أسماء فاعلين [1] .

يقول الصفات الدالة على الثبوت صفات مشبهة باسم الفاعل إلا إذا قصد بها الحدوث فهي أسماء فاعلين [2] .

يرى الرضي أن اسم الفاعل يخرج عن قيد الحدوث إلي ما هو على وزن الفاعل إذا لم يكن بمعني الحدوث ، نحو : فَرَسٌ [3] ضامر وشازِب [4] ومغوّر [5] .

ويلحظ من آراء النحاة اختلافاً بينهم والحقيقة أنّه لا خلاف بينهم في دلالة اسم الفاعل على الثبوت أو الدلالة على التجرد فاسم الفاعل يدل على المعنيين وورد اسم الفاعل الدال على الثبوت في القرآن الكريم مثل : الخاسرون ، الساجدون ، المحسنون ، الكافرون .

وفي البحر المحيط إشارات إلى دلالة اسم الفاعل على الثبوت في القرآن مثل قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُون ﴾[6]

وهنا الإستهزاء وصف ثابت لهم ، لا أن ذلك تجدد عنهم بل ذلك من خلقهم وعادتهم مع المؤمنين [7] ، وكذلك في قوله تعالى : ﴿ وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون ﴾

---

[1] -شرح التصريح على التوضيح 78/2 .
[2] -شرح التصريح علي التوضيح 78/2
[3] -ضامر :قليل اللحم :المعجم الوسيط
[4] -شازب :شزب شزوبا –ضَمُرَ المعجم الوسيط
[5] -مغّور :واسع الصدر :المعجم الوسيط
[6] -سورة البقرة الآية رقم14
[7] -أبو حيان الأندلسي /البحر المحيط 69/1
[8] -سورة البقرة الآية رقم 133

يقول أبو حيان ذكر هذه الجملة الاسمية المخبر عن المبتدأ فيها باسم الفاعل الدال علي الثبوت ، لأن الانقياد لا ينفكون عنه دائما "[1] .

ومن ذلك الأوصاف المتعلقة بالخالق عز وجل ، فلا يمكن أن تكون طارئة أو مؤقتة بزمن ثم تنقضي ، فهذا لا يناسب الخالق عز وجل وبالتالي لا يمكن أن نقول اسم الفاعل هنا لا يدل علي الحدوث .

ولابد لوزن فاعل من قرينة تعين أحدهما للدلالة عليهما وتزيل اللبس وتوضح دلالته المعنوية – لا الشكلية – اسم فاعل أو صفة مشبهة[2] .

ويمكن أن نقول أن اسم الفاعل يدل على الحدوث في الأصل وأمّا دلالته على الثبوت فهي فرع اقتضاها السياق ، وكذلك الصفة المشبهة تدل على الثبوت الأصل وأمّا دلالتها على الحدوث فهي فرع .

وأمّا إصرار بعض النحاة مثل ابن هشام وابن مالك علي أن اسم الفاعل يدل على الحدوث ، ولا يدل على الثبوت فربما ربطوا اسم الفاعل بالفعل المضارع ، وقالوا أن اسم الفاعل يعمل عمل الفعل لمشابهته بالفعل المضارع – والفعل المضارع يشعر بالتجدد والحدوث .

ومن خلال هذه الآراء أرجح الرأي القائل بأنّ اسم الفاعل يدل على الحدوث في الأصل ودلالته على الثبوت فرع والصفة المشبهة تدل على الثبوت في الأصل ودلالتها على الحدوث فرع والله تعالى أعلم .

مسألة رقم (4) :

مسألة صياغة اسم المفعول من الناقص :

صياغة اسم المفعول من الناقص مثّل له ابن هشام ب (مرمي) وذكر أصلها مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت

---

[1] - البحر المحيط 403/1

[2] -حسن عباس النحو الوافي 244/3

في الياء ، أمّا الناقص الواوي فمثل له ب (مدعو)، فأصلها (مدعوو) فأدغمت الواو الأولى في الثانية لإجتماع المثلين [1].

فالناقص بنوعيه يحدث فيه إعلال تقضيه القواعد الصرفية ، ومما ورد منه في القرآن الكريم (مرجو) في قوله تعالى : ﴿قَالُواْ يَاصَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيب﴾ [هود:62] [2]،

فمرجوا اسم مفعول من الناقص الثلاثي رجا يرجو .

مسألة رقم (5) :

مسألة من شروط إعمال اسم الفاعل المجرد ألا يكون مصغراً أو موصوفاً :

وهذا الشرط ذهب إليه علماء البصرة ، وذكره ابن مالك ، بقوله :" يعمل اسم الفاعل غير المصغر والموصوف مفرداً أو غير مفرد عمل فعله مطلقاً " [3] .

وأخرج ابن مالك المصغر والموصوف من العمل ، وعلل العلماء لعدم إعمال المصغر بأن التصغير خاص بالأسماء والأسماء لا تعمل وأن التصغير يغير في صيغة المفرد ويدخل فيه معنى الموصوفية الذي يبعده عن الفعل .

وقد ذكر ابن عصفور أن أهل الكوفة يجيزون إعمال المصغر [4] ، ونسب في الهمع إلى الكوفيين ووافقهم النحاس ، ويرى الكوفيون أن التصغير لم يذهب بدلالة اسم الفاعل على الحدث .

---

[1] -ابن هشام , أوضح المسالك ج3 ص246

[2] - سورة هود الآية رقم62

[3] -ابن مالك شرح التسهيل ج 1 ص 400

[4] -ابن عصفور , شرح جمل الزجاجي ج2 / ص27

ذكر ابن هشام في أوضح المسالك أن للعلماء في جواز عمل المصغر **ثلاثة مذاهب :**

الأول : رأي جمهور البصريين أنّه لا يجوز مطلقاً .

الثاني : رأي جمهور الكوفيين إنّه يجوز مطلقاً إلا الفراء .

الثالث : رأي المتأخرين ، وتفصيله إن كان المصغر سمع مكبره عمل [1] .

أمّا اسم الفاعل الموصوف فإنه لا يعمل إلا إذا جاءت الصفة بعد المعمول فإنه يعمل ، ولم ير الكسائي لذلك مانعاً لأنه حكى عن بعض العرب : أظنني مترحلاً " وسوير فرسخا " ورد عليه ابن مالك بأن فرسخا ظرف والظرف يعمل فيه رائحة الفعل [2] .

وخلاصة القول : ما ذهب إليه ابن هشام أنّ هناك **ثلاثة مذاهب :**

الاول : مذهب البصريين في أنه لا يعمل مطلقاً .

الثاني : ونسبه البعض إلى الكسائي وحده أحياناً وإلى سائر الكوفيين أحيانا أخرى وخلاصته أنه يعمل مطلقاً .

الثالث : ونسبه ابن مالك بقوله : ذهب بعض أصحابنا – ولم يوضحهم – وخلاصته أنه يجوز إعماله إذا تقدم المعمول على الموصوف ولا يجوز إذا تقدم الوصف على المعمول [3] .

الرأي الراجح في إعمال اسم الفاعل المصغر لا يعمل مطلقاً لأن التصغير خاص بالاسماء والاسماء لا تعمل ، وبالنسبة لإعمال اسم الفاعل الموصوف لا يعمل إلا إذا تقدم المعمول على الموصوف ولا يجوزإذا تقدم الوصف على المعمول وهذا الرأي الراجح عند الباحث .

---

[1] -انظر ابن هشام , أوضح المسلك ص22

[2] -شرح التسهيل ص 40

[3] -ابن هشام أوضح المسالك ص 229- 230

مسألة رقم (6) :

مسألة دلالة الصفه المشبهة :

في دلالة زمنها اختلاف فقد ذكر ابن هشام أنها للحاضر الدائم دون الماضي المنقطع [1] ، ووافقه ابن عقيل فقد ذكر أنها لا تكون إلا للحال [2] .

وقال الشيخ الصبان ليس كونها للحال شرطاً في عملها لأن ذلك من ضرورة وضعها لكونها وضعت للدلالة على الثبوت ، والثبوت من ضرورته الحال [3] .

وذكر الرضي رأيه فيها بقوله : " والذي أرى أن الصفة المشبهة كما أنها ليست موضوعة للاستمرار في جميع الأزمنة ، لأن ذلك الحدوث والاستمرار قيدان فيهما عليهما [4] .وأورد السيوطي آراء بعض النحويين فيها فقال : في المسألة خلاف ، ذهب أبو بكر بن طاهر إلى أنها تكون للأزمنة الثلاثة .

وذهب السيرافي إلى أنها أبدا بمعنى الماضي ، وهو ظاهر كلام الأخفش .

وذكر ابن السراج والفارسي إلا أنها لا تكون بمعنى الماضي وهو إختيار الشلوبين [5]

والرأي ما ذكره عباس حسن و فهي أحياناً تدل على الدوام ، وأحياناً تدل على الحال فقط أو الحال والاستقبال ، فكل هذا تحكمه القرينة و فالصفة المشبهة ليست على درجة واحدة من الثبوت والاستمرار فنحو أعرج وأصم تدل على الثبوت والاستمرار ، ووجعٌ وحزنٌ تدل على عدم الثبوت ، فاختلاف هذه الصيغ واختلاف السياق هو الذي يوضح الدلالة .

أمّا عباس حسن فربط دلالتهما على الزمان بوجود قرينة تدل عليه فقال :" أنها ربما تترك دلالتها على الدوام وتدل على الماضي وحده وهذا نادر أو الحال

---

[1] -أوضح المسالك ص 248

[2] -شرح ابن عقيل ص 141

[3] --حاشية الصبان ج3 / ص6

[4] --الرضي الاسترابادي و شرح كافية ابن الحاجب ج/3 /ص500

[5] -السيوطي همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ج 3/ص63

وحده أو المستقبل من غير أن تترك صيغتها ، وهذا عند وجود قرينة تدل على أن المراد هو المضي أو الحال أو الاستقبال وليس المراد الدوام [1] .

الرأي الراجح ما ذكره عباس حسن في دلالة الصفة المشبهة أحياناً تدل على الدوام ، وأحياناً تدل على الحال فقط أو الحال والاستقبال فكل هذا تحكمه القرينة ، وهذا الرأي الذي يرجحه الباحث .

مسألة رقم (7):

مسألة صياغة اسم المفعول :

صياغة اسم المفعول من الناقص مثّل له ابن هشام ب (مرمي) وذكر أصلها مرموي فاجتمعت الواو والياء وسبقت إحداهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء .

أما الناقص الواوي فمثّل له ب (مدعو) فأصلها مدعوو فأدغمت الواو الأولى في الثانية لاجتماع المثلين [1] .

[1] -عباس حسن النحو الوافي ص 292- 293

المبحث الثاني :

الإبدال والإعلال والإدغام :

مسألة رقم (1) :

مسألة إبدال الكاف من التاء:

يابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا

على أنه قد جاء الكاف بدلا من التاء كما في عصيكا ، والأصل عصيت

قال ابن جني في سر الصناعة : " أبدل الكاف من التاء ؛ لأنها أختها في الهمس وكان سحيم إذا أنشد شعرا قال : أحسنك والله ، يريد أحسنت "

وقد أورد الزجاجي هذا الشعر في أماليه الكبرى في بحث إبدال الحروف بعضها من بعض – ، قال : في باب التاء والكاف في المكنى : " يقال ما فعلت وما فعلل .

قال الراجز :

يابن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيكا إليكا

لنضربن بسيفنا قفيكا .

يريد عصيتا وعنيتنا .

قال الشارح : " ويجوز أن يكون من وضع الضمير المنصوب مقام المرفوع " وكذا جوز الوجهين أبو علي في المسائل العسكرية عن الأخفش ، قال : " إن شئت قلت : أبدل من التاء الكاف لإجتماعها في الهمس ، وإن شئت قلت : أوقع الكاف – وإن كان في أكثر الإستعمال للمفعول لا الفاعل – موقع التاء " .

لإقامة القافية ، ألا تراهم يقولون : رأيتك أنت ، ومررت به هو ؛ فيجعلون علامات الضمير المختص بها بعض الأنواع في أكثر الأمر موقع الأخر ، ومن ثم جاء لولاك ، وإنما ذلك لأن الاسم لا يصاغ معربا ، وإنما يستحق الإعراب بالعامل .

ورد ابن هشام في بحث (عسى) من المغني الوجه الثاني ، قال : " إنابة ضمير عن ضمير إنما ثبت في المنفصل نحو : ما انا كأئن ولا أنت كأنا ، وأما قوله : يابن الزبير طالما عصيكا فالكاف بدل من التاء بدلاً تصريفياً ، لا من إنابة ضمير كما ظن ابن مالك ولم يكتب الدماميني هنا شيئاً ، وقال ابن المنلا :" قيل : كيف يكون هذا البدل تصريفياً ولم يذكر في كتب الصرف ، وأجيب بأن التصريف ما شأنه أن يذكر في كتب التصريف .

وقال الفارسي وابن جني وغيرهما أنه بدل تصريفي ، وكذا قال ابن المنلا بعد قول ابن هشام : لا من إنابة ضمير عن ضمير ما نصه " إذ لو كان من باب الإنابة لم يسكن آخر الفعل ؛ إذ لا تسكين لإتصال الضمير المنصوب ".

الرأي الراجح إبدال الكاف من التاء إنما هو بدل تصريفي وهذا الرأي الذي يرجحه الباحث .

مسألة رقم (2) :

مسألة تصغير التعظيم :

فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا

قال ابن يعيش للتصغير معان ثلاثة : تحقير ما يتوهم أنه عظيم كرجيل ، وتقليل ما يتوهم أنه بعيد كبعيد العصر وقبيل الفجر ، وأضاف الكوفيون قسماً رابعاً يسمونه تصغير التعظيم ، كقول الشاعر :

دويهية تصفر منها الأنامل

المراد التعظيم ؛ إذ لا داهية أعظم من الموت ، وقال آخر :

فويق جبيل شاهق الرأس

قال جبيل ثم قال شاهق الرأس وهو العالي ؛ فدل على أنه أراد تفخيم شأنه وهذا ليس من أصول البصريين ، وجميع ما ذكروه راجع إلى معنى التحقير ، فأما قولهم (دويهية) فالمراد أن أصغر الأشياء قد يفسد الأمور العظام ، فحتف النفوس قد يكون بصغير الأمر الذي لا يؤبه له .

وأما فويق جبيل فالمراد أنه صغير العرض دقيق الرأس شاق المصعد لطوله وعلوه .

ومن الكوفيين أبو حنيفة الدينوري [1] ، قال في كتاب النبات : وإنما صغر الجبل على وجه التعظيم ، كما قالوا للداهية : دويهية ، ولم يرد التحقير وكيف وقد قال شاهق الرأس "

وكذا قال ابن السكيت في شرحه للبيت ، قال : يقول : هو صغير العرض ذاهب في السماء ، وفويق جبيل أراد أن يكبره بتصغيره كما قال :

وكل أناس سوف...البيت

ويروى " سامق الرأس و شاهق الرأس وشامخ الر أس " والجميع واحد .

وتبعهم ابن هشام في المغني ، فقال : ونظير رب في إفادة التكثير تارة والتقليل أخرى صيغ التصغير ، تقول حجير ورجيل فتكون للتقليل .

الرأي الراجح هو قول الكوفيين ووافقهم ابن هشام القول بتصغير التعظيم ، والذي عليه الباحث .

---

[1] -ابو حنيفة الدينوري : احمد بن داوود بن وتند , أخذ عن البصريين والكوفيين واكثر أخذه عن ابن السكيت , وكان نحوياً لغوياً مهندساً منجماً حاسباً راوية ثقة فيما يرويه ويحكيه مات سنة 282 هـ له كتاب ما يلحن فيه العامة وكتاب الباه , وكتاب الشعر والشعراء , وكتاب الانواء . 352 / معجم الادباء , معجم الادباء ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي تحقيق :إحسان عباس دار الفكرالاسلامي بيروت 1990 م . .

مسألة رقم (3) :

مسألة الراء وما يقاربها : وهو على صورتين :

أولاً :

الراء وما يسبقها :

ل ر = ر ر

فتغني الراء عن مقاربها وهو اللام فتقول : قرأيك تريد قل رأيك – وقرأ الجميع بالإدغام في قوله تعالى : ﴿ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾[1]

"17/24 وما أشبهه حيث وقع – وقرأ أبو يعقوب بإدغام اللام في الراء إذا تحرك ما قبلها نحو : ﴿ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ﴾[2]

16/69 ، ﴿ قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾[3]

19/ 24 ، وشبهه .

أو سكن ما قبلها وهي مضمومة أو مكسورة نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيمٍ ﴾[4]

"69/40 ﴿ ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ ﴾[5]

---

[1] -سورة الإسراء الآية رقم 24

[2] -سورة النحل الأية رقم 69 ﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ [مريم:24]

[3] -سورة مريم الاية رقم 24

[4] -سورة الحاقة الآية رقم 10

" 125 / 16 فإن انفتحت فلا إدغام نحو : قوله تعالى

﴿ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلاَ أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾[1]

" 10/-63 ، ونحو قوله تعالى : ﴿فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَةً﴾[2]

" 69/10 وشبهه ...

إلا لام قال فإنها تدغم حيث وقعت نحو : ﴿حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ

ارْجِعُونِ﴾[3]

99/ 23 ولا خلاف بين أهل الأداء في إدغامها ن ر =رر
فتغني الراء عن مقاربها وهو النون فنقول :" حسر سمك تريد حسن رسمك .
وقرأ الجميع بالإدغام في قوله تعالى :" ولقد جاءهم من ربهم الهدى "
. 53/23

وقرا أبو عمرو ويعقوب بإدغام النون في الراء إذا تحرك ما قبلها نحو " ﴿وَإِذْ

تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد ﴾[إبراهيم:7]

7/197 " خزائن رحمة ربي " 17/10 وشبهه ، حيث وقع فإن سكن ما قبلها لم
يدغمها بأي حركة تحركت هي نحو قوله تعالى : " ﴿وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ

---

[1] -سورة النحل الآية رقم 125
[2] -سورة المنافقون الآية رقم 10
[3] -سورة الحاقة الآية رقم 10
[4] -المؤمنون الآية رقم 99
[5] -سورة أبراهيم الاية رقم 7

الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا

سَلاَمٌ﴾[إبراهيم:23]

97/4 " ﴿إِنَّهُ كَانَ فَرِيقٌ مِّنْ عِبَادِي يَقُولُونَ رَبَّنَا آمَنَّا فَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا وَأَنتَ خَيْرُ

الرَّاحِمِينَ﴾[المؤمنون:109]

يقولون ربنا " 16 / 13 وشبهه .

مسألة رقم (4) :

مسألة إبدال الهمزة عن الهاء :

قال ابن جني في سر الصناعة :" وأمّا إبدال الهمزة عن الهاء فقولهم : ماء ، وأصله مَوَهٌ ؛ لقولهم أمواه ، فقلبت الواو ألفا ، وقلبت الهاء همزة ،وقد قالوا في الجمع أيضا : أمواه ، فهذه الهمزة أيضا بدل من هاء أمواه وأنشد أبو علي :

" وبلدة قالصة أمواؤها ".

وقال المازني في شرح التصريف بعد هذا البيت :"فهذه الهمزة في الجمع إما أن تكون الهمزة التي كانت في الواحد ، وإمّا ان تكون بدلا من الهاء التي تظهر في أمواه ، فكأنّه لفظ بالهاء في الجمع ،ثم أبدل منها الهمزة ، كما فعل في الواحد .

أورد ابن السكيت في كتاب القلب والإبدال كلمات أبدلت هاؤها همزة وبالعكس ، فالأول قال الأصمعي : يقال : للصبا : هِيرٌ وهَير إيْر ، وأنشد من الطويل :

وإنا لأيسارٌ إذا هبت الصبا وإنا لأيسارٌ إذا الأير هبت

-سورة ابراهيم الاية رقم 23

سورة المؤمنون الاية رقم 109

وأورد الزجاجي في أماليه : رأيت منه هشاشا وأشاشا و وقد هشَّ إليّ وأشّ إليّ ، والهزْل والأزْل وقد أهزلته وأزلْته ، وهو مهزول و مأزول .

وأيضا أورد ابن السكيت أيا فلان وهيا فلان ، ويقال : أرقت الماء وهرقته فهو ماءٌ مراق ومهراق .

وحكى الفراء :

أهرقت الماء فهو مهراق ، ويقال : إياك تفعل وهياك أن تفعل وتقول العرب :أمّا والله لأفعلن وهما والله لأفعلن وايم الله وهيم الله .

والأصمعي ينشد هذا البيت من المتقارب :

وقد كنت في الحرب ذا تدرإ فلم أعط شيئا ولم أمنع

وبعض العرب يقول : ذا تُدءرَه

ومما أورده الزجاجي : هرشت وأرشْتُ ، وهم أهل عبد الله وآل عبدالله و وهم آلي وهالي ، وهؤلاء وآؤلاء ، وفي هل فعلت ؛ يقال : ألْ فعلت ، نقله المرادي في الجنى الداني عن قطرب ، وكذلك ابن هشام في المغني ومن ذلك يتضح لنا ان قلب الهاء همزة ليس من الضرورة الشعرية كما يزعم ابن عصفور قال ابن جني في شرح تصريف المازني : وأما قولهم الباءة والباهة في النكاح ، فقد يمكن ان يكونا أصلين و ويجوز ان تكون الهاء بدلا من الهمزة ؛ لأنه من الباءة والبواء ، وهو الرجوع والتكافؤ ، لأن الإنسان كأنه يرجع إلى أبيه ويقوم مقامه ، فيكون على هذا معتل العين واللام وإن كانت الهاء فيه أصلا فهو من لفظ بوهة ، فالألف فيه منقلبة عن الواو والبوهة : الأحمق العاجز .

مسألة رقم (5) :

مسألة إبدال الميم من اللام :

قال ابن جني في سر الصناعة :" إبدال الميم من اللام فيروى ان النمر بن تولب قال : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : ليس من امبر امصيام

في امسفر ، فأبدل اللام المعرفة ميما ، ويقال : إن النمر لم يرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، غير هذا الحديث ، إلا أنه شاذ لا يسوغ القياس عليه " وتبعه الزمخشري في المفصل ، وابن يعيش في شرحه و وابن هشام في المغني ،قال : تكون أم للتعريف ، ونقلت عن طئ ، وعن حمير ، وأورد البيت والحديث قال السيوطي في حاشيته على المغني : " هذا الحديث أخرجه أحمد في مسنده ، والطبراني في معجمه الكبير من حديث كعب بن عاصم ، ومسنده صحيح ، وقوله كذا رواه النمر بن تولب وكذا رواه ابن يعيش والسخاوي : كلاهما في شرح المفصل ، وصاحب البسيط ، وكلهم تواردوا على ما لا أصل له ، أمّا أولا فلأن النمر بن تولب مختلف في إسلامه وصحبته .

وأما ثانيا : فإن هذا الحديث لا يعرف من رواية النمر ، والحديث الذي رواه النمر بن تولب الشاعر ، كتب له النبي (ص) كتابا وروى من طريق مطرِف عنه ، قال : سمعت النبي (ص) يقول : "من سره أن يذهب كثير من وحر صدره ، فليصم شهر الصبر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر " انتهى كلام السيوطي .

ويقول ابن جني في سر الصناعة أن إبدال لام أل شاذ لا يسوغ القياس عليه وفيه نظر ؛ فإن لغة قوم بأعيانهم قال صاحب الصحاح : هي لغة لحمير .

وقال الرضي رضى الله عنه في شرح الكافية : هي لغة حمير ونفر من طئ .

وقال الزمخشري في المفصل ، وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ، وحينئذ لا يجوز الحكم على لغة قوم بالضعف ولا بالشذوذ ، نعم لا يجوز القياس بإبدال كل لام ميماً ، ولكن يتبع إن سمع ، وقد حكى الزجاجي أربع كلمات وقع التبادل فيها قال :

غُرْله وغرمه وهي القلفة .

وإمرأة غرلاء وغرماء ولا يقال قلفاء.

قال الشاعر :

وإن مولاى ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمه

ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بأمسهم وامسلمه

وقوله بأمسهم بكسر الميم دون تنوين ؛ لأنه معرف باللام لكن الكسرة مشبعة للوزن وقوله بامسلمه بياء والجر بعد الواو ، و بها يتزن الشعر .

قال ابن هشام في المغني قيل عن هذه اللغة مختصة بالأسماء التي لا تدغم لام التعريف في أولها و نحو : غلام و وكتاب بخلاف رجل وناس وحكى لنا بعض طلبة اليمن أنّه سمع في بلادهم من يقول : خذ الرمح ، وأركب امفرس ، ولعل ذلك لغة بعضهم ، لا لجميعهم[1] .

الرأي الراجح في إبدال الميم من اللام ما قاله الزمخشري في المفصل ، وأهل اليمن يجعلون مكانها الميم ، وحينئذ لا يجوز الحكم على لغة قوم بالضعف ولا بالشذوذ ، نعم لا يجوز القياس بإبدال كل لام ميماً ، ولكن يتبع إن سمع ، والباحث يرجح هذا القول .

[1] -شرح شافية ابن الحاجب453/4

الخاتمة:

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات ، حمداً يليق بجلال وجهه وعظيم سلطانه ، الحمد لله الذي جعل العربية لغة لكتابه والقرآن الكريم معجزة في بيانه .

تناولت هذه الدراسة علم النحو والصرف اللذان يصونان اللغة العربية من اللحن والتحريف في الكلام ، وجعلت لهذه الدراسة عنوناً اسميته ابن هشام بين الإنصاف والاعتراض في دراسة نحوية صرفية تطبيقية ، حيث تعرضت للتعريف بابن هشام الأنصاري : مولده ونشأته وثقافته وعلمه وثناء العلماء عليه ، وكذلك قمت بتعريف مفهموم الإنصاف والاعتراض .

وتناوت في الفصل الثالث القضايا الصرفية وذكرت عدداً من المسائل وقمت بترجيح ما رأيته راجحاً بالأدلة والبراهين .

النتائج :

قضايا الخلاف النحوي من العناصر الايجابية التي تجعل اللغة أكثر حيوية وإثارة .

الأدلة التي ساقها علماء النحو كانت أدلة معتبرة ومواكبة .

ابن هشام اع.تمد في ترجيحة للمسائل على القرآن والسنة .

ابن هشام الانصاري يوازن بين آراء البصريين والكوفيين ويختار ما يتمشى مع مقاييسه ، وكثيراً ما يشق لنفسه رأياً جديداً لم يسبق إليه .

عدم الإلتزام بمدرسة نحوية معينة فابن هشام رغم جنوحه للمذهب البصري عموماً ، كان يأخذ برأي الكوفيين وغيرهم .

اضطراب بعض النحاة في آرئهم في المسألة الواحدة .

التوصيات:

أرجو أن يدُرس الخلاف بين النحاة في ضوء علم اللغة المعاصر وأهدافه وأساليبه ؛ حتى نستطيع أن نجعل من الدراسات اللغوية مواكبه وحديثه ، ومن ثم تخليص الدراسات اللغوية من الاتجاهات السالبة التي أدت إلى تعقيدها وعدم جدواها .

المصادر والمراجع :

القرآن الكريم :

- إتمام الاعلام : د نزار أباظة محمد ، دار صادر بيروت ط /10/ 1999 م .
- أدب الكاتب : المؤلف عبدالله بن مسلم بن قتيبة الدينوري أبو محمد ، الناشر مؤسسة الرسالة .
- ارتشاف الضرب من لسان العرب : أبو حيان الأندلسي ، تحقيق : رجب عثمان محمد الطبعة 1418/1 هـ – 1998 م ، مطبعة المدني مصر .
- أسرار العربية : أبو البركات عبد الرحمن بن محمد الانباري : تحقيق : فخر صالح قدارة ، دار الجيل بيروت الطبعة الأولى 1995 م .
- الأشباة والنظائر : جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي ، دارالكتب العلمية بيروت الطبعة 1/ 1422 هـ - 2001 م .
- الأصول في النحو : أبو بكر محمد بن سهل السراج النحوي البغدادي تحقيق : عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة بيروت الطبعة 3/ 1417 هـ - 1996م .
- إعراب القرآن : أبو جعفر أحمد بن محمد بن إسماعيل النحاس ، النور الإسلامية للطبع والنشر والتوزيع دون تحقيق .
- الأعلام : خير الدين الزركلي دار العلم للملايين بيروت لبنان ط 12 / 1997 م .
- الإقتراح : المؤلف عبد الرحمن بن أبي بكر جلال الدين السيوطي المحقق: عبد الحكم عطية الناشر : دار البيروني دمشق سنة النشر 1427 هـ - 2006 م رقم الطبعة 2.
- أمالي بن الشجري : هبة الله بن علي الحسني العلوي 450- 542 هـ تحقيق ودراسة : د محمود محمد الطناجي مكتبة الخانجي القاهرة 1992 م .

- الأمالي النحوية : المؤلف ابن الحاجب 646 هـ المحقق : فخر صالح سليمان قدارة نشره : دار عمار : دار الجيل .
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين : أبو البركات عبد الرحمن أبي الوفاء الأنباري ، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن أحمد بإشراف إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1/ 1418 هـ - 1998 م .
- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك : الإمام ابن هشام الانصاري المكتبة العصرية صيدا بيروت 1424 هـ -2003م .
- الإيضاح في علل النحو : أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي ، تحقيق : مازن المبارك .
- البحر المحيط في التفسير : المؤلف : أبو حيان الأندلسي أبو حان محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الاندلسي المتوفى 745 هـ ، تحقيق : صدقي محمد جميل دار الفكر بيروت 1420 هـ .
- البرهان في علوم القرآن : ترجمة المؤلف : الزركشي : بدر الدين محمد بن عبدالله بن بهادر الزركشي المتوفى 794 هـ . محمد الفضل إبراهيم الطبعة الأولى 1376 هـ - 1957 م .
- البغداديات : المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات المؤلف : الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي أبو علي ، المحقق : يحيى مراد 1424 هـ - 2000 م
- بغية الوعاة في طبقات الأدباء والنحاة : جلال الدين بن عبد الرحمن السيوطي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم المكتبة العصرية بيروت لبنان 1419 هـ - 1998م .
- التبيان في إعراب القرآن : أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبدالله العكبري 616 هـ ، علي محمد البجاوي .

- التبيين في مذاهب النحويين : المؤلف أبو البقاء عبد الله بن الحسين المحقق : عبد الرحمن بن سليمان العثيمين .
- التبصرة والتذكرة : المؤلف : عبد الرحيم الحسين العراقي زين الدين أبو الفضل ، المحقق : عبد اللطيف الهميم ماهر ياسين الفحل ، الناشر : دار الكتاب العلمية .
- تجديد النحو : شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة الطبعة الخامسة .
- تحفة الغريب على الكلام في مغني اللبيب : المؤلف محمد بكر بدر الدين الدماميني ، تحقيق : عبد الجواد حسين عبد الرحمن .
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل : المؤلف : أبو حيان الأندلسي المحقق : د حسن هنداوي دار القلم .
- التصحيف للعسكري : تصحيفات المحدثين المؤلف : الحسن بن عبدالله سعد العسكري أبو أحمد : المحقق : محمود أحمد ميرة الناشر : المطبعة العربية الحديثة 1402 هـ - 1982 م .
- تفسير القرطبي : الجامع لأحكام القرآن : محمد بن أحمد مكتبة الصفا القاهرة الطبعة 1/ 1425 هـ - 1992 م .
- التكملة : تحقيق : كاظم بحر المرجان المكتبة الوطنية ،بغداد.
- تهذيب التهذيب : المؤلف : أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني الناشر مطبعة دائرة المعارف الهند الطبعة الأولى 1326 هـ .
- جمهرة الامثال : المؤلف : أبو هلال الحسن بن عبدالله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران العسكري المحقق : محمد أبو الفضل إبراهيم .
- الجنى الداني في حروف المعاني ، المؤلف : ابن أم قاسم المرادي ، تحقيق : فخر الدين قباوة ، د محمد نديم فاضل .

- حاشية الدسوقي على مغني اللبيب مكتبة ومطبعة الحسني مصر .
- حاشية الصبان :الشيخ محمد بن علي بن عيسى الأشموني على ألفية ابن مالك صححه وخرج شواهده إبراهيم شمس الدين دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1/ 1417 هـ -1997 م .
- الحجة للقراء السبعة : المؤلف : أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبدالغفار الفارسي الأصل المتوفى 377 هـ ، تحقيق : بدر الدين قهوجي دار المأمون للتراث دمشق – بيروت 1413 هـ -1993 م .
- حروف المعاني والصفات : المؤلف : عبد الرحمن بن إسحاق البغدادي النهاوندي الزجاجي أبو القاسم المتوفى 337 هـ ، علي توفيق الحمد موسسة الرسالة بيروت الطبعة الاولى 1984 م .
- خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب : عبد القادر عمر البغدادي الطبعة الاولى 1406 هـ - 1986 م .
- الخصائص : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : عبد الحميد هنداوي ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1/ 1421 هـ - 2001 م .
- دراسات في كتاب سيبويه : خديجة الحديثي الطبعة الأولى 1994 م .
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة لأبن حجر العسقلاني الطبعة حيدر آباد الهند بدون تاريخ .
- الدر المصون في علوم الكتاب المكنون ، المؤلف : أبو العباس شهاب الدين أحمد بن يوسف بن عبدالدائم المعروف بالسمين المحقق : احمد محمد الخراط .
- ديوان إمري القيس ، تحقيق : حنا الفاخوري دار الجيل بيروت الطبعة 1/ 1409 هـ - 1989م .

- ديوان النابغة الذبياني : شرح وتقديم عباس عبد الستار دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 3/ 1416 هـ - 1996 م .
- الرد على النحاة : ابن مضاء القرطبي تحقيق : شوقي ضيف دار المعارف القاهرة الطبعة 2 .
- رصف المباني في شرح حروف المعاني : الإمام أحمد بن عبد النور المالقي ، تحقيق : أحمد محمد الخراط مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق .
- سر صناعة الإعراب : أبو الفتح عثمان بن جني ، تحقيق : حسن هنداوي دار العلم دمشق الطبعة 1405 هـ - 1985 م .
- سنن الترمزي : أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة الضحاك السلمي ، تحقيق : أحمد محمد شاكر دار الحديث القاهرة بدون طبعة .
- سير أعلام النبلاء : للذهبي ، تحقيق : مجموعة من الباحثين نشر مؤسسة الرسالة الطبعة الثانية 1402 هـ .
- شذا العرف في فن الصرف : تأليف الشيخ أحمد بن محمد بن أحمد الحملاوي المتوفى سنة 1315 هـ ، قدم له وعلق عليه الدكتور محمد بن عبد المعطي خرج شواهده ووضع فهارسه أبو الأشبال أحمد بن سالم المصري دار الكيان للطباعة والنشر .
- شذرات الذهب : للعماد الحنبلي طبعة القدس 1315 هـ .
- شرح أبيات سيبويه : أبو محمد يوسف بن أبي سعيد الحسن بن عبدالله السيرافي ، تحقيق : محمد علي الريح هاشم دار الفكر القاهرة بدون طبعة .
- شرح ابن عقيل على الفية ابن مالك ومعه كتاب منحة الخليل بتحقيق شرح ابن عقيل : تأليف : محمد محي الدين مكتبة دار التراث القاهرة الطبعة الثانية .

- شرح الألفية : لأبن الناظم ترجمة المؤلف : بدر الدين بن مالك ت 686 هـ ، محمد باسل عيون السود دار الكتب العلمية الطبعة الأولى 1420 هـ - 2000م .
- شرح الأشموني على الفية ابن مالك المسمى (منهج السالك إلى ألفية ابن مالك) قدم له ووضع هوامشه وفهارسه حسن حمد دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة 1419/1 هـ - 1998 م .
- شرح التسهيل : لأبن مالك جمال الدين محمد بن عبدالله تحقيق : عبدالسلام ومحمد بدوي المختون الطبعة الأولى 1410 هـ - 1990 م .
- شرح التصريح على التوضيح بمضمون التوضيح في النحو : للشيخ خالد الأزهري محمد باسل عيون السود عدد الاجزاء 3 سنة النشر 2000 م الطبعة رقم 1 الناشر دار الكتب العلمية .
- شرح جمل الزجاجي : أبو الحسن علي بن مؤمن بن علي بن عصفور الأشبيلي قدم له ووضع هوامشه وفهارسه فؤاد الشعار ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان الطبعة 1/ 1419 هـ - 1998 م.
- شرح الرضي لكافية الحاجب : المؤلف : محمد بن الحسن الاسترابادي السمنائي النجفي الرضي ، المحقق : حسن بن محمد بن إبراهيم الحفظي ، يحيى بشير مصطفى الناشر جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية .
- شرح الشافية : رضي الدين محمد بن الحسن الاسترابادي ، تحقيق : محمد نور الحسن وآخرين ، دار الكتب العلمية بيروت لبنان بدون طبعة .
- شرح شذور الذهب في معرفة كلام العرب ، جمال الدين عبدالله بن هشام الأنصاري ، مراجعة إميل بديع يعقوب دار الكتب العلمية .
- شرح شواهد المغني : الإمام الحافظ جلال الدين بن عبدالرحمن السيوطي ، تحقيق : الشيخ محمد محمود بن التلاميذ التركزي الشنقيطي .

- شرح قطر الندى وبل الصدى : المؤلف : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن عبدالله بن يوسف المتوفى 761 هـ ، محمد محي الدين عبد الحميد القاهرة ط/11 1383 هـ .
- شرح الكافية : أبو عبدالله جمال الدين بن محمد بن مالك ، تحقيق : محد معوض وعادل أحمد عبد الموجود ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1419/1 هـ - 1998 م.
- شرح كتاب سيبويه : أبو سعيد بن عبدالله السيرافي ، تحقيق : محمد إبراهيم البنا دار الاعتصام القاهرة الطبعة 1/ 1985 م .
- شرح اللمحة البدرية : عبدالله بن يوسف بن أحمد بن هشام ، تحقيق : أ د هادي نهر .
- شرح المفصل : موفق الدين أبي البقاء يعيش بن علي بن يعيش الزمخشري مراجعة إميل بديع يعقوب الطبعة 1 /1422 هـ - 2001 م .
- شرح المقدمة الكافية في علم الإعراب ، المؤلف : عثمان بن الحاجب جمال الدين أبو عمرو ، المحقق : جمال عبد العاطي مخيمر أحمد الناشر : مكتبة نزارمصطفى الباز .
- صحيح البخاري : أبو عبدالله محمد بن إسماعيل البخاري ، تحقيق : محمد تامر ، دار البيان العربي الطبعة : 1/ 1426 هـ - 2005 م .
- صحيح الترمزي : محمد بن عيسى الترمزي ، مصطفى حلبي القاهرة .
- صحيح مسلم : أبو عبدالله محمد بن اسماعيل تحقيق : عرفان حسونة ، دار إحياء التراث العربي بيروت الطبعة 1/ 1422 هـ - 2001 م .
- الصناعتين : أبو هلال العسكري الحسن بن عبدالله العسكري ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم الناشر عيسى الحلبي مصر 1971 م .

- الضرائر : ضرائر الشعر : المؤلف : بن عصفور الأشبيلي ، المحقق : السيد إبراهيم محمد الناشر : دار الأندلس سنة النشر 1980 م .
- الفرق بين الفِرق : عبد القاهر البغدادي بيروت لبنان الطبعة 1/ 1416 هـ - 1996 م .
- الكامل في اللغة والأدب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد ، دار الفكر للطباعة والنشر لبنان بيروت الطبعة 1 / 1419 هـ - 1998 م.
- كتاب إحياء النحو : المؤلف : المرحوم إبراهيم مصطفى من أشهر الكتب التي صدرت في الثلاثنيات من القرن العشرين (لجنة التأليف والترجمة 1937 م وقع في 200 صفحة من القطع العادي و وقدم له طه حسين بمقدمة طويلة جاءت في 14 صفحة) .
- كتاب سيبويه : أبو بشر عمرو بن عثمان بن قمبر ، تحقيق : عبد السلام هارون ، دار الجيل بيروت الطبعة 1 .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل : أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري جار الله المتوفى 538 هـ ، دار الكتاب العربي بيروت الطبعة الثالثة 1407 هـ .
- كشف المشكل : المؤلف : علي بن سليمان الحيدرة اليمني مطبعة الارشاد .
- اللباب في شرح الكتاب : المؤلف : عبد الغني بن طالب بن حمادة بن إبراهيم الغنيمي الدمشقي ، المحقق : محمد محي الدين عبد الحميد ، الناشر : المكتبة العلمية بيروت .
- مجالس العلماء : المؤلف : عبد الرحمن بن إسحق الزجاجي أبو القاسم ، المحقق : عبد السلام هارون .
- المحتسب : المؤلف :إسماعيل بن عباد الصاحب أبو القاسم ، المحقق لا:ممد حسن آل ياسين .

- مختصر ابن خالويه في شواذ القرآن من كتاب البديع ، المؤلف : ابن خالويه ، حالة الفهرسة : غير مفهرس الناشر : مكتبة المتنبي .
- مراتب النحويين : عبد الواحد بن علي بن أبو الطيب اللغوي ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العصرية صيدا لبنان الطبعة 1/ 1423 هـ - 2002 م .
- المدارس النحوية : خديجة الحديثي ، دار الأمل أربد الأردن الطبعة 1422/3 هـ -2002 م .
- المدارس النحوية : شوقي ضيف ، دار المعارف القاهرة الطبعة 8 .
- المزهر في علوم اللغة وأنواعها : عبد الرحمن جلال الدين السيوطي شرح وتصحيح محمد احمد جاد المولى وآخرين دار الفكر .
- المساعد على تسهيل الفوائد ، المؤلف : بهاء الدين بن عقيل ، المحقق : محمد بركات ، الناشر : جامعة أم القرى 1402 هـ - 1982 م .
- المسائل البصريات : أبو علي الفارسي ، تحقيق : محمد الشاطر أحمد ، مطبعة المدني القاهرة الطبعة 1405/1هـ - 1985 م.
- المسائل المشكلة المعروفة بالبغداديات : أحمد علي النحوي ، تحقيق : صلاح الدين عبدالله مطبعة العاني بغداد .
- مسند الإمام أحمد : المؤلف : عبدالله بن أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني المتوفى 241هـ ، المحقق : الأرنؤوط عادل مرشد وآخرون د : عبدالله بن عبد المحسن التركي الرسالة الأولى 1421هـ - 2001 م.
- مشكل إعراب القرآن : أبو محمد مكي بن أبي طالب القيسي ، تحقيق : حاتم صالح الضامن ، موسسة الرسالة بيروت الطبعة 1408/4 هـ - 1988 م .

- معاني الحروف : أبو الحسن علي بن عيسى الرماني النحوي ، تحقيق : عبد الفتاح إسماعيل شلبي ، دار ومكتبة الهلال بيروت بدون طبعة 1429 هـ - 2008 م .
- معاني القرآن : أبو إسحق إبراهيم الزجاج ، تحقيق : عبد الجليل عبده شلبي ، عالم الكتب الطبعة 1/ 1409 هـ - 1988 م .
- معاني القرآن : الإمام أبو جعفر النحاس ، تحقيق : الشيخ محمد علي الصابوني الطبعة 1/1409هـ - 1988 م .
- معاني القرآن للأخفش : المؤلف : أبو الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش الأوسط ت 211 هـ ، تحقيق : هدى محمود فراغة دار النشر مكتبة الخانجي الطبعة 1 .
- معجم الادباء : عبد الفتاح الصعيدي ، منشورات دار الكتب العمية .
- معجم الأدباء : ياقوت بن عبدالله الرومي الحموي ، تحقيق : إحسان عباس ، دار الفكر الإسلامي بيروت 1990 م .
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب : جمال الدين بن هشام الأنصاري ، تحقيق : مازن المبارك وآخرين ، دار الفكر بيروت الطبعة 6/1985 م .
- المفصل في صفة الإعراب : أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري قدم له ووضع هوامشه : إميل بديع يعقوب منشورات محمد علي بيضون دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1 / 1420هـ - 1999 م.
- المقتضب : أبو العباس محمد بن يزيد المبرد تحقيق : عبد الخالق عضيمة القاهرة 1399 هـ .
- مقدمة ابن خلدون : عبد الرحمن بن محمد بن خلدون دار الجيل بيروت .

- المنصف : لأبن جني شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني الموصلي المتوفي 392 هـ ، الناشر : دار إحياء التراث القديم الطبعة الأولى 1373 هـ - 1954 م .
- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة : المؤلف جمال الدين بن تغري بردي ، تحقيق : محمد حسين شمس الدين عدد الاجزاء 16 الطبعة رقم 1 الناشر دار الكتب العلمية .
- النحو الوافي :عباس حسن ، دار المعارف القاهرة الطبعة الثانية عشرة .
- نزهة الألباء في طبقات الادباء : أبو البركات كمال الدين بن عبدالرحمن بن محمد الأنباري ، تحقيق : محمد أبو الفضل إبراهيم دار الفكر العربي 1418 هـ - 1998 م .
- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة : محمد سيد طنطاوي .
- النشر في القراءات العشر : أبو الخير محمد بن علي بن يوسف ، المكتبة العصرية صيدا بيروت الطبعة 1427 هـ - 2006 م .
- همع الهوامع في شرح الجوامع : جلال الدين بن عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي : تحقيق : احمد شمس الدين ، دار الكتب العلمية بيروت الطبعة 1/ 1418 هـ - 1998 م.
- وفيات الأعيان وانباء أبناء الزمان : أبو العباس شمس الدين بن خلكان ، تحقيق : إحسان عباس ، دار صادر بيروت .

الفهارس العامة :

فهرس الآيات :

رقم الصفحة	الآية	السورة	رقم الآية
37	﴿ خَتَمَ اللّهُ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ وَعَلَى أَبْصَارِهِمْ غِشَاوَةٌ وَلَهُمْ عَذَابٌ عظِيم ﴾البقرة 7	البقرة	7
26	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ لاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ قَالُواْ إِنَّمَا نَحْنُ مُصْلِحُون ﴾البقرة 11	البقرة	11
28	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُون ﴾البقرة 13	البقرة	13
131	﴿ وَإِذَا لَقُواْ الَّذِينَ آمَنُواْ قَالُواْ آمَنَّا وَإِذَا خَلَوْاْ إِلَى شَيَاطِينِهِمْ قَالُواْ إِنَّا مَعَكُمْ إِنَّمَا نَحْنُ مُسْتَهْزِؤُون ﴾البقرة 14	البقرة	14
29	﴿ يَاأَيُّهَا النَّاسُ اعْبُدُواْ رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ وَالَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون ﴾ [البقرة:21]	البقرة	21
52	﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللّهِ وَكُنتُمْ أَمْوَاتاً فَأَحْيَاكُمْ ثُمَّ يُمِيتُكُمْ ثُمَّ يُحْيِيكُمْ ثُمَّ إِلَيْهِ تُرْجَعُون ﴾البقرة28	البقرة	28
67	﴿ وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلاَئِكَةِ اسْجُدُواْ لآدَمَ فَسَجَدُواْ إِلاَّ إِبْلِيسَ أَبَى وَاسْتَكْبَرَ وَكَانَ مِنَ الْكَافِرِين ﴾البقرة 34	البقرة	34

	﴿قَالُواْ ادْعُ لَنَا رَبَّكَ يُبَيِّن لَّنَا مَا هِيَ قَالَ إِنَّهُ يَقُولُ إِنَّهَا بَقَرَةٌ لاَّ فَارِضٌ وَلاَ بِكْرٌ عَوَانٌ بَيْنَ ذَلِكَ فَافْعَلُواْ مَا تُؤْمَرون﴾البقرة 68	البقرة	68
61 71	﴿ثُمَّ أَنتُمْ هَؤُلاء تَقْتُلُونَ أَنفُسَكُمْ وَتُخْرِجُونَ فَرِيقاً مِّنكُم مِّن دِيَارِهِمْ تَظَاهَرُونَ عَلَيْهِم بِالإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَإِن يَأْتُوكُمْ أُسَارَى تُفَادُوهُمْ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ أَفَتُؤْمِنُونَ بِبَعْضِ الْكِتَابِ وَتَكْفُرُونَ بِبَعْضٍ فَمَا جَزَاء مَن يَفْعَلُ ذَلِكَ مِنكُمْ إِلاَّ خِزْيٌ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ يُرَدُّونَ إِلَى أَشَدِّ الْعَذَابِ وَمَا اللّهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُون﴾ البقرة 85﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ بِمَا أَنزَلَ اللّهُ قَالُواْ نُؤْمِنُ بِمَآ أُنزِلَ عَلَيْنَا وَيَكْفُرُونَ بِمَا وَرَاءهُ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقاً لِّمَا مَعَهُمْ قُلْ فَلِمَ تَقْتُلُونَ أَنبِيَاء اللّهِ مِن قَبْلُ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين﴾ [البقرة91]	البقرة البقرة	85 91
131	﴿أَمْ كُنتُمْ شُهَدَاء إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُواْ نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُون﴾البقرة 133	البقرة	133
32	﴿لَّيْسَ الْبِرَّ أَن تُوَلُّواْ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللّهِ وَالْيَوْمِ الآخِرِ وَالْمَلآئِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّآئِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلاَةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُواْ وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاء والضَّرَّاء وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُون﴾البقرة 177	البقرة	177

30	﴿يَاأَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُون﴾البقرة 183	البقرة	183
72	﴿وَرَسُولاً إِلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ أَنِّي قَدْ جِئْتُكُم بِآيَةٍ مِّن رَّبِّكُمْ أَنِّي أَخْلُقُ لَكُم مِّنَ الطِّينِ كَهَيْئَةِ الطَّيْرِ فَأَنفُخُ فِيهِ فَيَكُونُ طَيْرًا بِإِذْنِ اللّهِ وَأُبْرِئُ الأُكْمَهَ والأَبرَصَ وَأُحْيِي الْمَوْتَى بِإِذْنِ اللّهِ وَأُنَبِّئُكُم بِمَا تَأْكُلُونَ وَمَا تَدَّخِرُونَ فِي بُيُوتِكُمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لآيَةً لَّكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِين﴾ [آل عمران:49]	آل عمران	49
	﴿إِذْ قَالَ اللّهُ يَاعِيسَى إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ الَّذِينَ كَفَرُواْ وَجَاعِلُ الَّذِينَ اتَّبَعُوكَ فَوْقَ الَّذِينَ كَفَرُواْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ ثُمَّ إِلَيَّ مَرْجِعُكُمْ فَأَحْكُمُ بَيْنَكُمْ فِيمَا كُنتُمْ فِيهِ تَخْتَلِفُون﴾آل عمران 55	آل عمران	55
111	﴿لَتُبْلَوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ وَلَتَسْمَعُنَّ مِنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ مِن قَبْلِكُمْ وَمِنَ الَّذِينَ أَشْرَكُواْ أَذًى كَثِيرًا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ فَإِنَّ ذَلِكَ مِنْ عَزْمِ الأُمُور﴾آل عمران 186	آل عمران	186
81	﴿وَلاَ تُؤْتُواْ السُّفَهَاء أَمْوَالَكُمُ الَّتِي جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ قِيَاماً وَارْزُقُوهُمْ فِيهَا وَاكْسُوهُمْ وَقُولُواْ لَهُمْ قَوْلاً مَّعْرُوفًا﴾النساء 5	النساء	5
53	﴿أَمْ لَهُمْ نَصِيبٌ مِّنَ الْمُلْكِ فَإِذًا لاَّ يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا﴾النساء 53	النساء	53
69	﴿اللّهُ لا إِلَهَ إِلاَّ هُوَ لَيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ لاَ رَيْبَ فِيهِ	النساء	87

		وَمَنْ أَصْدَقُ مِنَ اللّهِ حَدِيثًا ﴾النساء87	
90	النساء	﴿ إِلاَّ الَّذِينَ يَصِلُونَ إِلَى قَوْمٍ بَيْنَكُمْ وَبَيْنَهُم مِّيثَاقٌ أَوْ جَآؤُوكُمْ حَصِرَتْ صُدُورُهُمْ أَن يُقَاتِلُونَكُمْ أَوْ يُقَاتِلُواْ قَوْمَهُمْ وَلَوْ شَاء اللّهُ لَسَلَّطَهُمْ عَلَيْكُمْ فَلَقَاتَلُوكُمْ فَإِنِ اعْتَزَلُوكُمْ فَلَمْ يُقَاتِلُوكُمْ وَأَلْقَوْاْ إِلَيْكُمُ السَّلَمَ فَمَا جَعَلَ اللّهُ لَكُمْ عَلَيْهِمْ سَبِيلا ﴾ النساء90	38 51
52	المائدة	﴿ فَتَرَى الَّذِينَ فِي قُلُوبِهِم مَّرَضٌ يُسَارِعُونَ فِيهِمْ يَقُولُونَ نَخْشَى أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ فَعَسَى اللّهُ أَن يَأْتِيَ بِالْفَتْحِ أَوْ أَمْرٍ مِّنْ عِندِهِ فَيُصْبِحُواْ عَلَى مَا أَسَرُّواْ فِي أَنْفُسِهِمْ نَادِمِين ﴾المائدة 52	104
119	المائدة	﴿ قَالَ اللّهُ هَذَا يَوْمُ يَنفَعُ الصَّادِقِينَ صِدْقُهُمْ لَهُمْ جَنَّاتٌ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا رَّضِيَ اللّهُ عَنْهُمْ وَرَضُواْ عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيم ﴾المائدة 119	48
20	الانعام	﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن طِينٍ ثُمَّ قَضَى أَجَلاً وَأَجَلٌ مُّسَمًّى عِندَهُ ثُمَّ أَنتُمْ تَمْتَرُون ﴾الانعام 20	38
56	الأعراف	﴿ وَلاَ تُفْسِدُواْ فِي الأَرْضِ بَعْدَ إِصْلاَحِهَا وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا إِنَّ رَحْمَتَ اللّهِ قَرِيبٌ مِّنَ الْمُحْسِنِين ﴾الاعراف 56	27
82	الأعراف	﴿ وَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُواْ أَخْرِجُوهُم مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُون ﴾الاعراف 82	

	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُومُهُمْ سُوءَ الْعَذَابِ إِنَّ رَبَّكَ لَسَرِيعُ الْعِقَابِ وَإِنَّهُ لَغَفُورٌ رَّحِيم ﴾الاعراف 167	الاعراف	167
31	﴿ سَاءَ مَثَلًا الْقَوْمُ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِنَا وَأَنْفُسَهُمْ كَانُوا يَظْلِمُونَ ﴾ الاعراف 177	الاعراف	177
34	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِندَ الْبَيْتِ إِلاَّ مُكَاء وَتَصْدِيَةً فَذُوقُواْ الْعَذَابَ بِمَا كُنتُمْ تَكْفُرُون ﴾الانفال 35	الانفال	35
89	﴿ قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُواْ إِن يَنتَهُواْ يُغفَرْ لَهُم مَّا قَدْ سَلَفَ وَإِنْ يَعُودُواْ فَقَدْ مَضَتْ سُنَّةُ الأَوَّلِين ﴾الانفال 38	الانفال	38
8	﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِّنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلاَمَ اللّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لاَّ يَعْلَمُون ﴾التوبة	التوبة	6
107	﴿ قُلْ بِفَضْلِ اللّهِ وَبِرَحْمَتِهِ فَبِذَلِكَ فَلْيَفْرَحُواْ هُوَ خَيْرٌ مِّمَّا يَجْمَعُون ﴾يونس 58	يونس	58
47 133	﴿ وَلَئِنْ أَخَّرْنَا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَّعْدُودَةٍ لَّيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ أَلَا يَوْمَ يَأْتِيهِمْ لَيْسَ مَصْرُوفًا عَنْهُمْ وَحَاقَ بِهِم مَّا كَانُواْ بِهِ يَسْتَهْزِؤُون ﴾هود 8 ﴿ قَالُواْ يَاصَالِحُ قَدْ كُنتَ فِينَا مَرْجُوًّا قَبْلَ هَـذَا أَتَنْهَانَا أَن نَّعْبُدَ مَا يَعْبُدُ آبَاؤُنَا وَإِنَّنَا لَفِي شَكٍّ مِّمَّا تَدْعُونَا إِلَيْهِ مُرِيب ﴾[هود:62]	هود	62

31	﴿ وَإِذَا قِيلَ لَهُمْ آمِنُواْ كَمَا آمَنَ النَّاسُ قَالُواْ أَنُؤْمِنُ كَمَا آمَنَ السُّفَهَاء أَلا إِنَّهُمْ هُمُ السُّفَهَاء وَلَكِن لاَّ يَعْلَمُون ﴾هود 107	هود	107
20	﴿ قَالُواْ لَئِنْ أَكَلَهُ الذِّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ إِنَّا إِذاً لَّخَاسِرُون ﴾سف	يوسف	14
27	﴿ ثُمَّ بَدَا لَهُم مِّن بَعْدِ مَا رَأَوُاْ الآيَاتِ لَيَسْجُنُنَّهُ حَتَّى حِين ﴾يوسف 35	يوسف	35
11	﴿ وَقَالَ الْمَلِكُ إِنِّي أَرَى سَبْعَ بَقَرَاتٍ سِمَانٍ يَأْكُلُهُنَّ سَبْعٌ عِجَافٌ وَسَبْعَ سُنبُلاتٍ خُضْرٍ وَأُخَرَ يَابِسَاتٍ يَاأَيُّهَا الْمَلأُ أَفْتُونِي فِي رُؤْيَايَ إِن كُنتُمْ لِلرُّؤْيَا تَعْبُرُون ﴾يوسف43	يوسف	43
79	﴿ قَالَ مَا خَطْبُكُنَّ إِذْ رَاوَدتُّنَّ يُوسُفَ عَن نَّفْسِهِ قُلْنَ حَاشَ لِلّهِ مَا عَلِمْنَا عَلَيْهِ مِن سُوءٍ قَالَتِ امْرَأَةُ الْعَزِيزِ الآنَ حَصْحَصَ الْحَقُّ أَنَاْ رَاوَدتُّهُ عَن نَّفْسِهِ وَإِنَّهُ لَمِنَ الصَّادِقِين ﴾يوسف51	يوسف	51
53	﴿ وَلَمَّا فَتَحُواْ مَتَاعَهُمْ وَجَدُواْ بِضَاعَتَهُمْ رُدَّتْ إِلَيْهِمْ قَالُواْ يَاأَبَانَا مَا نَبْغِي هَـذِهِ بِضَاعَتُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا وَنَمِيرُ أَهْلَنَا وَنَحْفَظُ أَخَانَا وَنَزْدَادُ كَيْلَ بَعِيرٍ ذَلِكَ كَيْلٌ يَسِير ﴾يوسف65	يوسف	65
141	﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِي لَشَدِيد ﴾ [إبراهيم:7] ﴿ وَأُدْخِلَ الَّذِينَ آمَنُواْ وَعَمِلُواْ الصَّالِحَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِن تَحْتِهَا الأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا بِإِذْنِ رَبِّهِمْ تَحِيَّتُهُمْ فِيهَا سَلاَم ﴾ [إبراهيم:23]	إبراهيم إبراهيم	7 23

	﴿ ثُمَّ كُلِي مِن كُلِّ الثَّمَرَاتِ فَاسْلُكِي سُبُلَ رَبِّكِ ذُلُلاً يَخْرُجُ مِن بُطُونِهَا شَرَابٌ مُّخْتَلِفٌ أَلْوَانُهُ فِيهِ شِفَاء لِلنَّا ٥س إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾النحل 69	النحل	69
140	﴿ ادْعُ إِلى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحِكْمَةِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ بِمَن ضَلَّ عَن سَبِيلِهِ وَهُوَ أَعْلَمُ بِالْمُهْتَدِينَ ﴾النحل 125	النحل	125
139	﴿ وَاخْفِضْ لَهُمَا جَنَاحَ الذُّلِّ مِنَ الرَّحْمَةِ وَقُل رَّبِّ ارْحَمْهُمَا كَمَا رَبَّيَانِي صَغِيرًا ﴾الاسراء 24	الاسراء	24
23	﴿ وَلاَ تَقْفُ مَا لَيسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولـئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْؤُولا ﴾ الاسراء 36	الاسراء	36
	﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلا ﴾الاسراء 73	الاسراء	73
92	﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَفْتِنُونَكَ عَنِ الَّذِي أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ لِتَفْتَرِيَ عَلَيْنَا غَيْرَهُ وَإِذاً لاَّتَّخَذُوكَ خَلِيلا ﴾الاسراء 73	الاسراء	73
117	﴿ إِذاً لَّأَذَقْنَاكَ ضِعْفَ الْحَيَاةِ وَضِعْفَ الْمَمَاتِ ثُمَّ لاَ تَجِدُ لَكَ عَلَيْنَا نَصِيرًا ﴾الاسراء 75	الاسراء	75
115	﴿ وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ الأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا وَإِذاً لاَّ يَلْبَثُونَ خِلافَكَ إِلاَّ قَلِيلا ﴾الاسراء 76	الاسراء	76

129	﴿ وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا ﴾الكهف 18	الكهف	18
140	﴿ فَنَادَاهَا مِن تَحْتِهَا أَلَّا تَحْزَنِي قَدْ جَعَلَ رَبُّكِ تَحْتَكِ سَرِيًّا ﴾ مريم 24	مريم	24
36	﴿ مَا كَانَ لِلَّهِ أَن يَتَّخِذَ مِن وَلَدٍ سُبْحَانَهُ إِذَا قَضَى أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُن فَيَكُون ﴾مريم 35	مريم	35
29	﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ يَوْمَ يَأْتُونَنَا لَكِنِ الظَّالِمُونَ الْيَوْمَ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾مريم 38	مريم	38
16	﴿ فَلَمَّا أَتَاهَا نُودِيَ يَامُوسَى ﴾طه 11	طه	11
75	﴿ فَأَلْقَاهَا فَإِذَا هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾طه 20 ﴿ إِذْ تَمْشِي أُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ أَدُلُّكُمْ عَلَى مَن يَكْفُلُهُ فَرَجَعْنَاكَ إِلَى أُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُهَا وَلَا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْسًا فَنَجَّيْنَاكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنَّاكَ فُتُونًا فَلَبِثْتَ سِنِينَ فِي أَهْلِ مَدْيَنَ ثُمَّ جِئْتَ عَلَى قَدَرٍ يَامُوسَى ﴾طه40	طه طه	20 40
28	﴿ أَفَلَمْ يَهْدِ لَهُمْ كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُم مِّنَ الْقُرُونِ يَمْشُونَ فِي مَسَاكِنِهِمْ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَاتٍ لِّأُولِي النُّهَى ﴾طه 128	طه	128
11	﴿ وَدَاوُودَ وَسُلَيْمَانَ إِذْ يَحْكُمَانِ فِي الْحَرْثِ إِذْ نَفَشَتْ فِيهِ غَنَمُ الْقَوْمِ وَكُنَّا لِحُكْمِهِمْ شَاهِدِينَ ﴾الانبياء 78	الانبياء	78

140	﴿ حَتَّى إِذَا جَاء أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُون ﴾المؤمنون 99	المؤمنون	99
36	﴿ وَلَوْلاَ إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَذَا سُبْحَانَكَ هَذَا بُهْتَانٌ عَظِيم ﴾النور 16	النور	16
19	﴿ فِي بُيُوتٍ أَذِنَ اللَّهُ أَن تُرْفَعَ وَيُذْكَرَ فِيهَا اسْمُهُ يُسَبِّحُ لَهُ فِيهَا بِالْغُدُوِّ وَالآصَال ﴾النور 36	النور	36
36	﴿ إِنَّمَا كَانَ قَوْلَ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ أَن يَقُولُوا سَمِعْنَا وَأَطَعْنَا وَأُوْلَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُون ﴾النور 51	النور	51
32	﴿ وَهُوَ الَّذِي خَلَقَ مِنَ الْمَاء بَشَرًا فَجَعَلَهُ نَسَبًا وَصِهْرًا وَكَانَ رَبُّكَ قَدِيرًا ﴾الفرقان 54	الفرقان	54
98	﴿ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاء لِلنَّاظِرِين ﴾الشعراء 33	الشعراء	33
53	﴿ قَالُوا أَنُؤْمِنُ لَكَ وَاتَّبَعَكَ الأَرْذَلُون ﴾الشعراء 111	الشعراء	111
81	﴿ أَلاَّ يَسْجُدُوا لِلَّهِ الَّذِي يُخْرِجُ الْخَبْءَ فِي السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ وَيَعْلَمُ مَا تُخْفُونَ وَمَا تُعْلِنُون ﴾ النمل 25 ﴿ فَمَا كَانَ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلاَّ أَن قَالُوا أَخْرِجُوا آلَ لُوطٍ مِّن قَرْيَتِكُمْ إِنَّهُمْ أُنَاسٌ يَتَطَهَّرُون ﴾ [النمل:56]	النمل النمل	25 56
112	﴿ وَلاَ يَصُدُّنَّكَ عَنْ آيَاتِ اللَّهِ بَعْدَ إِذْ أُنزِلَتْ إِلَيْكَ وَادْعُ إِلَى رَبِّكَ وَلاَ تَكُونَنَّ مِنَ الْمُشْرِكِين ﴾القصص 87	القصص	87
32	﴿ وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مِن قَبْلِكَ رُسُلاً إِلَى قَوْمِهِمْ فَجَاؤُوهُم بِالْبَيِّنَاتِ	الروم	47

		فَانتَقَمْنَا مِنَ الَّذِينَ أَجْرَمُوا وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْرُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾الروم 47	
76	﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَوْجَكَ وَاتَّقِ اللَّهَ وَتُخْفِي فِي نَفْسِكَ مَا اللَّهُ مُبْدِيهِ وَتَخْشَى النَّاسَ وَاللَّهُ أَحَقُّ أَن تَخْشَاهُ فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِّنْهَا وَطَرًا زَوَّجْنَاكَهَا لِكَيْ لاَ يَكُونَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ حَرَجٌ فِي أَزْوَاجِ أَدْعِيَائِهِمْ إِذَا قَضَوْا مِنْهُنَّ وَطَرًا وَكَانَ أَمْرُ اللَّهِ مَفْعُولاً ﴾الاحزاب37	الاحزاب	37
82	﴿ وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَن نُّؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلاَ بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِندَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لَوْلاَ أَنتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾سبأ3	سبأ	3
31	﴿ وَيَوْمَ يَحْشُرُهُمْ جَمِيعًا ثُمَّ يَقُولُ لِلْمَلاَئِكَةِ أَهَؤُلاَءِ إِيَّاكُمْ كَانُوا يَعْبُدُونَ ﴾سبا 40	سبأ	40
98 94	﴿ إِن كَانَتْ إِلاَّ صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ خَامِدُونَ ﴾يس 29 ﴿ فَلَوْلاَ أَنَّهُ كَانَ مِنْ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ [الصافات143]	يس الصافات	29 143
	﴿ كَمْ أَهْلَكْنَا مِن قَبْلِهِم مِّن قَرْنٍ فَنَادَوْا وَلاَتَ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ص3	ص	3
	﴿ أَمْ عِندَهُمْ خَزَائِنُ رَحْمَةِ رَبِّكَ الْعَزِيزِ الْوَهَّابِ ﴾ص 9	ص	9
84	﴿ وَهُوَ الَّذِي يَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ عِبَادِهِ وَيَعْفُو عَنِ السَّيِّئَاتِ وَيَعْلَمُ مَا تَفْعَلُونَ ﴾الشورى	الشورى	25

20	﴿ وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ اللَّهُ فَأَنَّى يُؤْفَكُون ﴾الزخرف 87	الزخرف	87
	﴿ وَإِذَا تُتْلَى عَلَيْهِمْ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ مَّا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلاَّ أَن قَالُوا ائْتُوا بِآبَائِنَا إِن كُنتُمْ صَادِقِين ﴾الجاثية 25	الجاثية	25
85	﴿ أُوْلَئِكَ الَّذِينَ نَتَقَبَّلُ عَنْهُمْ أَحْسَنَ مَا عَمِلُوا وَنَتَجَاوَزُ عَن سَيِّئَاتِهِمْ فِي أَصْحَابِ الْجَنَّةِ وَعْدَ الصِّدْقِ الَّذِي كَانُوا يُوعَدُون ﴾ الأحقاف 16	الاحقاف	16
93	﴿ هُمُ الَّذِينَ كَفَرُوا وَصَدُّوكُمْ عَنِ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ وَالْهَدْيَ مَعْكُوفًا أَن يَبْلُغَ مَحِلَّهُ وَلَوْلاَ رِجَالٌ مُّؤْمِنُونَ وَنِسَاء مُّؤْمِنَاتٌ لَّمْ تَعْلَمُوهُمْ أَن تَطَؤُوهُمْ فَتُصِيبَكُم مِّنْهُم مَّعَرَّةٌ بِغَيْرِ عِلْمٍ لِيُدْخِلَ اللَّهُ فِي رَحْمَتِهِ مَن يَشَاء لَوْ تَزَيَّلُوا لَعَذَّبْنَا الَّذِينَ كَفَرُوا مِنْهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا ﴾الفتح 25	الفتح	25
37	﴿ لَهُم مَّا يَشَاؤُونَ فِيهَا وَلَدَيْنَا مَزِيد ﴾ق35	ق	35
	﴿ إِنْ هِيَ إِلاَّ أَسْمَاء سَمَّيْتُمُوهَا أَنتُمْ وَآبَاؤُكُم مَّا أَنزَلَ اللَّهُ بِهَا مِن سُلْطَانٍ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَمَا تَهْوَى الأَنفُسُ وَلَقَدْ جَاءهُم مِّن رَّبِّهِمُ الْهُدَى ﴾النجم 23	النجم	23
55	﴿ خُشَّعًا أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُّنتَشِر ﴾القمر 7	القمر	7
17	﴿ أَأَنتُمْ تَخْلُقُونَهُ أَمْ نَحْنُ الْخَالِقُون ﴾الواقعة59	الواقعة	59
75	﴿ لِكَيْلاَ تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلاَ تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ وَاللَّهُ لاَ يُحِبُّ كُلَّ مُخْتَالٍ فَخُور ﴾ الحديد 23	الحديد	23
21	﴿ يَاأَيُّهَا النَّبِيُّ إِذَا جَاءكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَن لاَّ يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا وَلاَ يَسْرِقْنَ وَلاَ يَزْنِينَ وَلاَ يَقْتُلْنَ أَوْلاَدَهُنَّ وَلاَ يَأْتِينَ بِبُهْتَانٍ يَفْتَرِينَهُ بَيْنَ أَيْدِيهِنَّ وَأَرْجُلِهِنَّ	الممتحنة	12

		وَلَا يَعْصِينَكَ فِي مَعْرُوفٍ فَبَايِعْهُنَّ وَاسْتَغْفِرْ لَهُنَّ اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَّحِيم ﴾الممتحنة 12	
140	المنافقون	﴿ وَأَنفِقُوا مِن مَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ فَيَقُولَ رَبِّ لَوْلَا أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصَّدَّقَ وَأَكُن مِّنَ الصَّالِحِين ﴾المنافقون 10	10
17	التغابن	﴿ ذَلِكَ بِأَنَّهُ كَانَت تَّأْتِيهِمْ رُسُلُهُم بِالْبَيِّنَاتِ فَقَالُوا أَبَشَرٌ يَهْدُونَنَا فَكَفَرُوا وَتَوَلَّوا وَّاسْتَغْنَى اللَّهُ وَاللَّهُ غَنِيٌّ حَمِيد ﴾ [التغابن6]	6
140	الحاقة	﴿ فَعَصَوْا رَسُولَ رَبِّهِمْ فَأَخَذَهُمْ أَخْذَةً رَّابِيَة ﴾الحاقة 10	10
17	الحاقة	﴿ إِنَّهُ لَقَوْلُ رَسُولٍ كَرِيم ﴾الحاقة 40	40
75	النبأ	﴿ عَمَّ يَتَسَاءلُون ﴾النبا 1	1
11	البروج	﴿ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيد ﴾البروج 16	16
29	البلد	﴿ أَوْ إِطْعَامٌ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَة ﴾البلد 14	14
110	الهمزة	﴿ كَلَّا لَيُنبَذَنَّ فِي الْحُطَمَة ﴾الهمزة 4	4

فهرس الأحاديث :

الرقم	الحديث	المخرج	رقم الصفحة
1	قوله (ص) عن حكاية موسى " ثوبي حجر "	أخرجه البخاري في كتاب الغسل حديث رقم 274 ، ومسلم في الحيض رقم 339	61
2	قوله (ص) " لولا قومك حديث عهد "	صحيح البخاري 59/1 ،وللحديث رواية أخرى"لولا حدثان قومك بالكفر لفعلت "	94
3	قول عبد الرحمن بن الحارث لأبي هريرة رضي الله عنه " إني ذاكر لك أمرولولا مروان أقسم عليّ منه لم أذكره لك	صحيح البخاري 879/2 كتاب الصوم	95
4	قول الرسول (ص) " فإذا هي أنت " و "ورأيت عيسى فإذا هو رجل ربعة " ، و " وأعطيت الكوثر فإذا هو نهر يجري "	صحيح البخاري 3606	98
5	قوله (ص) " فبها ونعمت "" من توضأ يوم الجمعة فبها ونعمت ومن اغتسل فالغسل أفضل "	رواه أبو داوود والترمزي والنسائي وأحمد	101
6	قوله (ص) :" ما أنهر الدم وذكر اسم الله عليه فكلوا ، وليس السن والظفر"	مسند أحمد بن حنبل ص 251 جاء في الحديث إلا بدل ليس وعلى هذه الرواية يسقط الإحتجاج به	106

		واستشهد به ابن هشام في شرح الشذور "	
7	قوله (ص) :" أليس أحد إلا ولو شئت لأخذت عليه ليس أبا الدرداء "		106
8	روى عن النبي (ص) في بعض مغازية "لتأخذوا مصافكم "	مسند أحمد 5/ 324ورد في أسرار العربية 318،والإنصاف 524/2	107
9	يروى أن النمر بن تولب قال سمعت رسول الله (ص) يقول :"ليس من أمبر امصيام في سفر "	الحديث الذي رواه النمر بن تولب الشاعر كتب له النبي (ص) كتاباً وروى من طريق عنه قال : سمعت النبي (ص) يقول :" من سره أن يذهب كثير من وحر صدره فليصم شهر الصبر رمضان وثلاثة أيام من كل شهر "	143

فهرس الأمثال :

الرقم	المثل	لمن يضرب	رقم الصفحة
1	"أطرق يا كرا إن النعام في الفرا "	هذا المثل يضرب لمن يتكبر وقد تواضع من هو أشرف منه	62
2	" افتد مخنوق"	هذا المثل يضرب لكل مضطر وقع في شدة ثم هو يبخل على نفسه ان يفديها بماله "	62
3	"شتى تؤوب الحلبة "	جمهرة الأمثال لأبي هلال العسكري ص 541	55
4	" عسى الغوير أبؤسا "	ومعناه لعل الشر يأتيكم من قبل الغار ، يضرب مثلاً للرجل يخبر بالشر فيتهم به "	105

فهرس الأشعار :

البيت	الشاعر	رقم الصفحة
ومن يصطبر للعلم يظفر بنيله ومن يخطب الحسناء يصبر على البذل ومن لا يذل النفس في طلب العلا يسيراً ؛ يعش أخا ذل	ابن هشام	12
سقى ابن هشام في الثرى نوْء رحمة يجر على مثواه ذيل غمام سأروي له من سيرة المدح مسنداً فما زلت أروي سيرة ابن هشام	ابن نباته المصري البيت من الطويل	13
ما للجمال مشيها وئيداً أجندلاً يحملن ام حديداً أم صرفاناً بارداً شديداً أم الرجال جثماً قعوداً	الزباء	18
ومختبط مما تطيح الطوائح ليبك يزيد ضارع لخصومه	الحارث بن نهيك في كتاب سيبويه 145/1	19
فلا مزنة ودقت ولا أرض أبقل إبقالها	عامر بن جوين الطائي من المتقارب .شرح المفصل	20
ما برئت من ريبة وذم في حربنا إلا بنات العم فبكى بناتي شجوهن وزوجتي	ذي الرمة غيلان	21
طلب المعقب حقه المظلوم	لبيد بن ربيعة	23
تمرون الديار ولم تعوجوا كلامكم علي إذا حرام	جرير بن عطية الخطفي	24
ما ضر تغلب وائل أهجوتها أم بلت حين تلاطم البحران	الفرذدق	27
لا طيب للعيش ما دامت منغصة لذاته بإدكار الموت والهرم	لا يعرف قائله	31

سلي عن جهلت الناس عنا وعنهم فليس سواء عالم وجهول	السمؤءل	31
فلولا الغمد يمسكه لسالا	المعري	44
إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام	ذي الرمة غلان بن عقبة	61
هذه برزت لنا فهجت رسيسا ثم أنئنيت وما شفيت نسيسا	المتنبي	62
وإني لتعروني لذكراك هزه كما انتفض العصفور بلله القطر	الهزلي	51
وطعنا كفم الزق غزا والزق ملآن	الفند الزماني البيت من الهزج في الحيوان	52
إذا قامتا تضوع المسك منهما نسيم الصبا جاءت بريا القرنفل	أمري القيس	53
مزبدأ يخطر ما لم يرني وإذا يخلو له لحمي رتع	سويد بن أبي كاهل البيت من الرمل	55
ضاحكاً من قبلتها حيث قالوا نقضوا حيكها وردت عليا	لم اعثرله على قائل ومن شواهدالمقتضب	55
نجوت وهذا تحملين طليق	يزيد بن مفرغ	56
إذا هملت عيني لها قال صاحبي بمثلك هذا لوعة وغرام	ذي الرمة	61
درس المنا بمتالع فأبان	لبيد في ديوانه	66
كأنّ قلوب الطير رطباً ويابساً لدا وكرها العناب والحشف البالي	إمري القيس شرح شواهد المغني 242/1	69
فلا تتركني بالوعيد كأنني إلى الناس مطلي به القار أجرب	البيت من الطويل شرح أبيات المغني 122/2	69
ولا تلمني اليوم يابن عمي عند أبي الصهباء أقصى همي	رؤبة بن العجاج	71

بيض ثلاث نعاج جم يضحكن عن كالبرد المنهم نحن عرانين أنوف شم		
إذا جئت فأمنح طرف عينيك غيرنا لكي يعلموا أنّ الهوى حيث تنظر	عمر بن ربيعة	78
حاشا أبي ثوبان إن أبا ثوبان ليس ببكمة فدم عمرو بن عبدالله إن به ضنا على الملحاة والشتم	لجميع الأسدي في المفضليات	78
فلا أهل إلا دون أهلك عندنا ومالك حاشا بين مكة من عدن		78
ألا عم صباحاً أيها الطلل البالي وهل يعمن من كان في العصر الخالي وهل يعمن من كان أحدث عهده ثلاثين شهراً في ثلاثة أحوال	أمري القيس	80
وكم موطن لولائي طحت كما هوى بأجرامه من قلة النيق منهوى	يزيد بن العلم بت أبي العاص	83
قفا نبك من ذكرى حبيب وعرفان ورسم عفّت ياته منذ أزمان	إمري القيس	86
وما زلت محمولاً عليّ ضغينة ومضطلع الأصناف مذ أنا يافع	البيت من الطويل وبلا نسبة في الكتاب 45/5	89
فما طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا	البيت من الوافر لقردة بن سيك في شرح المفصل	90
عاود هراة وإن معمورها خربا		91
لا تجزعي إن منفساً أهلكته وإذا هلكت فعند ذلك فأجزعي	النمر بن تولب في الكتاب 115/3	91
والنصب ، وإن تلا السابق ما يختص بالفعل كإن وحيثما	ابن مالك	92
قالت أمامة لما جئت زائرها هلا رميت ببعض الأسهم السود لله درك أني قد رميتهم لولا حددت ولا عذري لمحدود	الجموح الظهري شرح الرضي للكافية	94

لولا ابن أوس نأي ما ضيم صاحبه يوماً ولا نابه وهن ولا حذر	ابن مالك	95
ألست بنعم الجار يؤلف بينه أخلفه أومعدم المال مصرماً	حسان بن ثابت	102
ولي نفس أقول لها إذا ما تنازعني لعلي أو عساني	عمران بن حطان من الوافر	103
تقول بنتي قد أنى أتاكا يا أبتا علك أو عساكا	رؤبة بن العجاج	103
إذن والله نرميهم بحرب تشيب الطفل من قبل المشيب	حسان بن ثابت	114
أنجوى هذا العصر ما هي لفظة جرت في لسانْي جرهم وثمود إذا استعملت في صورة الجحد أثبتت وإن اثبتت قامت مقام جحود	المعري	118
نعم كاد المرء أن يرد الحمى فتأتي لإثبات بنفي ورود وفي عكسها ما كاد أن يرد الحمى فخذ نظمها فالعلم غير بعيد	ابن مالك	118
كادت النفس أن تغيظ عليه مذثوى حشف ريطه وبرود	لايعرف قائله	119
خبير بنو لهب فلا تك ملغياً مقالة لهبي إذا الطير مرت	منسوب لرجل من طي من الطويل الاشموني	129
لولا زهير جفاني كنت منتصراً ولم أكن جانحاً للسلم إن جنحوا	منسوب لابن مالك الاشموني ج5/4	95
يأبن الزبير طالما عصيكا وطالما عنيتنا إليكا لنضربن بسيفنا قفيكا	راجز في حمير	136
فويق جبيل شاهق الرأس لم تكن لتبلغه حتى تكل وتعملا	أوس بن حجر شرح شافية الحاجب	138
وإنا لأيسار إذا ذهبت الصبا وإنا لأيسار إذا الأير هبت	الأصمعي	142
وقد كنت في الحرب ذا تدرا فلم أعط شيئاً ولم أمنع	الاصمعي من المتقارب	142

وإن مولاى ذو يعاتبني لا إحنة عنده ولا جرمة ينصرني منك غير معتذر يرمي ورائي بأمسهم وامسلمه	منسوب إلى بجير عثمة الطائي	144
وقفت فيها طويلاً كي أسائلها عيت جواباً وما بالربع من أحد	النابغة الذبياني	75
محمد تفد نفسك كل نفس إذا ما خفت من أمر تبالا	نسب هذا البيت لابي طالب يخاطب الرسول (ص)	108

فهرس الموضوعات:

الموضوع	الصفحة
الآية	أ
الإهداء	ب
الشكر والعرفان	ج
المستخلص باللغة العربية	د
المستخلص باللغة الإنجليزية	هـ
المقدمة	1
التمهيد	4
التعريف بابن هشام	4
الفصل الأول : القضايا النحوية في الأسماء	14
المبحث الأول :المرفوعات	15
مسألة رقم (1) : مسألة في رافع الفاعل :	15
مسألة رقم (2) :وقوع الفاعل بعد المسند :	16
مسألة رقم (3) : إن كان الفاعل مونثاً أنث فعله بتاء ساكنة في آخر الماضي وبتاء المضارع في اول المضارع :	20
مسألة رقم (4) : إنابة الجار والمجرور عن الفاعل	22
مسألة رقم (5) : إنابة الجملة عن الفاعل ونائبه	26
مسألة رقم (6) :مواضع حذف الفاعل وجواباً عند ابن هشام	29
مسألة رقم (7) :تقديم خبر كان وأخواتها عليها	31
مسالة رقم (8) : متعلق الخبر إذا كان شبه جملة	33
مسألة رقم (9) : مسألة في أحكام اسم كان وخبرها	34
مسألة رقم (10) : اشتراط تقديم الخبر المختص الظرف والجار والمجرور لتسويغ الإبتدأ بالنكرة .	37
مسألة رقم (11) :مسألة توكيد النكرة	40
مسألة رقم (12) :مسالة في رافع المبتدأ والخبر	41
مسألة رقم (13) : مجئ خبرالمبتدأ الواقع بعد لولا كوناً خاصاً	44
مسألة رقم (14) :مسألة في النكرة المقصودة	45
مسألة رقم (15) :تقديم خبر ليس عليها	47
مسألة رقم (16) :مسألة إعمال لات	49
المبحث الثاني : المنصوبات	52
مسألة رقم (1) :وقوع الفعل الماضي حالاً	52
مسألة رقم (2) : تقديم الحال على العامل فيها	55

مسألة رقم (3) : مسألة في الاستثناء بليس ولا يكون	57
مسألة رقم(4) : العامل في المنادى	60
مسألة رقم (5) : نداء اسم الإشارة واسم الجنس الجمعي	62
مسألة رقم (6) : اللهم اغفر لنا أيتها العصابة	64
مسألة رقم (7) : مسألة إياك الأسد	65
مسألة رقم (8): مسألة أصل فل	67
مسألة رقم (9) :اعتراض شوقي ضيف على ابن هشام في تعريف المفعول المطلق	68
المبحث الثالث : المجرورات	70
مسألة رقم (1) :مجئ (إلى) بمعنى (في)	70
مسألة رقم (2) :ومن معاني اللام تقوية العامل الذي ضعف	72
مسألة رقم (3) : حرف الجر الكاف بين الاسمية والحرفية	72
مسألة رقم (4) : مسألة في معنى اللام الجارة	74
مسألة رقم (5) :مسألة كي وإنما تجر ثلاثة	75
مسألة رقم (6) : مسألة حاشا بين الفعلية والحرفية	79
مسألة رقم (7) : مسالة مجئ (في) بمعنى (من)	81
مسألة رقم (8) : مسألة الضمير بعد لولا الجارة	83
مسألة رقم (9) : مرادفة (عن) ل (من)	85
مسألة رقم (10) : مسألة في منذ ومذ	87
المبحث الرابع : مسائل متفرقة	90
مسألة رقم (1) : الاسم المرفوع بعد منذ ومذ	90
مسألة رقم (2) : مسألة إعراب الاسم المرفوع بعد عن الشرطية	91
مسألة رقم (3) : الاسم المرفوع بعد لولا	95
مسألة رقم (4) :المسألة الزنبورية	97
الفصل الثاني :القضايا النحوية في الأفعال	101
مسألة رقم (1) : الماضي	102
مسألة رقم (2) : نعم وبئس	102
مسألة رقم (3) : مسألة في عسى	104
مسألة رقم (4) : مسألة في موضع الضمير في عسى	106
مسألة رقم (5) :مسألة ليس من أفعال الاستثناء الجامدة	108
مسألة رقم (6) : مسألة في بناء فعل الأمر	109
مسألة رقم (7) : مسألة في إعراب الفعل المضارع	111
مسألة رقم (8) : مسألة في الفعل المضارع الذي باشرته نون التوكيد لفظاً وتقديراً يبنى على الفتح	113
مسألة رقم (9) : مسألة القول في رافع الفعل المضارع	115

مسألة رقم (10) : مسألة إذن ناصبة للمضارع بشروط	116
مسألة رقم (11) : مسألة نفي كاد	120
مسألة رقم (12) : مسألة عامل الجزم في جواب الشرط	123
الفصل الثالث : القضايا الصرفية	126
المبحث الأول : المشتقات	127
مسألة رقم (1) : مسألة الفعل أصل الاشتقاق أم المصدر	127
مسألة رقم (2) : اسم الفاعل	130
مسألة رقم (3) :مسألة ما بين اسم الفاعل والصفة المشبهة	132
مسألة رقم (4) : مسألة صياغة اسم المفعول من الناقص	134
مسألة رقم (5) : مسألة من شروط إعمال اسم الفاعل المجرد ألا يكون مصغراً أو موصوفاً	135
مسألة رقم (6) : مسألة دلالة الصفة المشبهة	137
مسألة رقم (7) : مسألة صياغة اسم المفعول	138
المبحث الثاني : الإبدال والإعلال والإدغام	139
مسألة رقم (1) : مسألة إبدال الكاف من التاء	139
مسألة رقم (2) : مسألة تصغير التعظيم	140
مسألة رقم (3) : مسألة الراء وما يقاربها وهو على صورتين	142
مسألة رقم (4) : مسألة في إبدال الهمزة من الهاء	144
مسألة رقم (5) : مسألة إبدال الميم من اللام	145
الخاتمة	148
المصادر والمراجع	150
فهرس الآيات	161
فهرس الأحاديث	173
فهرس الأمثال	175
فهرس الأشعار	176
فهرس الموضوعات	181